
مصر الحديثة المصورة
ارسيل روميه وبول
كابيلانى وهوانج
ـه وأندره
روان كما يظهرون
فى فيلم «الجواب»
١٠ مليات
وفمبر سنة ١٩٣٠

هذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لايجرى مثله في مصر؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة



رئيس تحريرها: أسعد داغر

فى السياسة المصرية

اسبوع العجائب والغرائب

كان هذا الاسبوع أسبوع الغرائب والعجائب فى سياستنا المصرية . فالحزب الجديد الذي ألف باشراف الوزارة لمناوئة الشعب وتأييد العاملين على انتقاص حقوقه اطلق عليه اسم «حزب الشعب» . والحرب التي اعلنتها الحكومة على الدستور لاصلاحه وانقاذه من أيدى العابثين به !! ظهرت بمظهرها الحقيقي واصبحت حربا صريحة بين الاوتقراطية والدمقراطية ، بدليل جميع القوانين التي سنت الى الآن ، وآخرها قانون تنظيم الازهر والمعاهد الدينية . والوفود التي تساق الى القاهرة من مختلف انحاء القطر انما تساق اليها لتشكر للوزارة باسم الشعب !! انتزاعها منه معظم الحقوق التي نالها بعد جهاد طويل ، وحرمانها السواد الاعظم من ابنائه حق الانتخاب ، وعبثها بسيادته ، وانكارها عليه حقه فى أن يكون مصدر السلطات جميعا .

فهل رأى احد قبل الآن ان فردا او شعباً جاء عن طيبة خاطر من بلاد بعيدة ليقبل اليه التى سلبته حقه ، سواء كان هذا الحق منحة في الأصل او هبة او حقا مكتسباً ؟ ولكن بعض الذين لا تهمهم سمعة الشعب المصرى ارادوا ان يرونا العجائب ، فكان لهم ما ارادوا .

وكان يوم السبت الماضى يوم حداد عام على الدستور فى مصر . والحداد مفروض فيه الصمت والهدوء والانصراف عن الحركة والعمل الى التأمل والتفكير . ولكن بعض الأجانب الذين يريدون ارضاء الحكومة والتزلف لها ، فسروا يوم الحداد بانه يوم ضوضاء وفتنة وتحطيم وتدمير ، حتي اذا ما انتهى ذلك اليوم، كما ينتهى كل يوم حداد وحزن، قاموا يشيدون بفضل الحكومة وقوتها ، ويعلنون فشل خصومها وضآلة شأنهم، كأنها لم تقم الا للضرب على ايدى الناس، وكأن معارضيها لاهم لهم غير التدمير والتحطيم وقطع الطرق وسفك الدماء .

وبديهي ان مثل هذا التاويل للحوادث التى تقع فى مصر ليس من مصلحة الشعب ولا من مصلحة الحكومة فى شىء . فحبذا لو اتفقت الصحف المصرية — على اختلاف نزعاتها واهوائها — على انتهاج خطة واحدة بازاء الدعوة التى تبث ضد مصر في الخارج حفظا لسمعة الامة وكرامتها وسداً لافواه الراغبين فى الاساءة اليها ؟

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
19/11/30-IVAn.No.20
السنة الرابعة * عدد ٢٠
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج
الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

خواطر وتعليقات . . .

بقلم الاستاذ ابى الفداء

انجلترا بين ضاغطين

معروف حتى الآن ان فلسطين تحت ضغط سلطة الانتداب الجبارة وتحت تضييقها المباشر، وسبحان مقلب الأحوال فقد امست انجلترا تحت ضغط العرب من ناحية، واليهود من ناحية مضادة، بحيث اذا ضيقا عليها الخناق اكثر قليلا دقا منها العنق، بينا المفروض انها هي الضاغطة المتحكمة، والمسيطرة الجبارة.

فاليهود يرمونها بصواعق التهديد ويعلنونها ازماعهم العدول عن التعاون مع الحكومة، رجاء حملها على جرح كتابها الابيض وفتح باب الهجرة لهم على مصراعيه، ليلج منهم بلاد فلسطين من شاء متى شاء!

والعرب من ناحيتهم يضغطونها بمظاهر الهياج الشديد، تخوفا من أن تعدل عن كتابها الابيض الذى رسمته خطة ثابتة لها في المستقبل، هذا الكتاب الذى لم يكفل شيئا من مطالب العرب ولكنه جعل لمطامع اليهود حداً، واقام في وجوههم سداً، يحول دون طغيانهم المستمر. فانجلترا اذن تحت ضواغط الملزمتين، واشدهما قوة ملزمة العرب

ونظن أن انجلترا شعرت بكونها فى موقف حرج، لا تغبطها عليه أية دولة صاحبة انتداب، أو فارضة حماية. ونظن هذا الدرس كافياً لاقناعها بان ارضاء اليهود غاية لا تدرك، وان عليها أن تترضى العرب اصحاب الشأن، فالاتفاق معهم والتعويل على صداقتهم هما وحدهما المخرج من وهدة الضيق، وليهدها الله الى تدبر الحكمة القائلة: فكاكك في يدك يا اسرائيل!

مراقبة الازواج

لكن الله يا سيدات الدنمرك فانتن صادقات حقاً، ومخلصات لواجبكن حقاً بل محبات لازواجكن صدقا. لقد انشأتن جمعية لرعاية الازواج الضالين، تعمل للتجسس الدائم على هؤلاء الازواج — الناشزين — وتهتم بمراقبة سلوكهم الخاطىء، فاقمتن البرهان على اهتمامكن الكبير بالازواج، وانه لا يرضيكن انصرافهم لغير واجبهم، لا كما تفعل نساء شرقيات من اللاتى يجذبن ازواجهن الى العثار كما يحلو لهن جو المرح، ويذهبن مع الغواية الى أبعد الحدود واقصى التخوم!

لكن الله، ولكن الاحترام الموفور ايها الدنمركيات اللواتى عرفن قوة الرابطة الزوجية، وصبرن على عنت الأزواج حتى الهجاصين منهم، فادى بكن صائب التفكير الى الصفح عن آثامهم، واعادتهم الى الصراط السوي من طريق المراقبة الدقيقة، (وقفش) الخطيئات!

انكن قدوة نساء الشرق ايتها الدنمركيات الغربيات، بعد اذ كانت الشرقيات النقيات لكن القدوة! وتلك الأيام نداولها بين الناس، حتى فى الاخلاق والخلال وسياسة الازواج، فلكن المجد، ولكن الشكر، والف مرسى يا مدامات... ويا مامات!

متعصبون!

أتعرف من هم يا محترم؟ هم المسلمون والمسيحيون من أهل فلسطين، لانهم يدفعون عن بلادهم احتلال اليهود، ويأبون الشرود في البرارى والقفار ليحل محلهم شعب غريب. لكنهم متعصبون على رأى «فرجون المحامى بالاسكندرية» اذ كان عليهم أن يؤمنوا بالصهيونية إيمان حضرته بها! ولو قلت لحضرته ان ايمانه بالصهيونية هو لأنها يهودية مذهبية دينية تعصبية ولأن حضرته يهودى قح بقول ستين «ح... صانا» اجابك لا لا فالمسلمون والمسيحيون هم المتعصبون التعصب الذميم. و«عنزة كان ولو طارت» وحمار ولو كان له الف جناح»!

تشرفنا يا «مسيو موريس فرجون» المحامى باسكندرية»، ومرحى لتسامحك المذهبي العفيف... انك حقا لمحام معقول!

بطل

نعم انه بطل، وبطل مضاعف، هو المنير الافندي الريس محرر جريدة القبس الدمشقية الذى هاجمه بعض موظفى حكومة الشيخ تاج الدين وهو عاكف على التحرير فارادوا النيل منه فنال هو منهم بقوة ساعده المفتول وعزمه المتين، وقذف باثنين منهم الى الشارع من أعلى سلالم دار الجريدة. لعمر الله انه لرجل، ولو كنت (لا سمح الله) صحفيا من جنود صاحبة الجلالة الصحافة لاقترحت على زملائى الصحفيين في جميع الاقطار أن يقيموا لزميلهم «البطل» حفلات تكريم كالتى تقام لابطال الحرب وابطال المصارعة وابطال السباق، والتكريم أيسر جزاء لهذا الزميل المنجاد الذى كان للصحافة ليث عرين، لحمى ذمارها ومحا عارها، والقى على اعداء صاحبة الجلالة درسا قاسيا من ساعده المتين. فبطولة كهذه يعود فخرها للصحافة والصحفيين جديرة بكل تكريم فمن اعظم فوائدها ان يجبن اعداء حرية القلم بعد اليوم عن مس كرامة حرية القلم اذ يجدون حيالها اسوداً مغاوير، وذادة اشداء، شعارهم فى الحياة:

متى تجمع القلب الذكى وصارما
وأنفاً حميا تجتنبك المغارم

سيف ذو حدين

تؤكد انباء باريز ان فرنسا نجحت في سعيها، فتقرر تحديد انابيب البترول من العراق في خط يمتد الى نهاية حدوده ثم ينفصل في خطين احدهما ينسرح في منطقة الانتداب الفرنسي حتى ميناء طرابلس الشام والثاني ينساب في منطقة النفوذ الانجليزي حتى ميناء حيفا .أي يكون المنبع واحدا والمصب اثنين للتوفيق بين وجهتي النظر الفرنساوية والانجليزية وازالة كل خلاف حول مشروع فوائده الاولى لهما والثانية للعراق .

ولست من رجال الارقام والمقايسات لاقطع في ما اذا كان هذا المشروع يعود بالنفع على العراق وعلى الشام أو لا يعود ، ولكن لدي من الذكاء (الفارط) ومن مقارنة المشروع بالاشباه والنظائر — ما يساعدني على الجزم بان عملية إسالة ينابيع البترول من الموصل الى موانئ البحر المتوسط ستكون سيفاً مشحوذ الغرار ضد القطرين ، واداة من أدوات تثبيت قدم الدولتين في المنطقتين ، وان المشروع شبيه بالخمر ، اثمه اكبر من نفعه ، والضرر فيه لاحق باصله وفرعه . اما اذا عارضنا قائل بقوله ان انشاء السكك الحديدية عامل من عوامل الرقي وسبب من اسباب العمران ووسيلة لنفع البلاد والعباد اجبناه بقول السيد الشبيبي شاعر بغداد :

مدوا الحديد فما اهتززت لمده
شبك الحديد بارضنا اصفاد

المانع المانح

بشر رئيس وزراء شرق الاردن الشعب بان وزارة المستعمرات البريطانية تفضلت فقبلت اعفاء المكلف الاردني من متاخرات الاموال القديمة رعاية للضائقة الاقتصادية التي اعجزت الفلاح عن أن يشق ارضا بعد الآن ، وان وزارة المستعمرات أيضاً قبلت تعديل المعاهدة البريطانية الاردنية التي لم يعترف بها ممثلو الشعب . فاذا قلنا عن الشق الثاني انه متصل بانجلترا مباشرة بحيث لا يمكن الا الرجوع الى مفاوضتها في التعديل ، فما رأيك باعفاء المكلف من الضريبة ، أن يجئ من وزارة المستعمرات - المستعمرات خد بالك — في حين أن شرق الاردن مستقل وسيد نفسه — مش مخطوب ولا متزوج —وانه صاحب الشأن في الاعفاء وعدم الاعفاء . وكل ماله صلة بحكم نفسه أي نوع هذا الاستقلال المحترم الذي اعلنه وكيل حكومة صاحب الجلالة بتصريح خاص في ٢٥ مايو سنة ٩٢٣ ؟

على كل حال ، ليشكر الاردنيون المانع المانح ، الذي يجود ببعض الخير ولكن في ساعة يصح معها القول : وجاءت بوصل حين لا ينفع الوصل !

والمكلف الاردني انما تسقط عنه التكاليف حين لا تقوى (كماشة) على سحب دانق من يده ، لانه لا يملك هذا الدانق !

ابو الفداء

محمد علي باشا الكبير

وكيف كان يخاطب قواده

لمؤرخ معروف

كل ناحية من نواحي هذا العظيم تنبعث منها عظمة حقيقية ليست منتحلة ولا متكلفة ، ولقد تقذف موجة الشهرة بانسان الى مطارح العظمة والسؤدد دون ان يكون بهما خليقا ، ولكن مما لا مراء فيه ان السؤدد قد جاء مع محمد علي مذ كان ناشئاً ، ثم تدرج معه فتى مراهقاً ، ثم تكامل بتكامل جسمه وعقله فكان الرجل الذي اوجد الطوارئ لا الرجل الذي اوجدته الطوارئ ، ولا بالذي اغنته الشهرة الذائعة عن شحذ مواهبه واستعمال ذكاء فؤاده فيما يسر له منذ خلق

لقد اثبتت سيرة محمد علي انه كان شخصاً غير عادي في فتوته ، فما بلغ مبلغ الرجال حتى كان قائد جماعة من اشداء الرجال الذين يسمون -القبضايات- فكان فيهم الممتاز ، المعقودة له راية الزعامة ، لتميزه بينهم بقوة المراس ورباطة الجأش وسعة الحيلة ، والأخيرة هي اظهر المناقب التي عرفت عن محمد علي الكبير ايام نشأته الأولى في عهد (شقاوته) .

وكما رأى معاصروه علائم الرجولية بادية عليه في صغره ، روى رواة حوادثه اعاظم ما رؤي من دلائل العظمة في شبابه وكهولته . وقد يختلط بسيرة العظماء الشيء الكثير من المبالغات والسفاسف الا محمد علي الكبير فمن اي النواحي آتيته ألفيته الكائن الذي يملأ فراغه ، ويزرع الهيبة والثقة في نفس مؤرخه وراوي حوادثه ومستخلص سيرته ومحلل نفسيته ، فلا يشعر هذا الا وهو امام رجل فوق مستوى الرجال

واظهر ما وصل اليه بحثنا في دراسة عظمة محمد علي تلك الناحية التي تبرز هذا الرجل في صورته الساذجة ، قائدا يبلغ من تحت إمرته من الضباط والرؤساء اوامره ونواهيه ، في كتب خاصة ذات عبارات لا حشو فيها ولا تعقيد ولا سجع ولا انسجام ، بل هي كتب تتضمن كلاما من مثل ما يخاطب به الرجل الرجل ، وهو

يحادثه شفهياً ، ولكنه كلام يحدد مهمة القائد او المنتدب فى مهمة تحديدا صريحاً فيخيل اليك ان محمد على انما كان وهو يملي على كاتب يده بهذه (التعليمات) لا يشغله من امور المملكة شاغل ولا يصرفه عن صب تفكيره في موضوع هذا الكتاب صارف ، فكان اذا رسم لولده ابراهيم ، وهو فى « الحناكية » من ارض الحجاز ذاهباً الى فتح الدرعية عاصمة الوهابين ، طريقة السفر وخطة الحرب وسياسة العربان وصور التحميل والتنزيل فى الحل والترحال - فكأنه وليس لديه من الشواغل الامسألة اخضاع الوهابين وفتح جزيرة العرب بينا هو فى ذلك الحين يقارع اهوال الدسائس التي تحيط به من رجال الباب العالى ويزجي الجيوش، ويجهز المؤن لحرب المورة ، ويرسل لنجله طوسن ولمعتمده الدفتر دار فى السودان التعليمات الدقيقة لاستكمال الفتح ، وتنظيم طرق الجباية واستجلاب طاعة القبائل .

وطريقته فى مخاطبة معتمديه من قواد الجيوش ان يبدأ بقوله له « ولدى الشجاع » وقد يكون احد قواده قد انتقل من فتح الى تدبير شؤون البلاد المفتتحة فيخاطبه بقوله له « ولدى المدبر الحكيم والسديد الرأى » وكان محمد على ينيط بالقائد المهمة الموكولة اليه ثم يجعله هو مفتاح اسرارها فلا يطلع أى قائد غيره على مغاليقها ولو كان موثوقا به منه ، ليكون صاحب المسؤولية هو المسؤول عن نجاح مهمته . وقد كتب مرة لاحد موظفيه يقول : « سيهبط عليك كتاب من حيث لا تشعر فيجب ان لا تشتبه فى حامله ولا ان تسأله بيان امره بل تتسلم منه الخطاب فتوصله الى المعنون باسمه ثم تتناول الرد منه وتبعث الي به مع أول واسطة بارعة تتكفل ايصاله الى فلان ومنه الى . وعليك أيضا ان لا تحيط أى مخلوق علما بكتابى هذا حتى احد انجالى وحتى كاتم سرى ، فمتى فرغت من قراءتك اياه مزقه والق الى النار ثم اعمل بمنطوقه حرفيا »

وكتب مرة لقائد جيشه فى عسير يامره ان يتقدم لفتح صنعاء وانقاذها من امام اليمن باسم امام اليمن ، ورسم له طريقة الزحف وصور مخاطبة القبائل والشكل الذى يتمكن به من اقناع الامام بعدم صد الجيوش المصرية القادمة لانتزاع العاصمة من يده باسمه ، هو وفى هذا الكتاب من البراعة ودقة التفكير وسعة الحيلة مالا يمكن لمثل بريان وتشمبرلن وكرزن الاتيان بابرع منه في رسم طرائق الفتح والبسطة ، ومانهض حجة كذلك ، على ان محمد على كان فريد عصره ونسيج برده . وانه من البراعة ورجاحة العقل على مثل مااشتهر به سواء بسواء لا على مايريد بعض المؤرخين ان يثبتوه فى سير العظماء .

مؤرخ

ادب وفكاهه

الكرم الحاتمى

حاتم الطائى سيد من سادات العرب فى طيء يضرب به المثل في السخاء وله فى كتب الأدب نوادر نظن كل الظن أنها مبالغ فيها . ولكنها على كل حال تعطينا صورة عن ذلك الرجل الذى عقمت الامهات أن يلدن مثله

فمن نوادره انه لما سمع قول المتلمس الضبعى :

قليل المال تصلحه فيبقى
ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال أيسر من بغاه
وضرب فى البلاد بغير زاد

فقال : ماله قطع الله لسانه يحرض على البخل !! أفلا قال ؟

فلا الجود يفنى المال قبل فنائه
ولا البخل فى مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس رزقا بعيش مقتر
لكل غد رزق يعود جديد
الم تر أن الرزق غاد ورائح
وأن الذى أعطاك سوف يعيد

وقد روى التاريخ لنا كثيرا من ذكر الكرماء الذين ملأوا الدنيا بحديث كرمهم وفضل عطائهم حتى ليؤثر الواحد منهم غيره على نفسه . ومن هؤلاء كعب بن مامه الأيادى . فقد بلغ من جوده أنه خرج فى ركب فيهم رجل من بنى النمر بن قاسط فى شهر (ناجر) وألجأهم العطش فضلوا . فتصافنوا ماءهم فجعل النمرى يشرب نصيبه فاذا أراد كعب أن يشرب قال أثر أخاك النمرى ! فيؤثره حتى أضر به العطش

ومن مكثري العطاء أبو دلف العجلى الذى يقول الشاعر :

انما الدنيا ابو دلف
بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف
ولت الدنيا على اثره

وكان بكر بن النطاح يكثر التردد على أبى دلف وأبو دلف يكثر له العطاء .. حتى لقد بلغ من ذلك انه مدحه بقصيدة فاعطاه مالا اشترى به قصرا وضيعة . وفى اليوم التالى رأى ضيعة تعرض للبيع بجانب ضيعته فذهب الى أبى دلف وأنشده :

بك ابتعت فى نهر الأبلة ضيعة
عليها قصير بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها يعرضونها
وعندك مال للهبات عتيد !!!

والكرماء لايخلو منهم عصر ولايقفر منهم جيل لانهم روح الله وريحانه على هذه الأرض المقفرة . ولو رجعت الى كل عصر لوجدت فيه طائفة من الكرماء يختلفون فى البذل كثرة وقلة

ولقد نسمع عن أدبائنا وشعرائنا المعاصرين كثيرا من حوادث الكرم التى تستخلف لهم الذكر الذى لاينفد .. وعندنا فى (كفر الطويلة) فلاح باع مايملكه على أثر (ولائمه) المتوالية .. ولكنه ظل على العدم حافظا لوجاهته ..!!

ولى صديق شاعر اعرف من حوادث كرمه الشيء الكثير . وربما كان مصابا (بجنون الكرم) فكل أيامه ولائم (وعزائم) ...

ومن نوادر هذا الصديق أنى دعوته مرة لوليمة عندى وحددت لها يوما .. والظروف طارئة !! اخلفت الموعد ثم احتجبت أياما .. فكتب الى :

اقول لكل فتي ماله
وأى عظيم ثنى باله ؟!
تحجب عني وما خنته
ولا رمت تحقيق ما قاله
نزلت عن الوعد . ثم ارتضيت
مطال الصديق وأقلاله

فكان (نزوله عن الوعد) — وأنا صاحب الوعد — كرما منه وفضلا ..!!

فكتبت اليه :

تقول لكل فتي ماله
وأى عظيم ثنى باله
وتبعث للدار زوارها
وترسل للبيت سؤاله
وتقطع بالعذل ود الصديق
وتغرى علي اللوم عذاله
وما اخلف (الوعد) منه الوداد
ولا نقض الوعد مكياله !!
اذا عدم (السطح) (افراخه)
فما عدم الكيس أمواله
وان عدم الكيس أمواله
فما عدم القلب آماله

ردى علىّ دموعى ...!

لشاعر الاهرام

رد علي دموعي   وذلتي وخضوعي
ما كان دمعي رخيصا   ككاذبات الدموع
نثرته من فؤادى   ومن حنايا ضلوعي
وسقته لك ذكرى   لقلبي المفجوع ..!
ردى علي دموعى فهى غالية   لكنها رخصت فى حبك الغالي
ردي علي دموعا كنت انحتها   من قلبي المستميت الذائب البالي ..!!
ردى علي دموعي ؟

ردى علي دموعي   فانهن غوالى
أرخصتها فى غرامى   وذلتي وسؤالي
نثرتها من فؤادى   مضيع الآمال !!
وسقتها لك ذكرى   لقلبي المفجوع .!
ردى علي دموعي فهى غالية   عزيزة .. وأعيدى كل اشعارى .!
ردى علي دموعا كنت انحتها   من ذائب القلب ـ لا من جدول جارى .!
ردى علي دموعي

ردى علي دموعي   فالدمع غال لديه
ماكان دمعي رخيصا   على الهوى وعليه
نثرته من فؤاد   قد رققته الأسية
وسقته لك ذكرى   لقلبى المفجوع ..!!
ردى علي دموعي فهى غالية   ما أرخص الدمع فى الدنيا وأغلاه !!
قد يرخص الدمع ان احبابنا وصلوا   حبل الوداد ... وقد يغلو اذا تاهوا ..!
ردي علي دموعى !!

ردي علي دموعى   ان الدموع عزيزة
ليست دموع غرامى   — لو سطروها — وجيزة
نثرتها من فؤاد   قد تسمعين ازيزه !!!
وسقتها لك ذكرى   لحبى المفجوع ..!!
في ذمة الله هذا المدمع القانى !   فى ذمة الله آلامى واحزانى
فى ذمة الحب ليلاتى وأشجانى !!
في ذمة الحب أناتي وتحناني !!!
لا يرجع الدمع فى الدنيا لصاحبه   الا اذا عاد هذا العالم الفانى !!

محمد عبد الغني حسن

بين الانسان والشيطان

للفيلسوف الروسى تولستوى

نهض فلاح فقير في الصباح الى حقله ليحرثه قبل أن يتناول طعاما وأخذ معه كسرة خبز وجعلها عند أصل شجرة وغطاها ببعض ثيابه وانصرف الى عمله

وبعد أن اجهد نفسه وماشيته في الحراثة رأى أن يريح الماشية و يطلقها ترعى، وان يتناول هو بعض القوت، فلما جاء الى حيث اودع كسرة الخبز رفع جلبابه فلم يجدها فاضنى نفسه فى البحث عنها ولكن على غير جدوى، فتولته حيرة ودهشة !

قال فى نفسه : هذا عجب عجاب ، فانى لم أر هنا أحداً، فاية يد سرقت كسرة الخبز !!

أما سارق الكسرة فكان شيطاناً انتهز فرصة انشغال الفلاح فاختطف الكسرة واختبأ وراء الادغال ليسمع ما يرميه به الفلاح من الشتائم والسباب

وعند ما رأى الفلاح ان لا أمل فى العثور على كسرة الخبز انقبضت نفسه، غير انه اخيراً قال:مهما يكن فانى لاأموت جوعا ولابد أن يكون سارقها جائعاً فليأكلها هنيئاً مريئاً

وذهب الرجل الى البئر فشرب حتى ارتوى، وبعد أن استراح قليلا قام الى حراثه كأن لم يكن شيء!

ولما رأى الشيطان ما كان من امر الفلاح غم غماً شديداً وذهب الى رئيسه ابليس وبسط له الأمر وقال ان الفلاح بدلا من أن يسبه دعا له بان يأكلها هنيئاً مريئاً فاستشاط ابليس غيظا وقال :

— اذا كان هذا الفلاح تغلب عليك فى هذه الحادثة فالذنب ذنبك وحدك لانك لم تحسن التصرف . فاذا تغلبت هذه الروح على الفلاحين تعذر علينا العمل ، فاذهب مرة أخرى الى الفلاح ،وانى ممهلك ثلاث سنين اذا عدت الي بعدها فاشلا أضعك فى الماء فتتعذب !

ذعر الشيطان لهذا الوعيد ذعراً شديدا ، فاسرع يفكر في وسيلة يستنبطها للحصول على الحظوة عند سيده ،وبعد أن أجهد فكره طويلا طرأت عليه فكرة عول على تنفيذها ، فتزيا بزى رجل صالح واستخدم عند الفلاح وكان يتظاهر بالتقوى والغيرة على ما فيه نفعه وخيره . وقد علمه أن يبذر بذره فى مستنقعات الماء في الاعوام التى ينحبس فيها المطر

وحدث ان انحبس المطر فى أحد الاعوام فاحرقت الشمس زرع جميع الفلاحين الا هذا الفلاح الذى نما زرعه واقبل موسم الذرة عنده اقبالا عظيما، فكان للفلاح من ذلك ما يكفيه مؤونة السنة ، فعظم شان اجيره فى عينيه واكرمه وصار يصغى اليه فى كل ما يقوله حتى اذا جاء الصيف أشار الاجير على سيده بان يبذر بذوره في مرتفعات الارض !

وكانت تلك السنة ماطرة اتلفت زرع جميع الفلاحين الذين زرعوا فى السهل أما زرع هذا الفلاح فنما وكان محصوله وافراً، فاحتار الفلاح فى أمره وقال فى نفسه : ماذا اصنع بهذه الزيادة !

وعند ذلك اقبل الاجير لنجدة سيده، فاشار عليه بان يسحق الذرة ويستخرج منها شرابا فعمل الفلاح بالنصيحة وصنع بعض الشراب وأخذ يشرب منه ويسقى غيره، فتهلل الشيطان فرحا وذهب الى سيده ابليس وأخذ يتبجح امامه قائلا انه تمكن اخيراً من التغلب على الفلاح . ولما سمع ابليس البشرى أحب أن يتحققها بنفسه

وكان الفلاح قد دعا بعض اعيان القرية الى وليمة فى بيته وأمر امرأته بان تدير عليهم الكؤوس، واذ هي تنتقل من واحد الى آخر عثرت رجلها فسقطت الكؤوس من يدها فصاح واجماً غاضباً

— ما بالك يامجنونة لا تسددين خطواتك فهل أنت غير مدركة قيمة هذا الشراب الثمين حتى تدلقيه بيديك الخشنتين على الارض !

وعند ذلك التفت الشيطان الى رئيسه وقال له :

— راقبه ، فالآن هو يندم على كسرة الخبز !

ثم قام الفلاح بنفسه يسقى ضيوفه، واتفق فى تلك الساعة أن عاد فلاح فقير من عمله فحيا الجماعة وجلس ينظر اليهم وهم يشربون راجياً ان يناولوه فيشرب لأنه كان تعباً عطشانا إلا انه انتظر وطال انتظاره وهو يغص بريقه على غير جدوى!

أما صاحب البيت فكان يقول فى نفسه :

— من أين يستطيع المرء ان يأتي بشراب يكفي كل طالب !!

فسر ابليس بما سمع . غير ان الشيطان الصغير كان ينتظر ما هو اسوأ

وأما الاغنياء المدعوون فاخذوا بعد الكأس الأولى يطنبون فى مدحه ويبدون من الرياء والنفاق اشكالا والوانا . فسر ابليس وقال :

— اذا كان هذا الشراب يجعلهم منافقين مرائين الى هذا الحد فقد اصبحوا بلا ريب فى قبضة يدنا !

فقال مرؤوسه الشيطان الصغير متبجحا :

— انتظر ريثما يشربون كأسا أخرى

هم الآن يلوحون باذنابهم الواحد للآخر كالثعالب مستعملين الرياء ، غير انهم بعد حين لابد أن ينقلبوا ذئابا ضارية يمزق احدهم الآخر بانيابه

وشرب الجماعة كأسا أخرى فخشنت احاديثهم ، وما هي الا لحظة حتى وثب بعضهم على بعض واشترك صاحب البيت في القتال فناله ضرب مبرح !

ونظر ابليس الى هـذا أيضاً فسر سروراً عظيما وقال :

ـ هذا فى الحقيقة مشهد مبهج !

غير ان الشيطان الصغير قال :

ـ انتظر فسيكون منهم ما هو أبهج لانهم الآن أشبه بالذئاب الا انهم عما قريب يصبحون أشبه بالخنازير

وشرب الجماعة كأسا ثالثة فانهدت قواهم وأصبحوا يهذون ويصخبون لا يعرف واحدهم ما يقول ولا يفهم مايقال. ثم انهم أخذوا يتفرقون زرافات ووحدانا وسقطوا جميعهم فى أوحال الزقاق وخرج صاحب الدعوة ليشيعهم فسقط معهم وأخذوا يتمرغون فيها كالخنازير !!

فسر ابليس من هذا المشهد سروراً عظيما وقال للشيطان الصغير :

ـ هذا فى الحقيقة حسن وأنت قد اخترعت شرابا عجيبا ولابد انك مزجته أولا بدم الثعالب فاصبح شاربه مداهنا ثم بدم الذئاب فاصبح ضاريا واخيراً بدم الخنازير فاصبح شاربه خنزيراً

الا ان الشيطان الصغير أجاب :

ـ كلا فانى صنعته على غير هـذه الطريقة ! وكل ما فعلت انى جعلت للفلاح وفرا فى الذرة يزيد على حاجته . أما دم الثعلب والذئب والخنزير فموجود فطرة فى الانسان

تولستوى . . .

الاحتفال بذكرى عشرين عاما على وفاته

فى قرية بوسيانا ، من جنوب روسيا ولد ليون تولستوى سنة ١٨٢٥ . وكتبت عنه عمته السيدة بوسكوفا تقول : « ان ليون طفل مسكين ، غمرته الأحزان وهو مازال طفلا يحبو فى فناء الدار ، فماتت امه وهو فى الثالثة من عمره . وليس اتعس من الطفل الذى تموت امه ، فيحرم عطفها وحنانها الى الأبد . . . »

وكان الطفل تولستوى حي العاطفة ، رقيق الاحساس ، فظل يسأل عن امه ، ويطرق باب كل غرفة فى البيت وهو يناديها بأحب الأسماء ، وأرق العبارات التى تستدر الدموع . . .

فلم يجد ابوه بأزاء هذه الحال المؤلمة ، إلا ان يرحل به الى موسكو ، فشب تولستوى في هذه المدينة ، ولكنه ماكاد يتطلع الى جمال الوجود ، وينظر وجهه في المرآة ، حتى فزع واستبشع خلقته . . وكتب الى احد اصدقائه يقول : « كيف اكون سعيدا ، وقد خلقني الله على هذا المثال القبيح المشوه ، شفتاى غليظتان وأنفى ضخم ، وعيناي ضيقتان . . فهل نسمع بمعجزة جديدة . . . و يعيد الله خلقي ثانية !! »

هذا كان حديث الطفل اليتم ، وشعوره نحو نفسه والحياة ، فى الفترة التى قضاها في موسكو ، وهى سبع سنوات ، مات ابوه على اثرها ، فعاد الى قريته يائسا حزينا ، وقد كفلته عمته بوسكوفا ، وأحاطته بعطفها وحبها

وقد أكب تولستوى على مطالعة الكتب ، والتجول فى المزارع ثم انتسب الى جامعة (قوزان) ، ولكن اخلاقه لم تتفق مع اخلاق الطلبة الآخرين ، فظل بعيداً عنهم وعاش فى عزلة مع نفسه غائصا في بحار تأملاته ، وكل ما كان يبدو منه حينئذ صراحته الجريئة في نقد مساوىء الجامعة ، ومسببيها مهما تكن مراكزهم كبيرة

وفى هذه الأثناء اطلع تولستوى على كتب الفلسفة القديمة والحديثة ، وتأثر بالآداب الغربيـة وآراء كتابها ، فدب الشك فى نفسه ، وثارت عواطفه وما لبث حتى انتسب الى الجندية ، وانحدر الى حياة اللهو والفجور ، وانغمس فى حضيض الشهوات . . وكان كل ذلك من آثار الثورة العنيفة المضطرمة في نفسه ، والشك الذى يعذبه ، حتى كان يقضى ليلته بين الكأس والمرأة ، ثم يعود الى داره في أخريات الليل فيركع امام نافذته ، ويتطلع الى النجوم المتلألئة في السماء . . ويجهش بالبكاء كطفل صغير حرم اعز رغباته في الحياة . .

كانت هذه مرحلة شاقة فى حياة تولستوي ، إلا انه ما كاد يشترك فى حرب القرم التي نشبت فى سنة ١٨٥٥ حتى رأى الدنيا على حقيقتها ، رأى الانسان يذبح اخاه الانسان من دون شفقة او رحمة ، ويغمس يده فى دمه وينزع احشاءه ، ويجد فى ذلك شرفا وفخارا . . . !!

فكاد اليأس يستولى على نفسه ، ولكنه بعد جهاد عنيف ثبت ايمانه ، واستقر يقينه ، وهدأت وساوسه وشكوكه ، فوجد أن خير ماينفق الانسان فيه حياته ، هو مساعدة الضعفاء المساكين وارشادهم الى مافى الدنيا من حرية وحق وجمال . . .

فاستقال من الجندية وأثار حربا سلمية على الظلم والاستبداد ، وعلى القوي الذى يستأثر بحق الضعيف ، فسارت دعوته فى انحاء روسيا ، وأثرت في نفوس العامة الذين كانوا يرسفون فى اغلال الذل والاستعباد . فشحذ هذا عزيمة تولستوى وجعل يرسل من كتاباته حمما نارية على الأشراف والارستقراطيين ورجال الدين ونادى بالمساواة بين البشر من دون ان يخشى عقاب الظلم ، أو يرهب سطوة الباطل . ثم جعل نفسه قدوة لغيره فسافر الى قريته ، ووزع املاكه على الفلاحين بالتساوى وجعل نصيبه منها نصيب واحد منهم ، وصار يعمل معهم فى حراثة الأرض وزراعتها

وفى هدوء القرية ، وتحت ظلال هذه الحياة الهادئة المطمئنة . اخرج تولستوى للناس اعظم كتبه ، وأسمى ارائه ، التى عدت كأنجيل جديد ، انتشر فى جميع انحاء العالم

وقد وضع اكثر افكاره وآرائه فى ثوب قصصى يسهل اطلاع الجماهير عليها ، ويحبب اليهم قراءتها ، وهكذا كان يشغل فراغ نهاره بين الكتب او فى المزرعة ثم يجمع فى المساء صفوة اهـل القرية فيحدثهم عن تعاليمه وآرائه فى الحياة والدين والاجتماع ، وكان حديثه مسامرة عادية تنفذ الى صميم قلوبهم لادروساً فى للفلسفة التى تكد الأذهان . .

وقد اصبح مجلسه هذا نواة لمدرسته العظيمة التى كان يقصد اليها كثيرون من المتعلمين من اقاصى العالم . وفى اواخر ايامه ، نشب بينه وبين زوجته نزاع عنيف شجر في الواقع بين طيبة قلبه وبساطته العظيمة ، وبين جبروتها وعظمتها الفارغة فحاول ان يفر منها مرارا ولكنه بقى ثبت العزيمة ، ماضيا فى جهاده الشريف الى نهاية المرحلة . . حتى أدى رسالته العظيمة الى العالم

. . . وأخيرا فى سنة ١٩١٠ مات الفيلسوف تولستوى . . .

على ذكر تتويج النجاشى الجديد

الحرب بين الجيش والانكليز والسودانيين ـ انتحار النجاشي تيودوروس ـ قتل النجاشي يوحنا كاسا

للاستاذ توفيق حبيب

في تتويج النجاشي الجديد: بعد أن تم الاحتفال بتتويج النجاشي هيلاسلاسي، قابل جلالته مندوب احدى الصحف الانكليزية وابلغه شكره لحكومة بريطانيا العظمى على ما تؤديه من خدمات جليلة. ثم اقام مأدبة لمندوبي الدول اختص فيها برعايته واكرامه الدوق جلوستر ابن ملك الانكليز ومندوبه فى حفلة التتويج. واهدى اليه ارفع وسامات الحبشة. ثم جاء في تلغراف خاص ان الامبراطور اهدى وساماً رفيعاً الى حاكم السودان (المصرى الانكليزى)

وقد ذكرتنا هذه العلاقات الودية بالحرب الانكليزية الحبشية التى قامت لسبعين سنة خلت، وانتصر فيها الانكليز على الحبشة. وكان أول نتائجها انتحار النجاشي تيودوروس. ثم الحرب بين الحبش والسودانيين لنحو أربعين سنة وانتصر فيها السودانيون وقتلوا النجاشي يوحنا كاسا

***

النجاشي العاتي: يبدأ تاريخ الحبشة الحديث فى سنة ١٨٥٠، ففي هذه السنة كان الاهالي منقسمين بعضهم على بعض فنهض كاسا محافظ احدى مدن امحرا، وقاتل الرأس عالي حاكم المقاطعة وظفر به واستولى على قاعدة ملكه. ثم طفق يحارب هذا وذاك من حكام الولايات والمقاطعات حتى بسط ملكه على الحبشة كلها فى سنة ١٨٥٢. ثم غزا مقاطعتي التغرة وشوا، ونودى به امبراطوراً ونجاشياً (ملك ملوك) للحبشة فى ١٢ فبراير باسم «النجاشي تيودورس»

وكان النجاشي تيودورس جباراً عاتيا ظالما شديد الوطأة على خصومه، سريع الغضب والفتك بافراد الجند والشعب لاقل هفوة، فيأمر بذبح العشرات والمئات منهم بالسيف والرصاص، ويلقي بهؤلاء واولئك فى غيابة السجن، ويذيقهم العذاب الأليم بالجوع والضرب والصلب والشنق، باشكال تعيد الى الاذهان ما وعته بطون التاريخ القديم واعمال الهمج والمتوحشين.

ولم يسلم من شره واذاه جماعة من المرسلين الدينيين ورجال السفارات والقنصليات والتجار والنزلاء الاجانب على اختلاف مللهم ونحلهم. فكان يرهقهم بالاعمال. ويسأمهم القيام بما لا يحسنونه، مثل صنع العربات وصب المدافع وشحذ السيوف وعمل القذائف والقنابل

واشتبه فى امر بعضهم، ومنهم قنصل الانكليز وقنصل فرنسا وجماعة من المرسلين والرحالة فامر بسجنهم واولادهم ونسائهم وسقاهم كؤوس العذاب مترعة

وعبثا حاول الانكليز مفاوضته بطرق ودية لفكاك هؤلاء الاسرى. فما ازداد الا طغيانا وعسفا

واخيرا جهزت الحكومة الانكليز لمحاربته (فى سنة ١٨٦٨) حملة بقيادة الجنرال نابيير مؤلفة من أربعة آلاف جندى انكليزى وثمانية آلاف جندى هندى وثمانية آلاف للخدمة و ٣٥ الف جواد و ٤٠ فيلا لحمل المدافع

وجمع النجاشي تيودوروس رجاله للقتال. ثم رأى بعينيه الجيش الانكليزى فعراه الخوف والوجل. وادرك انه لا قدرة له على منازلته وجرت المفاوضة بينه وبين القائد الانكليزى فلم تسفر عن فائدة وحدثت بين الفريقين مناوشة تاكد تيودروس على اثرها انه لابد من اسره. ففك اسرى الاجانب وارسلهم الى القائد الانكليزى ثم عمد الى مسدسه واطلق الرصاص على نفسه فمات قتيلا فى ١٣ ابريل سنة ١٨٦٨ وهو فى الخمسين من عمره بعد ان ملك ٢٢ سنة منها ثلاث عشرة سنة نجاشيا

***

النجاشي يوحنا كاسا: وكان كاسا حاكم التغرة قد ساعد الانكليز وعاون جيشهم على محاربة تيودوروس. فلما تم لهم النصر مهدوا له سبيل الحكم على البلاد فحارب خصومه من ولاة المقاطعات وانتصر عليهم وتوج نجاشياً باسم «يوحنا كاسا» فى سنة ١٨٧٢

وفى ايامه شهرت الحكومة المصرية الحرب على الحبشة فى سنة ١٨٧٦ تحت

امرأة البرنس حسن باشا (ابن الخديو اسماعيل وأخو صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول) فتكبد عناء كبيرا . وهلك معظم وحدات الجيش المصرى . وفازت البقية من الغنيمة بالاياب

* * *

بين الجيش والسودانيين : وبعد ان اخلت الحكومة المصرية السودان في سنة ١٨٨٥ وأصبح الحكم لعبدالله المهدى وأتباعه اخذوا يناوشون الأحباش ويهاجمون تخومهم ، فاستولوا على كسله سنة ١٨٨٧ وقام عثمان دجنه من سواكن ومعه عشرين الفاً من الدراويش وجمع ثلاثين الفا فى الطريق وقصد مدينة كوفيت الواقعة على الحدود السودانية الحبشية ، وأرسل كتاب تهديد الى الرأس الولا . فرد عليه بأن هاجمه ومعه ثمانون الفاً من جنود الحبش الأقوياء . وهزم عثمان دجنه ورجاله شر هزيمة . فلم يسلم منهم الا خمسمائة رجل التجأوا الى كسلا

ولم تمنع هذه الهزيمة جماعة المهدويين عن مناوشة الحبش من حين الى آخر حتى سنة ١٨٨٩ فارسل عبد الله التعايشى (خليفة المهدى) رجلا من الأحباش يسمى محمد جبريل الى الحبشة مبشراً بالاسلام داعيا الاحباش كلهم من نصارى ومسلمين الى اتباع دعوته

فاشتد غضب يوحنا على المسلمين الاحباش وأساء معاملتهم وطفق يعذبهم ويقطع أيدى زعمائهم واكابرهم فهاجر كثيرون منهم الى السودان واقاموا مدينة لهم بقرب القلابات سموها « تبارك الله » واقام عبد الله التعايشى اميرا عليهم اسمه محمد فقرا

وهاجم الاحباش محلة « تبارك الله » وابادوا من وصلت اليه ايديهم ، وفر الباقون الى القضارف

وعز الامر على عبد الله التعايشى فجرد حملة مؤلفة من أربعين الفاً . وجرت بينهم وبين النجاشى يوحنا معركة فى القلابات . اصيب فيها النجاشى برصاصة قضت عليه يوم ٩ ابريل سنة ١٨٨٩

ودب الرعب فى قلوب الجنود الاحباش وعمدوا الى التقهقر وطاردتهم جيوش التعايشى وغنموا امتعة النجاشى وتاجه وجثته التى كانت موضوعة داخل نعش من الخشب

وأرسل فرج الله ، قائد جيش المتمهدى ، رأس يوحنا وتاجه المرصع وامتعته الخاصة الى التعايشى فى ام درمان فكان فرحه بها عظيما واقام الولائم اربعين يوما متوالية

***

بعد قتل يوحنا : وانتهز منليك حاكم مقاطعة شوا فرصة موت يوحنا كاسا واضطراب الخواطر وتنازع الحكام فاعلن نفسه نجاشياً ومسحه الانبا متاوس (مطران الاقباط السابق في الحبشة) يوم ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨٩

ثم كان ماكان من استرداد الجيش المصرى الانكليزى للسودان وحرب الطليان والحبشة . فازداد نفوذ الانكليز فى الحبشة واتسعت دائرة تجارتهم فيها ، واصبح لقناصل بريطانيا فى اديس ابابا ما ليس لغيرهم من كلمة مسموعة ورأى مطاع تجلت آثاره في حفلة تتويج النجاشى هيلا سلاسى على ما فصلته التلغرافات ورسائل مكاتبى الصحف الكبرى الذين حضروا هذه الحفلة العظيمة .

توفيق حبيب

فى الولايات المتحدة مايزيد عن ٣٠٠ مدرسة لتعليم فن الطيران

لقبائل الاسكيمو جريدة تكتب [...] جلود الحيوانات بخطوط بيضاء وهى تص[...] كل يوم — واهتمام قبائل الاسكيمو [...] الجريدة عظيم جداً على صغر حجمها [...] عدد قرائها

***

تحدثت جريدة انجليزية عن ر[...] صينى لا يزال حياً وعمره ٢٥٠ سنة [...] من الاحقاد ما يقرب من المائتين !؟

***

حتمت الحكومة اليابانية على الشب[...] ألا يدخلوا المراقص الا بجوازات خا[...] من البوليس

***

فى فلوريدا نوع من النمل الأ[...] ينبئ بسقوط المطر قبل الميعاد بار[...] وعشرين ساعة . ويعرف الأهالي ذلك [...] ارتباك فصائل ذلك النمل وحمله بويض[...] وطعامه الى المرتفعات

من كل بستان زهرة

الحيوانات والموسيقى

خطر لبعض الموسيقيين ان يقوموا بتجربة غريبة ،وهى اختبار تأثير الموسيقى القديمة والحديثة فى الحيوانات ، فجاءوا بقرد وفيل واسمعوهما قطعة من لحن الشارلستون فما كان من الفيل الا ان لوح بخرطومه فى الهواء وارسل منه بعض رشاش الماء على الحاضرين .وكان القرد يتأوه بصوت ينم على الاستنكار ، ثم عزفوا لهما قطعة من الحان بتهوفن واخرى من شوبن فما كان من الفيل والقرد الا ان اخلدا الى السكينة وظهرت عليهما آثار التأثر العميق . .

روكفلر يبنى مدينة !

مدينة مسبورغ عاصمة ولاية فرجينيا القديمة مدينة دمرت واندثرت معالمها منذ مدة . وقد اهتم روكفلر الابن باعادة بنائها على نفقته الخاصة وتقديمها هدية الى وطنه، الا انه رغب ان تبنى على طرازها القديم فارسل بعثة الى فرنسا لمقابلة احفاد القائد لافييت وجنوده علهم محتفظون ببعض الرسائل التى كان يرسلها اجدادهم الى اهلهم فى فرنسا ويصفون لهم فيها هذه المدينة ، وقد وفقت البعثة في مهمتها الى حد بعيد .

اخلاص الحيوانات

حدث في مدينة ليبزك حادث غريب يدل على ان للحيوانات عواطف راقية وانها تخلص الى المحسن اليها الى حد كبير ، فقد كان ممثل فى احد التياترات يعرض نمر ونمرة للألعاب امام الجمهور .وفى ذات يوم اضمرت له النمرة شراً ، واخذته على غرة وهجمت عليه تريد افتراسه فما كان من النمر الا ان قبض على النمرة بمخالبه وانقذ صاحبه

السجن احب اليهم ؟

قتلت فتاة انجليزية في فرنسا وظل مقتلها سرا غامضاً ثم تقدم شاب فى السادسة عشرة من عمره وادعى انه هو القاتل ولكن اظهر التحقيق انه كاذب فى دعوته . . وسلم شاب آخر نفسه لدائرة الشرطة بدعوى انه قتل الشخص عينه وكاد التحقيق يثبت ادانته لولا ان ظهرت براءته فى آخر لحظة . وقد قال الشاب الأول ان الذى حمله على ذلك هو انه يحب السجن اكثر من كل مكان آخر

اما الشاب الأخير فقد اعترف انه فعل ذلك لتعوله الحكومة بعد ان سدت فى وجهه جميع ابواب الرزق . . . ! !

اتعرف الوقت . . . ؟

أمر قاضى محكمة ورلورت رجلا بان يقف صامتا دقيقتين على شرط أن من يتكلم في نهايتهما دون أن يستعين بالساعة على معرفة الوقت وقد نجح نجاحا مدهشاً في هذه التجربة اذ تكلم قبل مضى الدقيقتين بسبع ثوان فقط .

ولدى كثير من الناس حاسة معرفة الوقت من دون الاستعانة بالساعة . ولكن كان من الواجب أن تكون لنا جميعاً تلك الحاسة التى نفقدها بتعودنا الاستعانة بالساعات .

وكثير من الحيوانات الوضيعة تعرف الوقت بدقة وتقوم بشؤونها فى المواعيد التى اعتادت أن تقوم بها فيها . ومن الممكن أن نحقق ذلك بمراقبة الكلب وهو يسبق أسياده الى المائدة قبل ميعاد تناول الغذاء بدقائق .

والخيل والدجاج أعرف الحيوانات بمواعيد تناول غذائها وكذلك البط والأوز . .

الترمومتر الطبيعى !

تعودنا أن نعرف حالة الجو من الترمومتر الذي نعلقه على جدران منازلنا على أن الطبيعة قد جبتنا بترمومتر طبيعي تباح لكل انسان مشاهدته وهو حشرة العنكبوت .

فاذا نسج العنكبوت خيوطه فى حيز ضيق دل ذلك على أن السماء ستمطر والرياح ستعصف أما اذا أطال هذه هذه الخيوط فذلك دلالة على الصحو وصفاء الجو .

وجمود العنكبوت الطويل دليل على الأمطار الغزيرة، ونهوضها للعمل فى خلال تساقط المطر ينبئ بقصر حياة ذلك المطر .

ولما كانت العنكبوت تبنى مأواها وتجدده فى كل أربع وعشرين ساعة فهي اذا بدأت ذلك فى الساعة السادسة أو السابعة مساء فالليلة هادئة صاحية الجو . .

من فضلك . . . !

حدث أن احد ركاب القطرات التى تسير فى نفق تحت الارض فى لندن طلب التذكرة من قاطع التذاكر ولم يصحبها بكلمة « من فضلك » فرفض الكمساري أن يقطع التذكرة .

وقد أثارت هذه الحادثة استغراب الرأى العام وشغلت المحكمة وقتاً طويلا

وقد قام على أثر ذلك بعض كبار الكتاب فكتبوا كثيراً فى واجبات المعاملة وتحديد قواعد الاحترام بين الطبقات المختلفة ووجوب التأدب مع العمال ومراعاة شعورهم وعواطفهم

صالون للكلاب !!

انشأ أحد الحلاقين فى مدينة باسبانيا صالونا خاصاً لتزيين الكلاب وتجميلها ، وابتكار موضات جديدة لها . . ولا تكاد تظهر موض غريبة فى احد الصالونات حتى تزاحم عليها السيدات بكلابهن . . وهن دائما عابدات الموض سواء لأنفسهن أو للكلاب . . !!

اسنان من الماس

عرف الناس فى بداية الأمر أن يسدوا حاجة الطبيعة باتخاذهم اسنانا من العظم بدل اسنانهم المفقودة ، ثم لم يكفهم هذا فاصطنعوا الاسنان من الذهب . . .

اما اليوم فانظروا الشىء الجديد وهو صنع اسنان من الماس . ولكن الأدهى من ذلك ان السيدات عابدات الموضة قد خلعن اسنانهن الطبيعية . ليضعن بدلا منها أسنانا من الماس فيبسمن عما هو ابهروا ثمن من الدر الذي كانوا يشبهون الاسنان به . . فابحثوا الآن عن مثل آخر للتشبيه يا سادتي الشعراء . . !!

العلم والصحة

التغــــذية

اعتاد الناس التهافت على شهي المآكل والمشارب ، وتلوين الطعام وخلطه بانواع متعددة مما يسبب عسر الهضم ويلبك المعدة فتقف عن حركتها ويختل نظامها

واذا كانت المعدة بيت الداء كما يقولون فمن الواجب أن نعرف أنواع الغذاء التى يجب تناولها والمقدار اللازم منها فى اليوم

فمثلا الخبز الأبيض الذى يأكله الناس كل يوم قليل الفائدة وأكله طازجا يسبب عند البعض تلبكا وعسرا فى المعدة ، ويفضله الخبز الاسمر ، لأنه يحتوى على كمية كبيرة من الفسفور اللازم لبناء الاعصاب والعظام والجسم عامة ، وهو فضلا عن قيمته الغذائية ، سهل الهضم ، مصلح عظيم للمعد الضعيفة ، وهذا هو السر فى ازدياد أوزان نزلاء السجون

واذا كان الخبز الأبيض قليل الفائدة ، فكذلك الطريقة التى نتبعها فى طهي الطعام عديمة الفائدة أيضا ، لاننا نكثر من اضافة المسلى أو الزبدة اليه ، والمسلى أو الزبدة عسرة الهضم بخلاف زيت الزيتون ، فهو ذو فائدة عظيمة للجسم عامة من حيث التغذية وكذلك له أثر ملموس فى تليين المعدة ومساعدتها على الهضم .

ومعظم الحيوانات القرنية مصابة بالتدرن الرئوى ، ويبقى فيها الميكروب حتى بعد ذبحها وطهيها ، ويستثنى منها الماعز فيمكن شرب لبنه نيئا وأكل لحمه بلا خوف

وتذهب خلاصة اللحوم بطهيها مع الخضار أو سلقها ، وفى هذه الحالة تكون عسرة الهضم . ولكنها اذا أكلت مشوية كانت اعظم فائدة واسهل هضما ،

ولحوم الطيور والاسماك البحرية مفيدة جدا لأنها تحتوى على كمية كبيرة من اليود والفيتامين والفسفور .

كذلك الخضروات بانواعها مغذية لاحتوائها على عنصر الفيتامين والحديد وغيرهما ، بشرط أن تغسل جيدا وتؤكل نيئة

ومن أنواع الخضراوات التى تفيد فى « الأنيميا » أو ضعف الدم : السبانخ والقرع . والبنجر . والجرجير

والبصل النىء يفيد فى البرد والروماتيزم والزكام ، وكذلك الكرفس يفيد فى مرض الروماتيزم وماشاكله

وعصير الليمون يفيد كثيرا باضافته الى الماء الدافىء وشربه فى الصباح ـ لأمراض الكبد وآلامه

والفاكهة ذات العصير ، كالبرتقال والعنب والقصب تنقى الدم وتلين الامعاء

ومن الفواكه المقوية التى تحتوي على كمية كبيرة من الحديد : التفاح والفراولة والمانجو .

والذين يعيشون على الفاكهة وحدها أو مع الخضراوات النيئة قلما يشكون من ألم المعدة ، وهم يعمرون أطول من غيرهم

ومن مسببات عسر الهضم ، أدخال الطعام على الطعام ، وعدم المضغ جيداً ، وعدم انتخاب الصالح من المأكولات ، وشرب الماء الكثير مع الأكل ، والشرب بعد الأجهاد الجسمى أو العقلى مباشرة

وكذلك المناقشات الحادة فى اثناء الطعام ، أو تناول الطعام فى حالات الهم والحزن العميق وكذلك كثرة شرب الخمور

وأحسن طريقة يعالج بها عسر الهضم وآلام المعدة وأمراضها ، هي الصوم عدة أيام مع الاقتصار على تناول اللبن مع الشاى او المرق

محمود فؤاد

مدير دار التدليك الطبى بمصر

الى يمين هذا الـكلام الراقصـــة الشهيرة « جينى دوللى » التى هجرت الرقص وانشأت محلا لعرض الازياء فى باريس وهى ترى فى الصـورة مرتدية بملابـــس السهرة وتعرضها على بعض الزائرين .





اقيمت اخيرا مباراة البطولة في رمى الاثقال بين فرنسا وهنغاريا فازت فيها الثانية على الاولى ويرى فى هـذه الصورة البطل الهنغارى الفائز « دارانى »



هـذه الفتاة من اجمل الفتيات الهنديات فى امريكا وقد رفعت قضية على الحكومة الامريكية تطالبها فيهابولايتي « كولورادو » و « كاليفورنيا » بحجـــة انهـا حفيدة الزعيم الذي كان يملك هاتين الولايتين . ويرى القاريء صورتها الى يسار هذا الـكلام



اكتشفت جمعية ضد الفاشيشي فى « سارتروفيـل » بجوار باريس وقد عثر البوليس على جريح وعرف المـكان الذى جرح فيه وهو « فيلا » يقطن فيها اثنان من الايطاليين خصوم الفاشيستى ويدعى احدهما « كومين » والثـانى « كافاليتي » وقد هاجم البوليس « الفيلا » واعتقل من فيها

فلسفة الموت ...

فى تاريخ العظماء من العرب وغيرهم صفحات خالدة من الحكم التى فاهت بها ألسنتهم وهم على ابواب الابدية ، وحسب القارىء أن يسمع كلمة الروح ليدرك ما وعت من حكمة وما شملت من فلسفة .

عبد الملك بن مروان — لما شعر عبد الملك بن مروان بدنو أجله قال لابنه الوليد « اذا أنا مت فاياك أن تجلس وتعصر عينيك كالمرأة الوكعاء لكن ائتزر وشمر والبس جلد النمر وضعنى فى حفرتي وخلنى وشأنى وعليك شأنك . وادع الناس الى بيعتك فمن قال برأسه هكذا فقل له بسيفك هكذا » . ثم بعث الى محمد وخالد ابني يزيد ومعاوية فقال « هل عندكما ندامة فى بيعة الوليد » فقالا « لا نعرف أحداً أحق منه بالخلافة » فقال « أما انكما لو قلتما غير هذا لضربت الذى فيه اعينكما ثم رفع كنار فراشه فاذا تحته سيف مسلول تحت يمينه »

وقال الاصمعي حسدت عبد الملك على كلمة تكلم بها عند الموت وهى « اللهم ان ذنوبى وان كثرت وجلت عن الصفة فانها صغيرة في جنب عفوك فاعف عنى »

ويروى عن عبد الملك أيضاً انه فى ساعة احتضاره نظر فرأى غسالا يغسل الثياب فقال « ليتنى كنت مثل هذا الغسال اكتسب ما أعيش به يوما بيوم ولم أل الخلافة »

ولما بلغ قوله أبا حازم قال « الحمد لله الذى جعلهم فى وقت الموت يتمنون ما نحن فيه ولم يجعلنا فى ساعة الاحتضار نتمنى ما هم فيه »

المهلب بن ابى صفرة — لما أحس المهلب بن ابى صفرة الازدى البصرى بساعة دنو أجله دعا بسهام فحزمت ثم قال لبنيه « أترونكم كاسريها مجتمعة » قالوا « لا » قال « أفترونكم كاسريها مفرقة » قالوا « نعم » قال « هكذا الجماعة » وتوفى سنة ٨٣ هـ — ٧٠٢ م

معاوية بن يزيد — لما دنت ساعة معاوية بن يزيد قيل له « لو عهدت الى رجل من أهل بيتك واستخلفت خليفة » قال « لم انتفع بها حياً فلا اقلدها ميتاً لا يذهب بنو امية بحلاوتها واتجرع مرارتها ولكن إذا مت فليصل على الوليد ابن عقبة وليصل بالناس الضحاك بن قيس حتى يختار الناس لانفسهم »

وقد توفى سنة ٦٤ هـ — ٦٨٣ م

معاوية بن ابى سفيان — لما احتضر معاوية بن ابى سفيان قال : « اللهم أقل العثرة ، واعف عن الزلة ، وعد بحلمك على من لم يرج غيرك ولا يثق الا بك فانك واسع المغفرة وليس لذى خطيئة منك مهرب » وقد توفى سنة ١٦ هـ — ٥٨٠ م

بعض الالفاظ

نشكر للصحافى القديم ما يقوم به من خدمة اللغة وما يتحف به القراء من تصحيح الأغلاط الشائعة ، غير انه لابد من القول إن فى بعض ما آخذه مواضع للنكير وسبحان من له العصمة وحده

فمن ذلك قوله فى الكلام على موضوع ومواضيع : والذى نعرفه ان صاحب اقرب الموارد اخذ عن صاحب محيط المحيط ولا يبعد ان يكون صاحب المنجد قد اخذ عن اقرب الموارد . . . إلى ان يقول : وهما يجمعان عادة على عوائد فى حين ان جمع عادة عادات وقد وقع ابن خلدون فى هذا الخطأ فجمع عادة على عوائد الخ

والحال ان هذه المعجمات لا تأتي بشىء من عندها بل تعتمد فى إيراد الكلام على امهات الكتب الموثوق بها .

قال فى تاج العروس ومن جموع العادة عوائد ذكره فى المصباح وغيره وهو نظير حوائج فى جمع حاجة نقله شيخنا . وقال فى المصباح والعادة معروفة والجمع عاد وعادات وعوائد . وفى كتاب العين : العادة الدربة فى الشىء . . . والجمع عاد وعادات وعوائد

فالظاهر من هذا النص ان هذا الجمع منقول عن العرب لثبوته عند ائمة اللغة وقول صاحب التاج ، الذى صرح به الزمخشري وغيره ان العوائد جمع عائدة لا عادة ، لا يخلو من سبق قلم لأن غاية ما يفهم من كلام الزمخشري ان العائدة تجمع على عوائد كما هو القياس ولم يتعرض لذكر جمع العادة لا على عوائد ولا على غيرها ونص عبارته فى الأساس « وما اكثر عائدة فلان على قومه وانه لكثير العوائد عليهم » لم يزد على ذلك .

اما مواضيع جمع اسم المفعول موضوع فصحيحة كمفاعيل ومراسيم ومناشير ومقاطيع وميامين (وزن مفاعيل) ومجاهيل ومطامير ومضامين ومواقيت ومكاتيب وملاقيح ومواعيد . ولنا في كل ذلك كلام لا يسعه هذا المقام سنرسله اليكم في مقالة خاصة لنشرها فى العدد التالى ان شاء الله . وتفضلوا بقبول وافر شكرنا وعظيم احترامنا

جبرائيل دوس

بمدرسة الآباء اليسوعيين بالقاهرة

في عالم الموسـيقى والغنـاء

جمهور الطرب ـ تقـدم الصالات ـ شعراء الاغانى ـ الشيخ الحريرى

ترددنا فى الأيام الاخيرة على حفلات الطرب فى المسارح والصالات فاستخلصنا من ذلك رأيا يهمها الافضاء به لما قد تؤدى اليـه الحالة الحاضرة من تدهور خلق ، لو استمر النزل بفن الطرب الى الحضيض على الرغم بما له من سمو وكمال ورقة حاشية وعلى الرغم من أن صفته البارزة . هى الجمال

يغشى هذه الحفلات بعـــض من لايعرفون للفن قيمة ولايميزون له جمالا ، ولـكنه عندهم وسيلة للحظ او « للعربدة » فهم يحتسون فى الخارج ، أو فى خـلال الحفلة بعض الـكؤوس ثم يبدأون بمجونهم ويضحـكون بملء أشداقهم ، ويصخبون باصوات منكرة . فيعطلون على المطرب عمله . . ويزعجون الجمهور الذى أتى للفن وحده ، ويدللون بهذا الخلق السيء على فساد ذوقهم ، وعدم حرصهم على كرامتهم وما تقتضيه المجتمعات من رزانة وأدب

ومن العجب أن هذه الشراذم تملأ المقاعد الأمامية ، ثم هي تدعى النصرة للمطرب أو المطربة وان فى عملها تشجيعا وتعضيدا له او لها

فالى هؤلاء نوجه كلامنا الآن ونصارحهم بالحقيقة المؤلمة التي لايشعرون بهـا وهى كراهية الجمهور والمطربين لافعالهم الشنيعة فلعلهم يلزمون الصمت ويحترمون جلال الفن ، ويحرسون على مزاج الجمهور

تقدم الصالات — لاحظنا فى الأيام الاخيرة تقدماً محسوساً لبعض الصالات ونريد الآن ان ننوه بما رأيناه فيها من اثار التجدد فقد أخذت صاحبات الصالات .. والعجب أن الجميع سيدات . . تظهر بعض الديالوجات وهي وإن كانت بالفاظ لا تدل على علو كعب صاحبها فى الادب . . ألا انها مظهر تجدد له رونق حسن ووقع جميل عند الجمهور

وللمرة الثانية ، نود ان تعدل جميع الصالات عن تقديم الرقصات « البلدية » وان لاتحسب أن الجمهور شديد الميل اليها.. بل بالعكس فهو نفور منها لانها لاتحوى شيئاً من الجمال ، اوالذوق . . كما أنها تصدع الرؤوس برقع « الصاجات » المزعجة

وقد افتتحت السيدة ماري منصور صالتها الجديدة بجوار سينما أمبير واشترك معها في احياء حفلاتها الاوانس نجاة على وخيرية السقا وآمال — كما ان صالة بديعة تضم سهام وفتحية احمد وأمينة وصفى . وقد توارت فى الايام الاخيرة السـيدة نادرة والسيدة سمحه بغدادى ولاندرى لماذا . ؟

شعراء الاغاني — كثر شعراء الاغانى فى الايام الاخيرة كثرة مدهشة، فكانت لهم « طقاطيق ومنولوجات » عديدة وهم بعد تأليفها يهدونهـا الى المطربة فلانة . . ثم تذهب السنين ولانسمع هذه المقطوعات من فلان اوفلانة . . ويذهب مجهود الشباب سدى

والسبب فى ذلك أن المؤلفين لهذه القطع معظمهم غير ناضج الفـكر ، وبعيد عن الشاعرية التي تؤهله للتأليف بعد السماء عن الارض ، ولنا صديق . تناول البعض منهم فى الايام الاخيرة بنقده النزيه ، وقد وعدنا بالعودة للبحث على صفحات « مـ الحديثة الغراء». وهو أديب مطلع، وله رو شاعرية سامية ومن خريج قسم الآدا والفلسفة بالجامعة ، ولايسعنا الا ان نرحـ بنقده ونود أن يرحب به شعراء الاغا أيضا ، ولا يتـكدرون من صراحتـ حدث بالامس القريب

الشيخ الحريرى — فى مصر موسـ له إلمام بفنون الموسيقى ، وله فيهـا ر خطير نشرناه على صفحات مصر الحد في العام الماضى . . ونال تعضيـد غا الموسيقيين ، وهو الشيخ درويش الحر

وقد ضمه معهد الموسيقى الشرقى أساتذته لتدريس فن التوشيح ، اذ ليـ في مصر من يلم بهذا الفن المامه به وقد تلـ على يد كبار الموسيقيين

وحسب الشيخ الحريرى فخرا ، الموسيقى الوحيد الذى يغنى له عبد الو ألحانه . . ونعرف منها أخيرا . . « يتهني ويفرح .وهو من القوه الفنية والبراعـ مستوي رفيع ونحن نهنئ المعهد به ،والفـ يعرفه فى الناس ذووه »

(محرر)





هاريت هاش كما
تظهر فى منظر من
فيلمها الأخــير

ليليان هارفي



النجمة الالمانية الشهيرة ليليان هارفي
وهي من اجمل كواكب شركة اوفا

مملكة مستقلة !

أعرف قرويا عاش لايعرف بابا لخفر او محكمة ، وهو فلاح مجد دائب على تعهد حقوله بالعناية ، وله بنون خمسة تستطيع لو اردت أن تنعتهم نعتا يحددهم وأباهم بان الأب أمير وأن أبناءه وزراء. فنهم الوزير الاول وهو أكبرهم سنا يعاون أباه فى تدبير شئون بمملكته الصغيرة المنظمة . ومنهم وزير للخارجية مهمته أن يقوم بالشئون الخارجية التي تتصل بمملكة ابيه بسبب ، فهو يؤدى واجب التهنئة للناس كما يؤدى واجب التعزية وهو يشرف على المعاملات الخارجية جميعها . ومنهم وزير الداخلية ، وشأنه الاضطلاع بواجب المحافظة على شئون المملكة الداخلية من حراسة الثمر والماشية وآلات الحرث والرى وغيرها . ومنهم وزير الزراعة ، وهو الذى اذا اصبح الصباح هب من نومه مبكراً فايقظ العمال وجمعهم و بين لكل عامل منهم واجب يومه حتى اذا أخذ كل منهم وجهته الى عمله كانت مهمته الطواف عليهم وارشادهم الى ماينبغى أن يقوموا به على الوجه الاكمل

أما امير المملكة أو والد هؤلاء الوزراء فمن الطبيعى أن لايباشر أعمال مملكته الا فى الضرورات القصوى ، وكذلك ولده الأول لايباشر أعمال المملكة الا مشرفا عليها

وأما الوزراء الآخرون فكل واحد منهم مسئول عن أعمال وزارته أمام الأمير الوالد أو أمام الوزير الأول الأخ الاكبر ، وقد يجتمع مجلس وزراء هذه المملكة غير مرة في الاسبوع الواحد برياسة الأمير أو رياسة الوزير الاول فيبحث فى شئون وزارات المملكة بحثا تفصيليا او اجماليا حسب ماتقتضيه المصلحة العامة ، ثم ينفض اجتماعه ونفوس هؤلاء الوزراء مفعمة بالايمان وصدق العزيمة والعمل لخير الجميع وصيانة الجميع

وقد يخطر ببال القارىء أن هذه المملكة على صغرها تنقصها وزارات أخرى كالمعارف والحربية والحقانية والمواصلات وغيرها ، غير أننا نؤكد له أن هذه الوزارت موجودة فى هذه المملكة غير أنها اضآلة أعمالها تقوم بمهامها الوزارات الاخرى التي ذكرناها لك

ومما تغبط عليه هذه المملكة أن أفرادها جميعا من حاكمين ومحكومين صلاح لا غاية لهم الا السعي للخير فجهود الجميع موجهة نحو السعادة في الدنيا والآخرة ، فاوقات العمل للعمل وأوقات العبادة للعبادة وأوقات الراحة للراحة

وقد يقع فى كل الممالك ما يقع عادة من النفور بين الأفراد كأثر يترتب على عدوان بعضهم على حقوق البعض الاخر او على منافسة تفعم قلوب المتنافسين بالحقد والكراهة . الا هذه المملكة البريئة فأنه لاأثر للنفور فيها، وذلك يرجع الى التسامح الكثير فى الحقوق والدقة فى الواجبات فلابأس — و وزراؤها جميعا من أب واحد وأم واحدة — أن يقبل وزير الزراعة على وزير المالية فيقف هذا اجلالا له لأنه أسن منه ثم يظل واقفا بين يديه حتى يأذن له فى الجلوس فيجلس، ولا بأس ان يكون وزير الخارجية اوفر حظا من اخيه وزير الداخلية ،فيتمتع ذلك بما لايتمتع به هذا من بزة حسنة ومركب فخم ومال موفور وراحة دائمه ، فلا هذا حاقد على نعمة ذاك ، ولا ذاك فخور على هذا بما اوتيه أكثر منه .فاذا اجتمعا فى مركب اوفى مجلس فلا بأس ان يكون للمكدود فيهما الصدر، وللمجدود مادونه عن رضا واطمئنان ، فمن أين اذن يجيئهم النفور أو الفتور ؟ بل من أي سبيل ينطاق الشيطان اليهم فينزغ بينهم ويثير العداوة والبغضاء ؟

هذه هي المملكة الصغيرة المستقلة التي لو أتيح لك أن تشهدها اليوم لامتلأت بها اعجابا وغبطة ، ولوددت أن تكون مملكة البلاد العظمى ذات نظام فى الداخل والخارج يشبه نظامها ، ثم لوددت بجدع الانف لو تصبح الأسر المصرية كهذه الأسرة التى تؤدى ضرائبها منتظمة دون أن تنتفع من حقوق الافراد العامة فى الدولة باكثر مما ينتفع به عابرو السبيل ومن لايؤدون ضرائب ، فهنيئا لهذه المملكة الصغرى بعظمتها وجلالها ؟

عبد العظيم محمود عبد الله

الفنون الجميلة والعصر المادى

للاستاذ سليم حمدان

تقدمت العلوم الميكانيكية فى القرن الاخير تقدما بعيداً حول مجرى الافكار. فنشط الكتاب يعالجون تأثير هذا التقدم فى العواطف والميول وذهبوا بازاءها مذهبين فمنهم من يعتقد ان المدنية الحديثة تجردت من المزايا الادبية وأصبحت مادية صرفاً كالماكنات. فجنت على العواطف أعظم جناية. ومنهم من يرى عكس ذلك ويقول ان عصر الآلات عصر يمن ونجاح.

وقد وصف الكاتب الامريكى ستوارت شايس حسنات الماكنات وسيئاتها. ورجح خيرها على شرها. ولكنه مع ذلك أبدى خوفه من استفحال اضرارها فى اثناء الحروب خاصة

ويكثر واضعو القصص في الايام الاخيرة من ذكر الماكنات واعمالها في رواياتهم وسبب ذلك تأثير حالة العصر في اذهانهم. وكذلك رجال الفنون يحبون أن يمحوا ما يجدونه من فوارق بين الاعمال الفنية والآلات. ولا عجب فان الخدم التي أدتها الآلات للعلم واربابه عظيمة لا يمكن انكارها. والذين حاولوا صنع الازهار من شمع سنة ١٨٥٠ يعرفون هذه الحقيقة حق المعرفة. ولقد ظهر حينئذ كتاب صغير فى هذا الموضوع نقتطف منه ما يلى:

« خطا البخار بالأعمال الصناعية خطوة واسعة نحو الكمال فقرب المسافات ووفر اسباب السرعة واقتصد بالوقت. وأن علماء النبات الذين كانوا يظنون ان العقبات التى تعترض عملهم صعبة المرتقى بعيدة المنال، رأوا فى عصر البخار ان ظنهم كان خطأ وأن الأزهار التي كانوا يسمعون عنها من السياح ويعتقدونها غير قابلة للنمو فى بريطانيا اصبحت تنمو هناك بالنضارة نفسها التي زهت بها فى وطنها الأصلي. ومن تلك الأزهار ملكة الزنابق وزهرة فيكتوريا »

يطرب الميكانيكيون بسرعة الآلات وضجيجها واتفق يوما ان رجلا خفف سرعة آلة يديرها صديقه فقال له دعها وشأنها فانى لا ارتاح ولا استطيع أن أنام اذا لم تكن جعجعتها قوية توقر الاسماع.

ويرى روبرت مليكان ان الماكنات ليست بوسائل شر وان تقدمها لا يكن خطراً. ولكنه يرى فقط انها أضرت بالفنون. وان مكث ارباب الفنون قرب ضجيج الدواليب وقرقعة الآلات افقدهم حاسة الجمال. وحمل المهندس والرسام وغيرهما على تقليد الماكنات مع ان الناس قد سئموا منظرها وضجيجها. وكذلك الموسيقيون فانهم يجارون بالعزف على آلاتهم حركة الماكنة وما تصعده من اصوات مزعجة.

لقد تأخرت الفنون فى القرن الاخير فعزا أكثر الباحثين اسباب التأخر الى الماكنات وقالوا ان رافائيل والذين جاءوا بعده على الأثر كانوا ينظرون الى الطبيعة ليستمدوا من روحها الجميلة الساجية بدائع الوحي وروائع الالهام.

ويحمل المستر رايموند مورتيمر فى كتابه المسمى « الزخرف الداخلى » حملة عنيفة على التقليد والاعتماد بالرسوم الهندسية على الماضى. ويقول ان اعتماد المهندسين على الاثار القديمة باعمالهم ضرب من التواكل والعجز والتواكل سبة لا يرضى عنها الطامحون الذين لا ينضب معين ذكائهم ولا تخبو انوار عبقريتهم

ومع هذا فان أرباب الفنون فى عصر التجدد فى خلال القرون الوسطى كانوا اكثر اعتماداً على آثار ماضيهم من ابناء العصر الحالي. ولنا فى كلام يوركهاردت شاهد على ذلك قال: « شاع فى سنة ١٤٨٠ خبر فى روما مآله انه عثر على جثة فتاة رومانية ابقاها رقى الفن بعد توالي الأعوام على موتها غضة الجسم زاهية الوجه كانها صبية في الخامسة عشرة من عمرها كان موتها حادث الساعة » وكانوا يعدون السفر لمشاهدتها زيارة مقدسة لأن الاقلام والالسنة لا تستطيع تصوير جمالها ». ان هذه العبارة تدل دلالة واضحة على أن اولئك الفنيين كانوا يعترفون بسبق اسلافهم ويقولون انهم اعلى باتقان الفن كعباً واسلم ذوقا. وبقيت الأفكار جاعلة الفن القديم قبلتها الى أن ساد عصر الماكنات فتحولت الأبصار اليه. واذا كانت الآثار القديمة مبعث نبوغ الفنيين السالفين، فالأحرى بالمدينة الحديثة أن تكون مطلع أنوار العبقرية. وليس من سبب يمنع نوابغ العصر من أن يفوقوا الرومانيين والأثنيين

لقد شاد المهندسون الامريكيون صروحا اصولها ترسب فى الأرض واعاليها تنطح الجوزاء وبنوا جسوراً ضخمة اثارت اعجاب الناس. ولكن هذه المبانى العظيمة مع ما تمثله من ابهة وترف ورخاء لا تبرز الروعة الجديدة التي اظهرها المهندس

الافرنسى ليكور بوزيه فى مبانيه الحديثة . ان ظاهر المنازل التى شادها اجمل من ناطحات السحب وان كان ينقص جمالا عن داخلها . لقد اكسب ليكوربوزيه عالم الفن مسحة جديدة من الجمال .وفضله بابتكار هذا الطراز الحديث جدير بالاطراء .

واما الرسامون فيميلون الى تصوير ما يمثل الماكنات ومن نوابغ هؤلاء الفنيين فرناند لاجار الفرنسى فانه كثيراً ما يستمد وحيه من العالم الميكانيكى وقد عرضت آثاره فى لندن .

ولقد أفادت الماكنات الأدب ففتحت دونه مجالا واسعاً للوصف . وقد نحا هذا النحو فى بريطانيا الكاتب المشهور ادكار والس وفى الولايات المتحدة ادوارد اوبراين كاتب القصص الصغيرة المعروف. وبذ جميع الكتاب فى تصوير الماكنات وادخالهـا فى الروايات التمثيلية امستر الـمار ريس . فوضع روايتين رائعتين سماهما الماكنة المنجدة — والنفق . وفى كلا الروايتين يرى القارىء أن تأثير الماكنات عظيم فى الفكر البشري وقد حول نزعته الى صبغة مادية لا تمازجهـا العاطفة

ويصور المستر ريس فى رواياته مشاهد القتل والانتحار وغليان الغضب وحركات الآلات العنيفة ومع انه يتخذ الماكنات مهبطاً لوحيه ومسرحا لبراعته فهو يكتب ضدها وينبه الناس الى اخطارها

ان الاحساس ينبعث من شعاع الفكر وهزة العاطفة ومهما بالغ المرء فى حب العصر المادى وهلل لمدهشات اختراعاته ومعجبات آثاره فعليه أن يتذكر ان الآلات بنات الفكر وان الذهن يجب أن يبقى مصدر نمو العاطفة كما انه مطالع انوار العرفان فان رقى الفنون والعلوم لا يغنى عن العواطف والأعمال الانسانية .

سليم حمدانه

من ادب العرب

قدم الحجاج على الوليد بن عبد الملك، فدخل عليه وعليه درع وعمامة سوداء ، وقوس عربية وكنانة ، فبعثت اليه ام البنين بنت عبد الملك بن مروان تقول : من هذا الاعرابى المستلئم فى السلاح عندك وأنت في غلالة ؟ فبعث اليها : هـذا الحجاج بن يوسف ، فاعادت الرسول اليه تقول والله لأن يخلو بك الحجاج ! فاخبره الوليد بذلك وهو يمازحه ، فقال ياأمير المؤمنين دع عنك مفاكهة النساء بزخرف القول فانما المرأة ريحانة ، وليست بقهرمانة ، فلا تطلعها على سرك ، ومكايدة عدوك ، فلما دخل الوليد عليها أخبرها بمقالة الحجاج ، فقالت ياأمير المؤمنين حاجتى أن تامره غدا يأتينى مسلماً ففعل ذلك ، فاتاها الحجاج فحجبته ، فلم يزل قائما ، ثم قالت له ، ايه ياحجاج أنت الممتن على امير المؤمنين بقتلك عبدالله بن الزبير ، وابن الأشعث ؟ اما والله لولا أن الله علم انك من شرار خلقه ماابتلاك برمى الكعبة وقتل ابن ذات النطاقين أول مولود ولد فى الاسلام واما نهيك أمير المؤمنين عن مفاكهة النساء فان كن ينفرجن عن مثلك ، فما أحقه بالأخذ منك ، وأن كن ينفرجن عن مثله ،فغير قابل لقولك .

وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج في أسرى الجماجم أن يعرضهم على السيف فمن أقر منهم بالكفر بخروجه علينا فخل سبيله ، ومن زعم أنه مؤمن فاضرب عنقه ففعل ، فلما عرضهم أتي بشيخ وشاب ، فقال للشاب أمؤمن أنت ام كافر قال بل كافر ، فقال الحجاج لكن الشيخ لايرضى بالكفر ! فقال له الشيخ اعن نفسى تخادعنى ياحجاج ؟ ؟ والله لو كان شيء اعظم من الكفر لرضيت به .

فضحك الحجاج وخلى سبيلهما ، ثم قدم اليه رجل فقال له على دين من أنت ، قال على دين ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين فقال اضربوا عنقه ، ثم قدم آخر فقال له على دين من أنت ؟ قال على دين أبيك الشيخ يوسف . قال اما والله لقد كان صواما قواما خل عنه ياغلام ، فلما خلى عنه انصرف اليه فقال له ياحجاج سألت صاحبى على دين من أنت فقال على دين ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين فامرت به فقتل . وسألتنى على دين من أنت فقلت على دين ابيك الشيخ يوسف فقلت اما والله لقد كان صواما قواماً وأمرت بتخليـة سبيلى ، والله لو لم يكن لأبيك من السيآت الا أنه ولد مثلك لكفاه ، فامر به فقتل .

ولما قدم له الشعبى ، قال اكافر أنت ام مؤمن ؟ قال اصلح الله الأمير نبابنا المنزل ، وأجدب بنا الجناب ، واستحلسنا الخوف ، واكتحلنا السهر ، وخبطتنا فتنة عمياء لم نكن فيها بررة اتقياء ، ولا فجرة اقوياء ، قال الحجاج صدق والله مابروا بخروجهم علينا ولا قووا ، خليا عنه . ثم قدم اليه مطرف بن عبد الله ، فقال اكافر انت ام مؤمن فى قال اصلح الله الامير ان من شق العصا ونكث البيعة ، وفارق الجماعة ، وأخاف المسلمين لجدير بالكفر، فقال ، صدق ، خليا عنه

ثم أتى بسعيد بن جبير ، فقال له أنت سعيد ابن جبير ؟ قال نعم . قال لابل شقى بن كبير. قال امى اعلم باسمى منك . قال شقيت وشقيت أمك . قال الشقاء لاهل النار . قال اكافر انت أم مؤمن ؟ قال ما كفرت بالله منذ آمنت به . قال اضربوا عنقه

محمود ابو ريه

المرأة والعائلة في شريعة حمورابى

بحث اجتماعى تاريخى

للاستـــــاذ كامل صموئيـــــل مسيحه

اكتشفت شريعة حمورابى فى سنة ١٩٠٢ ، وهى اقدم مجموعة من مجموعات الشرائع القديمة التى حفظت الى ايامنا الحاضرة .

رأى حمورابى ان يوحـــد الشرائع التى كانت نافذة في بابل ويوفق بينها ، فنسقها تنسيقاً جميلا ، وحذف منها ماحذف واضاف مااضاف ، ثم نقش هذه المجموعة القيمة من القوانين على عمود من الحجر ونحت فى اعلاه صورة تمثله وهو يتناول الشريعة من الاهة الشمس ، وقد بقيت هذه القوانين نافذة ١٥٠٠ سنة

والرأى الحديث اليوم يميل الى ان حمورابى لم يأت بشىء جديد ، وانما يعود اليه الفضل فى درس الشرائع التى كان معمولا بها فى ايامه ، والتوفيق بينها وبين ماتعارف عليه البابليون تجاريا واجتماعياً . وكان يختار القوانين التى يمكن تعميمها فلم يكن يتقيد بعادات محلية خاصة .

ولما كنا نحاول درس الموضوع من ناحيته الاجتماعية اردنا ان نكتفى ببحث موجز عن المرأة

كان الزواج صفقة تجارية . فكانت تباع الفتاة لمن يدفع فيها اغلى الاسعار . وكان الذى يدفع هذا الثمن هو ابو الفتى والذى يقبضه والد الفتاة !! واذا حدث ان والد الفتاة ، هذا قبل الهدايا من خطيب ابنته ثم عاد فرفض ان يزوجه منها اجبر على دفع قيمة ماتسلمه مضاعفاً !!

وقد يكون المهر أو الثمن عقارا لاينقل .

وفى بعض الاحيان كان الخطيب يقدم بعض مقتنياته الشخصية او اثاثا للبيت ، وهذه تبقى ملكا للزوجة طول حياتها ، وتنتقل الى عائلتها . وكان لايثبت الزواج شرعاً الا اذا سجل بعقد ذكرت فيه بوضوح الاضرار التى تلحق احد الزوجين اذا طلق زوجه .

وكان الزوج مسؤولا عن ديون زوجته قبل كتابة عقد الزواج !!..

وتسمح شريعة حمورابى بأن تشترط الزوجة ان لايقبض عليها من جراء ديون زوجها قبل زواجه ، وفى هـــذه الحالة لايكون هو مسؤولا عن ديونها قبل اقترانه بها ، على ان المسؤلية تظل مشتركة بينهما عن ديونهما بعد الزواج

ويحق للزوج ان يطلق زوجته ، فى اى وقت شاء ، ولكنها تحتفظ باطفالها ، وتخصص لها نفقة تتناسب مع دخله لتنفقها على نفسها وعلى اولادها . واذا لم يكن لها اولاد ، دفع لها الزوج مبلغا يعادل المبلغ الذى اشتراها به يوم الزواج

اما اذا كانت الزوجة قد سلكت سلوكا مشينا يثلم شرف العائلة فيحق للزوج ان يطلقها ويبقى عنده اطفاله من من دون ان يدفع لها شيئاً ، ويجوز له ان يبقيها عنده على ان تنتقل من زوجة شرعية الى جارية ، ولا يقدم لها اذ ذاك الا القوت الضرورى ، والكساء البسيط ، ولها الحق فى ان تقاضيه اذا اهملها ، او عاملها بالقسوة ، فيحكم لها بالانفصال عنه وتعاد اليها بائنتها ، اما اذا تبين ان زوجها برىء ، يعاملها معاملة حسنة ، فانها تعاقب بالموت غرقا !!...

واذا تركها زوجها مدة طويلة ، من دون ان يعنى بتدبير ماتحتاج اليه من ضروريات الحياة ، جاز لها ان تتزوج من اي رجل ارادت ، ولكنها تجبر علي ان تعود الى زوجها الاصلى عند اوبته !! اذ كان زوجها قد ترك لها ماتقتات به غيابه واقدمت على معاشرة رجل آخر معاشرة الازواج فانها تعد حينئذ زانية وتعاقب بصرامة

واذا توفى زوجها شغلت المكان الذى كان يشغله وتولت العناية باعاشة اطفالها وتربيتهم ، ويمكنها ان تتزوج ثانية بعد ان يحكم لها بذلك . وتؤخـــذ عليها عهود فى مقدمتها ان املاكها من زوجها الاول يجب ان تكون لاولادها وليس ل

وفي وسع الزوجة العاقر ، ان تقدم لزوجها خادمة من خادماتها ، فيعاشرها معاشرة الازواج ، فاذا رزق منها ولداً عد من ابناء الزوجة الشرعية لا الخادمة .

واذا تزوجت المرأة الحرة عبداً فاولادها منه يكونون احرارا ، وعند موته تسترد مهرها مع نصف ماتمتلكه هى وزوجها ، لتنفقه على نفسها وعلى اطفالها اما النصف الآخر . فيأخذه مالك العبد او صاحبه .

وللاب سلطة مطلقة على اولاده الى ان يتزوجوا ، وهو يتصرف كما يشاء بما يربحه ابنه من مال او مايقتنيه من عقار وله مطلق الحق فى ان يستخدم ابنه فى مصالحه الشخصية

وما يعود عليه وحده بالنفع . وللام مثل هذا الحق فى غياب الاب . وفى اثناء غيابهما معاً ينتقل هذا الحق الي الابن الاكبر .

والابنة تظل تحت سيطرة والدها الى ان تزوج ويحق له ان يزوجها من أى رجل شاء كما يحق له ان ينذرها لله او يقطعها للعبادة ، ويستطيع ان يكرهها على ان تكون عشيقة لرجل غريب

والأخ فى شريعة حمورابي يتصرف بأملاك اخته بارادتها ، فاذا لم ترغب فى ذلك عينت وكيلا من جانبها يتولى امورها الى ان تتزوج فتنتقل الوكالة حينئذ للزوج ويكون هو وحده المسؤول عنها .

وكان الآباء الذين لم يرزقوا اولاداً يتبنون عادة اطفالا من اللقطاء ، بعد ان تؤخذ عليهم تعهدات خاصة ، والتزامات دقيقة . وكان لايجوز للاب الذي يتبنى طفلا ان يتخلي عنه فى وقت ما بعد ان يتبناه رسميا ، حتي اذا رزق أولادا من زوجته الشرعية .

وقد يتبني الخصيان والكهان والكاهنات - أى الذين ليس فى مقدورهم ان يتناسلوا - الاطفال اللقطاء فيرتبطوا بهم ارتباطا لا يمكن فصمه مدي الحياة . وليس في مقدور احد ان ينتزعهم منهم . واذا حاول المتبني الرجوع الى اهله وذويه عاقبوه بقلع العين اليمنى أو اليسري أو قطع جزء من لسانه !!!

واذا تبنى احد الصناع ولداً ففى وسعه ان يعود الى اهله اذا لم يكن قد تعلم الصنعة اما اذا كان قد حذقها واتقنها فلا يبقى ذلك في طاقته !! ..

ولا يجوز للاب ان يحرم ابنه من الميراث الا بحكم رسمي . وهذا الحكم لايصدر الا بعد ان يأتي الاب بادلة قاطعة على ان ابنه جحود ، عقوق ، لايحترم حقوق الابوة ولايرعي كرامتها ...

وكان الزاني والزانية يعاقبان بالقتل غرقا . اما اذا حدث ان زوج الزانية قد اغتفر ذنب زوجته فان الملك وحده يستطيع ان يعفو عن شريكها فى الجرم ...

والقاعدة الاساسية فى شريعة حمورابي قائمة على مبدأ « العين بالعين والسن بالسن » ...

ومن اغرب العقوبات انهم كانوا يقتلون ابن البناء اذا كان والده قد اهمل في البناء فنشأ عن اهماله موت ابن صاحب الدار !! ... وتقتل ابنه الرجل الذى يعد مسؤولا عن موت ابنة رجل آخر !! ..

وكان يعاقب بالوشم (الكى) من ينم علي امرأة متزوجة أو يغتابها !!

والقاضى الذى يسيء استعمال وظيفته يعزل في الحال !!

والمرأة المسرفة والابن العقوق ينحطان الى درجة العبيد .

وكان الجراح اذا اخطأ فى عملية جراحية ، ادت الى وفاة المريض يغرم غرامة فادحة وفى بعض الاحايين كانت تقطع يداه !! . فكانوا يطلبون من الطبيب الجراح ما يطلبونه من البناء الذى يبنى الدور ، أو صانع المراكب ، ان يكون عمله تاما لانقص فيه ولا عيب !!

ولم تكن مجرد « الشبهة » كافية لان يستند عليها القاضى فى الحكم بل كان يطلب أن يضبط المجرم « وهو متلبس بالجريمة » ولا يحاكم اللص الا اذا ضبط وفى يده الاشياء المسروقة !!

وكان « للنيات » أهمية كبرى فاذا اقسم المدعي عليه انه ارتكب جريمة القتل « عن غير سابق اصرار أو تعمد » كان يكتفى بتغريمه ، على حسب مقام المقتول !! اما القتل العمد فكان جزاؤه الاعدام .

وكانت الفاقة تبرر زواج المرأة برجلين اذا كان قد هجرها احدهما .

وكانت عقوبة اهمال الزوجة أو معاملتها بالقسوة شديدة قاسية .

وكان الرجل اذا اتهم بشيء فضل ان يدافع عن نفسه بنفسه فلا يكلف أحداً ان يدافع عنه ، فيسمع القاضى لشكواه ويامر ان يحضر امامه الفريق الثانى ، والشهود ،

وكانت تقطع يد الرجل اذا رفعها علي ابيه أو اذا سرق ما أؤتمن عليه ، وتفقأ عين الذى يحاول ان يتجسس ، أو يرشد الاعداء الى مواطن الضعف فى بلاده

كامل صموئيل مسيحه

شذرات

الانتحار بين الرجال اكثر منه بين النساء — ونسبة المنتحرات فى انجلترا وويلز الى المنتحرين كنسبة ١ إلى ٣ ؟!

***

المستخرج من الذهب في الترانسفال تقدر قيمته بمبلغ ٤٢ مليون جنيه ومع ذلك يشكون قلة الذهب

***

قذف احد اللاعبين فى فرقة كرة القدم بمدينة ترويردج الكرة بقوة فى احدى المباريات فاصابت ولدا القته في النهر فمات ... !

***

يظهر ان القائد المنتصر فى الحروب الصينية هو اقرب القواد الى مراكز البرق

***

ليست العبرة فى أن يجعل المال بعض اربابه مجانين ولكن العبرة في أن يجعل من المجانين رجالا عظماء .

المستر سترونج وشعره

ظهر في الشهر الماضى ديوان شعر جديد للمستر سترونج الشاعر الانجليزى المجيد فتناولته الصحف بالتقريظ ونقلت مقتطفات من غرر قصائده تدل على علو كعبه وجم ادبه ونعتته بشاعر البلاغة

ولا غرو فقد طبع المستر سترونج على الشاعرية فنظم القصائد العصماء درراً تزين جيد الطروس ، واودعها من رقة المعانى نشوة تسكر النفوس . ومن جملة قصائده الغرر التى كان لها اجمل أثر واعطر خبر قصيدة سماها « المساء قبل المطر » . ضمنها رقة خياله وصفاء ذهنه وحقيقة طبعه فجاءت على ما يحبها القارئ جزالة لفظ وفصاحة بيان

يصف الشاعر فى هذه القصيدة ما اعتراه من الخوف لما أبصر ثوراً هائجاً افلت من قيوده وانطلق يعدو مسرعا وكيف انه زحف متوارياً فى الحقول عن اعين الحيوان . وكيف ان غضب ذاك الثور الهائج سكن لما اقترب من مياه جزيرة « سكاي » كأنه شعر لما ابصر سكون الماء بعاطفة السلام .

ومع ان نقل الشعر من لغة الى لغة يفقده بعض مزاياه الادبية لا أرى بأساً من ترجمة ابيات من قصائده تنويها بما تضمنته من رقة البيان والخواطر الحسان :

« أطل المساء على البحر الهادئ ، والجزيرة الخضراء ، والطبيعة ساكنة لا تكدر صفوها الامواج المصطخبة ولا ثورة العواصف الهوجاء . وكأن روح السكون السائد فى ذلك المكان التى وشاح الهيبة على الصخور وأثر فى نفس الطيور فجثمت صامتة في وكناتها لا تشنف الآذان بصداحها ولا تلس الجوارح باناشيد افراحها . ولما سبحت الغيوم فى السماء علمت الطيور ان المطر سيقع فارهفت آذانها لتسمع وقعه على الصخور والاشجار وما سيهمسه فى آذانها من الاسرار .

« وجاء الثور فقلت عساه ينهمك بالعشب الاخضر فلا يرانى وأنجو من خطره . واستمر الحيوان الغاضب فى سيره . فسكن روعي بعد الخوف . وأرسلت رائد الطرف فى تلك البقعة الهادئة وأنا اقول ماذا عسى يكون من أمر هذا الثور . ولما نظرت الى شاطئ البحر الساكن رأيت الحيوان واقفاً ازاءه هادئا كأن هيبة الموقف وسر الكون كبحا جماح غضبه وبعثا فى طبعه نزعة السلام . »

وقال فى قصيدة ثانية :

أرى البحيرة أمامى عابسة الوجه ومياهها تجرى نحو قارب امتطيه . فما أجمل هذه الأمواج التى تلطم القارب وتبعث رغوتها البيضاء كذوب اللجين . فانها تذكرني بسريرة الأبرار ومطامح الاحرار .

وقال فى قصيدة (النور الشمالي) :

تشتهى النفس أن تبلغ احب أمانيها لتنقع غلة ظمائها وتخفف عنها اعباء الأهواء واثقال الحياة . ولكنها قلما تدرك أوطارها وتحقق أحلامها

ثم شبه الانسان فى هذه الحياة بمخلوق جامد القلب تتنازعه الأهواء وتسير به موجات الافكار فتارة الى الخير وطوراً الى الشر . وأما الأماني فتمر به سراعا كأنها على جانحة طير وتتوارى وراء حجب الظلمات كأنها بادرة فناء .

ولهذا الشاعر قصائد عديدة من هذا الطراز جميلة السبك بديعة الخيال منها قصيدة (الباب) التي يصف بها قوس القزح فيقول

تفرقت الغيوم المتلبدة قليلا واطلت الشمس خلالها ترسل الاشعة على الرذاذ الساقط على الارض بخفة قطرات الندى فارتني قوس القزح بشكل قنطرة منتصبة فوق المسارح والآكام . جاء قوس القزح فابتسمت الطبيعة . ولكن تلك الابتسامة كانت سريعة الزوال . فعادت السحب تجرى مسرعة فى كبد السماء والرياح العاصفة تقذفها من مكان الى مكان الى أن تدفق المطر تدفق السيل فقلت أن هذه الابتسامة اشبه بسكون مرض العليل قبل الاحتضار تخف عنه وطأة الأوصاب ويشعر بشئ من الراحة ثم لا تلبث أن تدهمه صرعة الموت فيموت وهو آمل بالشفاء .

ان قارئ هذا المقال يعلم ان الشاعر سترونج ولع بوصف الطبيعة ولكنه مع ذلك لا يقصر الكلام على الموجودات الطبيعية كالأشجار والانهار والأمطار والأزهار بل يضع بينها وبين الانسان صلة تتعلق بالحياة والأميال والخواطر . ولقد قرظت شعره الصحف الانكليزية خير تقريظ واعجبت بصفاء ديباجته وحسن معانيه أيما اعجاب

ولقد وصف أحد نوابغ الشعر القريض بابيات نمت عن عبقريته وانطبقت على قصائد الشاعر سترونج اذكرها فى هذا المقام وهى :

شوارد عبقريات لها أرج
ما زال يلطف حتى صاحب النسما
كأنها قطع الروض الذى سكبت
غر السحاب على ازهاره ديما
متى تلين حسبت الوحى مستمعاً
والسحر مجتلياً والماء منسجما
يهز سامعها ما أنشدت طربا
كما ترنح صب يسمع النغما
يكاد ينشدهن الفجر متخذاً
لنفسه من أقاحي الرياض فما

س ...

نوادر الادباء والعظماء

جواب مقنع ! —

روى عن المرحوم الشيخ ابو الفضل الجيزاوى شيخ الجامع الأزهر السابق انه جلس ذات يوم امام باب داره فاقترب منه سائل واخذ يلح فى الطلب و الشيخ يكرر عبارات اعتذاره قائلا « الله يحنن عليك » فلما تضجر السائل قال للشيخ بحدة :

— اين هم اولئك الذين قال الله عنهم « لا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة »

فأجابه الشيخ فوراً :

— « ذهبوا مع الذين كانوا لايسألون الناس الحافا » !!

ايهما ؟

جلس الأديب المرحوم تامر ملاط من ادباء سوريا فى مشرب قهوة ، وما لبث برهة حتى اقبلت حسناء وجلست بجواره تشرب فنجانا من القهوة فقال فيها ارتجالا :

شاهدت اخت البدر تشرب قهوة
فى ليـلة غزلت بها عيناها
لم ادر ايا كان اكثر رقة
فنجانها الصيني ام شفتاها !

لا تخدم الناس !

عاد احد الأطباء المشتغلين بالأدب عائلة اسرائيلية فى لندن فوجد غرفة المريض ذات حرارة وفيها نار موقدة والنوافذ مقفلة فقال لمن فى المنزل :

— افتحوا النوافذ وادخلوا الهواء

فقالت زوجة المريض :

— وهل تظن ان زوجى كان يشترى الفحم ليدفىء الناس فى الشارع !!!

يا قوتى !

مر فقيد الأدب والظرف المرحوم محمد بك البابلى على برجل يعرفه وهو يعاقر ابنة الحان فقال له :

— الا تدرى يا هذا ان الخمر يذهب بالمال ويفقد الشباب نضارته

فقال السكير :

— لا تقل هذا .. وانما قبل ان تتكلم يجب ان تنظر الى لونها الياقوتى الجذاب !

فأجاب البابلى :

— اليوم تقول يا قوتى ... وغداً تقول يا قوتى !!

* * *

مر مدير الغربية ذات يوم بناحية ابيار فرأى العلامة المشهور الشيخ الابيارى واقفاً في باب داره وكانت الدار واطية فقال له ما بالك كأنك فى بئر ياسى الشيخ فضحك الشيخ واجابه لست فى بير يا باشا بل فى ابيار

***

كان المرحوم حسن افندى البليهى من مشاهير المحامين فى المنصورة وقد ارسل احدهم مرة الى شقيقه فى طنطا رسالة برقية ينعيه اليه فذعر الأخ على اثر وصولها وارسل رسالة برقية الى احد اصدقائه في المدينة المذكورة طالباً تطمينه عن شقيقه حسن برسالة برقية مستعجلة فما كان من هذا الا ان حمل الرسالة الى حسن ليجيب عليها بنفسه فاجابه على الفور بما يأتي

لم ترضى المتون من نصب العيد
ش كما خبروك فاندب حياتي

* * *

عبد الباقى العمرى فى بغداد الى رحمته تعالى
لما انتقل المرحوم العلامة الشيخ
رثاه المرحومان الشيخ ناصيف اليازجى والشيخ ابراهيم ابنه بقصيدتين موثرتين ارسلاهما الى ابنه فما كان من الابن الا ان اجابهما بهذين البيتين

ابنتما لأبنـتما والدا
نحن الى تأبينه نحن
فروحه لا شك قدسيـة
وقد رثاه الآب والابن

***

كان ثلاثة من الأدباء جلوساً فى مكتب احدهم يتجاذبون اطراف الحديث فدخل عليهم احد اصدقائهم وهو يقول : وقيل انهم ثلاثة . فاجابه احدهم ورابعهم كلبهم

ستة أهلة

اشتهر القاضى المحترم ... بك بكثرة مداعباته للمتقاضين وحدث ان وقف امامه ازهرى اتهم بسرقة « حلة » من النحاس . فلما بدأ يسأله عن اسمه وصناعته والاسباب التى دفعته للسرقة . جعل يجيبه عن اسئلته باللغة العربية الفصحى « جدا جدا » وكان بعض تلك الكلمات مما لم يفهمه القاضى فتضايق منه وطلب اليه ان يتكلم باللغة العامية كما تكلمه بها المحكمة . ولكن الأزهرى القح لم يعبأ بتلك الملاحظة وراح يقول :-

— اقسم لكم بالذكر وآياته ان يمناى لم تمتد لسرقة ما فما غير من أيامى واننى برىء من هذه التهمة الشنعاء براءة الذئب من دم ابن يعقوب

فتضايق البك وقال

— كفى يا استاذ . واسمع الحكم الآن حكمت عليك المحكمة بستة اهلة ثلاثة للنحو وثلاثة للحلة

حوادث الاسبوع مصر...

الى يمين هذا الكلام ... الا...
في هذا الفصل . منظر ...
الخيل ...

حضرة صاحب الجلا...
محطة القاهرة عائداً ...
و يرى القارئ، صور...





فوق هذا الكلام الأسرة المالكة ...
والي جانبه الى الوراء صاحبا ...



الى يمين هذا الكلام صورة حديثة لام المصريين اخذت بعد عودتها الى مصر في الاسبوع الماضى .



...م الازياء الجديد،
...ظريدات فى ساق
...ل ولس.

...لاذاعة وصوله الى
...وق الاسكندرية
...ور هذا الكلام



...و الامير فاروق ولي العهد فى المقدمة
...السمو الملكى الاميرتان شقيقتاه

صورة برج محطة القاهرة مزدانا بالانوار
البديعة يوم تشريف جلالة الملك عاصمة
ملكه

...زخارى

حول النقـد المسرحى

ظهر الكاتب المسرحى عبد المجيد افندى حلمي منذ سنوات ، ولم يكن على ثقافة مسرحية تؤهله لأن يكون ناقداً فنيا بالمعنى الصحيح ومع ذلك استطاع بجهده ونشاطه ان يثير عاصفة حول المسرح المصرى ، ويوجه اليه عناية الجمهور كمدرسة فنية يتلقى فيها دروس الحياة لا ناديا للتسلية والتهريج

ولقد كان من اثر ذلك ان خصصت الصحف اليومية والأسبوعية بعض فراغها لحديث المسرح وقام جماعة من الشبان المتعلمين بمهمة النقد المسرحى . ونحن مع اعترافنا بفضل هؤلاء النقاد فى اصلاح بعض شؤون التمثيل . فان اكثرهم كانوا يسيرون على البديهة والطبيعة دون الاعتماد على ثقافة فنية فى مسائل المسرح . .

واذا كان لكل انسان ان ينقد الحياة فى بيئته كما تسمح له عقليته وافكاره ، فان النقد شىء وقيمته شىء آخر . . وكل الناس يتكلمون على السواء ولكن رب كلمة واحدة احكم واثمن من آلاف الكلمات . . ! !

ولهذا لم يكن للنقد المسرحى شأن يذكر في السنوات الماضية ، او تأثير كبير فى اصلاح المسرح بل على العكس مهد السبيل لأن يندس بين الكتاب المسرحيين بعض المتطفلين الذين دعوا انفسهم نقاداً فكان طبيعياً فى هذه الحال ان يتنحى عن النقد بعض الشبان المهذبين الذين افادوا المسرح بنقدهم ، وملاحظاتهم القيمة . . وكان طبيعياً ان ينظر الممثلون الى هؤلاء الأدعياء المغرورين نظرة ازدراء واستهتار

والآن ليس من العيب ان نظهر داء النقد المسرحي فى ثوبه البشع ، ليتسنى لنا اصلاحه وعلاجه ، وانما العيب والجريمة الكبرى ان نتستر و نخفى الداء الى ان ينخر عظامنا ويهدد كيان حياتنا المسرحية . . .

ولقد حان الوقت الذى نقول فيه للمتطفلين على المسرح كفى عبثاً وهزلا . . فلم يعد ثمت مجال للتهريج واللعب فالنقد - فن - قبل كل شىء ، وهو فوق ذلك هبة تولد مع الانسان . . .

والناقد المسرحي فى اوربا الآن لا يمكن ان يكون ناقداً معترفا به قبل ان يقضى على الأقل عشر سنوات فى دراسة الفنون المسرحية . .

وفي هذا يقول الناقد الفرنسى الكبير - جون ليمتر - « انني امتهنت حرفا كثيرة من فجر شبابى - وهذا ما سهل علي احتراف النقد فيما بعد - ولكننى لم اجدني في حاجة لمواصلة الليل بالنهار فى دراسة مستمرة الا بعد ان تخصصت للنقد المسرحي . . .

وقد رأيت بعد الخبرة الطويلة ان من العسير على الناقد ان يتناول كل نواحي القصة المسرحية بالنقد الجيد ، كما ان من العسير ان يقوم شخص واحد في الحياة بعمل الطبيب والمهندس والمحامى . . . انما يكفى ان يتخصص الناقد طول حياته فى دراسة فن من فنون المسرح كدراسة الملابس التاريخية مثلا أو فن المكياج أو القصة المسرحية وآدابها . . . . حتى يستطيع ان يجيد عمله كناقد فني ، ويمهد لنفسه سبيل الظهور والنجاح . . . . واما اذا أراد أن يلم بكل هذه النواحى . . . ويتحدث عنها جملة واحدة . . . فمن المؤكد انه سيكون ناقدا عاديا بسيطا من جميع الوجوه

هذه لمحة وجيزة من حال النقد في فرنسا . فاذا نظرنا الى مايجرى فى مصر فلا نجد غير التهريج والفوضى . . فالناقد عندنا لايمتاز فى ثقافته عن اى فرد من الجمهور المتوسط التعليم . . وهو لا يرتفع عن سواد الناس بأي المام خاص بشؤون المسرح . . الا اذا كان يعلم ان عند الممثلة الفلانية كذا من أدوات التواليت والفساتين ، وان الممثل الفلانى يحب هـذا النوع من الطعام ويكره غيره ! !

والواقع الصريح ان أكثرية النقاد المسرحيين الآن يتخذون اما كنهم بين جمهور النظارة لمشاهدة التمثيل كمتفرجين فقط لانقاد فنيين مع ان الفرق كبير بين المركزين . . ونحن لانحمل على النقاد ، ولا نريد بهم شرا أو سوءا ، وانما نسعى جميعا لاصلاح المسرح المصري . . والتقدم في طريق الكمال الفنى . .

فكان حتما علينا مادامت هذه غايتنا ان نبين مساوىء النقد في ضوء النهار ، وهذه اثار النقاد التى سودوا بها الصحف ماتزال حاضرة بين ايدينا وليس فى معظمها غير السخف والاسفاف . .

واذا كان حقا علينا أن ننصف بعض من يتحدثون عن المسرح ، ونعتقد ان لانتقادهم وملاحظاتهم قيمة فنية فاننا مع اعترافنا بفضلهم وتقديرنا لجهودهم نأخذ عليهم نهجهم طريق « النقد الذاتى » وليس للنقد الذاتى قيمة كبيرة فى الاصلاح وماهو الا تعبير عن احساس الناقد الشخصى نحو أى أثر معين . . وقد يكون لهذا النقد قيمة اذا كان صادرا من شخصية عبقرية فذة فيعد فى مثل هـذه الحال نوعا من الأنتاج الفنى . . اما وهذه العبقرية لم توجد بعد فى مصر . . ولم تتوفر فى نقادها فمن العبث ان يستمروا على سلوك هذا الطريق . .

مسرحى

العالم الصغير فى العالم الكبير

عالج العلماء فى الأعوام الأخيرة مسئلة الفراغ والمادة والوقت بمنتهى جهدهم وتوصلوا الى معرفة حقائق خطيرة. ومن جملة الذين سبروا غور هذه المباحث جان لانجدون دافيس فوضع كتابا قيما دعاه « الانسان وعالمه » وما كاد كتابه يخرج من المطابع حتى تلقته صحف اوربا وأمريكا بالتقريظ فقال السير ارثر طمسن « ان ذاك الكتاب مشعال علم ساطع الأنوار » ومدحه ايضا الاستاذ هكسلي ورهط من العلماء. وقرظته مجلة امريكية بمقال مسهب ننقل منه الى القراء ما يلي:

بدأ البحاثون يدرسون نظرية النسبية منذ أوائل القرن الحالي وأبدوا فى هذا الموضوع آراء عديدة. وأحسن كتاب ألف فى هذا الموضوع الكتاب الذى وضعه البحاثة الشهير جان دافيس صاحب السفر المدعو (الانسان وعالمه) ومع ان موضوع الكتاب له صلة شديدة بالرياضيات العالمية ومصطلحاتها وقياستها فان المؤلف عالج هذه الامور بطريقة تلذ القارىء وتفيده دون أن يكدح ذهنه بقراءة هذه المصطلحات

لم يكترث الانسان العادى فى الماضى بالمظاهر السريعة كالنور والجاذبية والكهرباء. ولم يكن يستطيع ان يتصور ان الكهيربات تغير محورها وتنتقل من دائرة الى دائرة دون أن تجتاز الفراغ بين الدوائر وأنها تتم عملها بسرعة شديدة

لايقدر الذين يجهلون العلوم الطبيعية ان يعرفوا قيمة المكتشفات الخطيرة التى ظهرت خلال ربع القرن الأخير ولكن لما يقرأ المرء كتاب دافيس فانه يرى تطور هذا العلم بكل وضوح ويفهم شيئا من اسرار فلسفة الحياة

لم يكشف العلم الحديث حقيقة الظواهر فقط وانما اماط اللثام ايضا عن بواطن الامور كالعاطفة والحب والحقيقة. وهذه الصورة تلذ ابناء العصر الحالي. فأبناء العصور الهمجية كانوا بالنظر لطبيعة زمانهم يهتمون فقط للذات الطعام والراحة ولمسئلة حماية انفسهم من الأخطار

حمل ارسطاطليس فى الأعصر الغابرة مشعال الفلسفة وبقيت فلسفته قطب البحث ومسرح افكار الناس مدة الفي سنة لانطباقها على العلم الطبيعي الضئيل فى ذاك الزمن. وكانت الأرض يومئذ مصدر الفلسفة لاتجتاز حدودها الافكار

فكان الانسان يرى فيها حاجاته. ويعتقد بمبدأ المركزية

وبقى هذا الاعتقاد سائدا الأفكار الى ان دل العلم على انه غير معقول. ويرجع الفضل باكتشاف هذه الحقيقة الى العالمين الجليلين غاليليو وكوبرنيكوس الفلكى الكبير فانهما الشخصان الأولان اللذان جهرا بفكرة دوران بعض السيارات على نفسها وحول الشمس ودوران الارض. ثم جاء بعدهما نيوتن فاكتشف الجاذبية ولا شك ان درس نيوتن طبيعة الكون والفراغ والوقت والحركة فى العلوم الحديثة كان اعظم اثراً من فلسفة ارسطاطليس الأجتماعية.

ويبحث الفصل الثانى من كتاب (الانسان وعالمه) فلسفة التطور لواضعها داروين ويشير الى ان لابلاس ببحثه عن السديم وليال عن مذهب (التناسب) فتحا سبيلا جديدة فى عالم التطور. واما التطور العضوى فقد جعل العلماء يعتقدون ان الانسان من مخلوقات الطبيعة وانه ليس كما كانوا يتصورونه في الازمنة القديمة.

ان التطور والأختيار الطبيعى ضمنا للانسان ان يسير فى طريق كمال التكوين فبلغ الشك الذى نعرفه.

وابعد علم وصل اليه العقل فى العصر الحديث ما اكتشف عن الجاذبية والكهرباء وتناولها مسئلة نظرية النسبية والمادة والفراغ التي اكتشفها مؤخرا العالم الشهير انشتين. فان هذه الآراء تشير الى صلة جديدة بين حواس الأنسان وحقائق الكون.

لقد خدم العلم الناس خدمات جليلة ووفر لهم اسباب الطمأنينة والراحة واللذة ومحا من مخيلاتهم معظم المخاوف المنتقلة اليهم من الأسلاف. فان الاسلاف الاقدمين كانوا محوطين باسباب الخطر ولذلك نشأت المخاوف في طباعهم واتصل الينا بقية من تلك المخاوف ولقد خفف العلم ايضاً وطأة القسوة وعلم الانسان التسامح

ان اراء العلامة دافيس لاتلقى استحسانا من عامة الناس ولكن هذا لايغض من شأن المؤلف ولايبدل الحقيقة فان كتابه لأعظم سفر علمى اتحف به العالم فى هذا العام.



بكم تبيع حياتك . ؟

احرج ســـاعة فى حياتى

اصبحنا ذات يوم من ايام سنة ١٩١٩ والطرقات مقفرة لا تدب فيها الحركة الا فى فترات متقطعة عند ما يلتحم جماعة من الشبان ببعض الجنود في معركة شديدة .. ولن يكون ذلك الانتصار الا بموت جل فريق الشباب ، وهم عزل من كل سلاح ، الا سلاح الحق واليقين

وقد قدر لي فى المساء ان اجلس في أحد مشارب القهوة ، البعيدة عن مواطن الخطر لا تصفح الصحف التي كانت تصدر فى ذاك الوقت وجل اعمدتها بيضاء لعبت فيها يد الرقيب

وبينما انا على هذه الحال اقبل ثلاثة لا اعرفهم ، ولكن مظهرهم كان يدل على انهم من المجاهدين وبعد ان انتحوا ناحية بجوارى سمعت احدهم يقول همساً :

— مجرمون في حق الوطن ان لم نفعل هذا . . اليس هم المعتدون ، نحن ضعفاء وهم اقوياء والقوى لا يفهم بغير لغة القوة

فأجاب الثاني : واذا فعلنا ذلك الا ترى اننا نكون قد ارتكبنا اثما فى حق الوطن ، فالمسألة تحتاج الى روية وامعان

وقال الثالث : نحن لا يمكن ان نرهبهم الا بهذا العمل .. فلنقدم عليه بقلوب ثابتة ، اما اذا كنا نود الانتظار ، او بلغة اصح اذا اردنا الروية والامعان فما علينا الا ان نتزوى فى عقر دارنا

دار ذلك الحديث بينهم من دون ان افهم مقصدهم تماما منه وكل ما وصل الى عقلي القاصر هوانهم كانوا ينوون تأليف مظاهرة مسلحة لمهاجمة الجنود ، والقوى لا يفهم بغير لغة القوة ، !!

ودفعنى حب الاستطلاع الى محاولة الوقوف على سرهم ، فاقتربت منهم وانا ممسك بيدى الجريدة التى اطالعها ولكنهم نظروا الي شزرا وحولوا انظارهم عني

فتداركت الموقف وقلت : اذا كنتم تأبون ان ينضم اليكم شاب وطنى يعرف ان لوطنه عليه حق الجهاد فهذا شأنكم

قال كبيرهم مندهشاً :

— لم افهم قصدك تماما .. ماذا تعنى بهذا

قلت لقد وصل الى اذني همسكم فسمعت ما دار بينكم من الحديث ، وقد اعجبتني حكمة احدكم القائل ان ، القوى لا يفهم غير لغة القوة » . . . وارجو الا تعتبروا هذا منى تطفلا اكثر من اللازم لأننى اعشق الوطنية واحب الجهاد متى كان من ورائه خلاص الوطن من بين براثن المستعمر !!!

فقال احدهم : أجاسوس يتجر باسم الوطنية ؟

فقلت هذا ظن آثم يا سيدى

فقال الآخر : والدليل على وطنيتك من اين تأتى به الينا !

قلت : انى لا احمل سلاحا ، والجاسوس يحمل السلاح ، وليست معى تقارير سرية كتبت او على وشك الكتابة ، ولا احمل شارة او علامة مميزة ، والجاسوس يحمل ذلك . . غير ان لى سؤالا واحدا اود ان القيه على مسامعكم وهو هل انتم وطنيون واذا كنتم كذلك فما هو الدليل على وطنيتكم فابتسموا ابتسامة لها معناها ، ويظهر انهم اطمأنوا الى حديثى قليلا ، فبعد ان دعونى الى مجلسهم قال لى كبيرهم :

— قد تكون منا ان شاء الله !

قلت ثق فى وطنيتى ، اما انا فاعد نفسى جندياً لا اتوانى مطلقاً عن تلبية نداء الوطن ؟

قال : هب ان مهمتنا كانت شاقة فهل تنضم الينا ؟

قلت : ولم لا ؟

قال : ولو كان من خلفها الموت الا تتأخر ؟

قلت ولو كان من خلفها الموت . . غير اني اريد ايضاحا اكثر من ذلك

قال : ستعرف ما يهمك ان تعرفه فى فى مكان آخر ، فان المجال هنا لا يتسع لمثل هذه الأحاديث !!

وبعد ان اتفقنا على اللقاء فى مساء اليوم التالى فى مكان عينوه لى حيوني وانصرفوا

***

وفي الموعد المحدد من ذلك اليوم ، وفي احد مشارب القهوة بالحي الزينبى جلست فى انتظار اصدقاء الأمس المجهولين ، فلم ارهم ولكنني رأيت شخصاً لا اعرفه قد اقترب منى وهو يقول

— مش حضرتك الى مستنى الأفندية بتوع امبارح !

— ايوه

— اتفضل معايه هم منتظرينك في مكان تانى !!

— وفين المكان ده !

— بس اتفضل وياى انا رايح اوريه لحضرتك !!

***

نحن الآن فى الساعة الثامنة مساء وها أنذا اتخطى تلك الشوارع بصحبة دليلى لأنفذ منها الى تلك الدروب العديدة التى لم اسمع باسمها ولا اعرف مسالكها قبل ذلك اليوم

ووصلنا الى بيت انيق، فرش بثمين الأثاث فدخل بى رفيقى الى احدى غرفه المزدانة بكثير من الصور الزيتية والفوتوغرافية، وما كدت اتخطى عتبة هذه الغرفة حتى التقيت بشخص يضع منظارا اسودا على عينيه لكى لا يتبين اى انسان شكله بعد ذلك اذا ما خلع المنظار

قال : ما اسمك

قلت .....

قال او تقسم على احترام ارادتنا، وعدم افشاء اسرارنا !!

قلت اقسم !!

قال : قل اقسم بشرفى ودينى ووطنى وابي وامى ان احترم السر وان اناصر مبدأ هذه الجمعية

وبدون روية ولا امعان رددت ذلك القسم !!

قال : هذا حسن ... والآن تود ان تعرف اغراضنا، ونحن نجيبك على ما طلبت بعد ان وثقنا منك ... ان البلد كما تعلم مضطربة، والثورة كما ترى تعم ارجاء القطر وقد رأينا نحن بعض الشبيبة الناهضة ان نؤلف جمعية سرية للقضاء على بعض الاشخاص ...

فقلت مضطربا :

ــ ثم ماذا ؟

فقال وهو يبتسم : مالي اراك مضطربا انتظر حتى اتمم حديثى ثم استأنف حديثه :

ــ هذه الجمعية نبيلة المقصد لا تريد اراقة الدماء ظلماً وعدواناً .. وستكون انت احد افرادها !!

قلت : انا ... لا يا سيدى ... لقد كنت احسبكم ستألفون مظاهرة مسلحة لضد هجمات المعتدين وهذا مالا خير فيه ولا جرم .. اما ان مقصدكم غير مقصدى فانى اتنحى عن العمل معكم من الآن :

قال : والقسم

قلت استغفر الله عنه

قال تخطىء ايها الشاب كثيراً ...

بكم تبيع حياتك !!

قلت : او تريد ان تبتاع منى حياتى !

قال نعم او تدرى ما هو الثمن ... انه طلقة من هذه الطلقات (ثم اخرج من جيبه مسدسا صغيرا كان محشوا واشار اليه ثم اعاده الى جيبه) ؟

قلت : ماذا تعني يا سيدى

قال او تظن انك بعد ان وقفت على بعض اسرار جمعيتنا ستغادر هذا المكان حياً

قلت : او ترتكب جريمة فتقتل مصريا مثلك، وماذا يكون شعورك حيال هذا الموقف المؤلم

قال وماذا يكون شعورك انت لو رأيت جميع اعضاء هذه الجمعية فوق اعواد المشانق بعد ان ترشد البوليس اليهم

ثم ضغط على زر كهربائى فاقبل سبعة اشخاص وكل منهم يضع على عينيه نقاباً اسود

وبعد ان استقر بهم المجلس شرح لهم رئيسهم ظروف حادثتى منذ ان التقى بي ثلاثة من افراد هذه الجمعية الى ساعة مثولى بين يديه ثم طلب اليهم ابداء آرائهم فى موقفى !!!

وبعد ان اقتدت الى غرفة اخرى ريثما يتخذون قراراً بشأني اعدت بالتالى الي الغرفة السابقة وقال لى رئيس الجماعة :

ــ يجب ان تفكر فى موقفك كثيرا، فانت الآن مهدد بالموت، فهل تقبل العمل معنا أم لا !!

ــ قلت ياسيدى ان تراجعي عن الانضمام اليكم ليس معناه اننى شاب جبان، كلا، وانما انا ضعيف القلب فقط، لا أقوى على القيام بمثل هذا العمل الشاق !

قال اذن فلتعلم ان اعضاء هذه الجمعية قد منحوك الحياة، بشرط ان نراقبك مراقبة دقيقة، واعلم انك اذا حاولت اذاعة أى شىء عنا قتلت حتما ولو فى فراش نومك !!! كما اننا نطلب اليك ان لا تغادر منزلك مدة اسبوعين، فانتبه لنفسك جيداً اذا كنت ترجو الحياة بعد ذلك

***

ثم سمحوا لى بالانصراف ومن خلفى بعضهم يراقبنى مراقبة دقيقة فذهبت الى منزلي بخطى متثاقلة، وما كدت اتلمس الفراش حتى رقدت فيه ثلاثين يوما اتطلع الى الشمس من نافذة منزلى، ولا اقوى على السير تحت ضوئها ...

* * *

اما اعضاء تلك الجمعية فلم يبق احد من الذين عرفتهم منهم فى قيد الحياة !

(حسنى على الحسينى)

افضل شىء للذى ينشد الصحة والقوة أن يعمد دائما الى رياضة المشى فانها اخير الرياضات على الاطلاق

مصر تحت ستــار الظلام

فاجعة فى بوظة — بلغ السيل الزبى — شىء لم يكن فى الحسبان ! — انحلت العقدة

فاجعة في بوظة !

بينما كان عسكرى الداورية في الاسبوع الماضى سائرا بناحية كلوت بك سمع صراخا صادراً من بوظة على جانب الطريق

فأسرع الجندى نحو البوظة ولكنه وجد أن المعركة القائمة فيها تحتاج الى قوة فنفخ صفارته وبعد لحظات اسرع الجنود لنجدته وفرقوا المتشاجرين وكان « عفريت الليل » ساعتئذ منزويا فى ركن يراقب . فعلم ان سبب هذه المعركة هو حقد بين اثنين من « الجعافرة » ابناء السودانيين ولما التقيا فى ذاك المكان ثارت في النفوس نزوة الانتقام

وكان لكل منهما اصدقاء فما كاد الاثنان يشتبكان في الصراع حتى انقلبت البوظة الى ميدان حربى

هذه حادثة من حوادث تقع فى هذه الأمكنة و أمثالها وكذلك قل عن الحانات فان كل واحدة منها يعوزها مخفر خاص

بلغ السيل الزبى

نعم — بلغ السيل الزبى و بلغت الروح التراقى . . .

اخاف ان يصبح تجارنا الكبار و معظم اصحاب الصناعات بعد مدة خدما فى المحلات الاجنبية

ولذلك انصحك ياسيدى القارئ نصيحة خالصة لوجه الله لا أريد منك جزاء ولا شكرا بأن تؤازر التجارة الوطنية لماذا تشترى بقالتك من محل «يني» او « ستامبولو اليوناني » ؟ لماذا تقضى وقتك فى قهوات « اندريا » و « سولت » و « جروبى » ؟ لماذا تشترى ملابسك من محلات سلامندر وبون مارشية ؟ لماذا لماذا لماذا . . . ؟

ولديك . . . محلات جرجس وحنين ومحلات محمد عبد الله و و . . . ولديك من القهوات الوطنية « الجندى » وغيره من المشارب الفاخرة ولديك من بائعى الملابس محل حلاوة . . . ومحلات بيع الاقمشة فى الموسكى — وسابقاً « الماوردى » الذى لم يقتله غير المصريين.. بتغاضيهم عن مبيعاته

فلماذا — وأنت مصرى صميم تود لأبناء بلدك الرخاء والرفاهية تشجع تلك المحلات التى تغريك بزخرفها وتترك المحلات الوطنية ؟ وجحيم الوطني .. و لا جنة الغربي . .

شىء لم يكن فى الحسبان ! ؟

هذه حكاية — أو إن شئت فسمها فاجعة — ولكنها مع ذلك مضحكة . وبطلا هذه القصة صديقان كان احدهما يسير فى شارع الموسكى فلقي فجأة صديقه الآخر — واقفا امام محل لبيع الأقمشة

فسلم الأول وقال

خيراً من تنتظر هنا ؟ — ؟ ؟ ؟ !

— أأصبت بالخرس — مالك لا تجيب ؟

— انني فى انتظار . . . أأ . . . !

— كن جريئا — افى الأمر امرأة ؟

— لقد فهمت . . .

و لما ان فهم الصديق القادم (س) فقد حق له ان ينتظر كما فعل الأول (م)

و مضت لحظات ودقائق وطالت الدقائق واجتمعت نصف ساعة — وأخيراً خرجت الغزالة النافرة ! ؟

و بدرت صرخة من (س) و... على نفسه نصف لفة ثم ارتكن الى الحائط مستندا . . . !

كلام في سر القارئ . . . لقد كانت الغزالة اخت « س » ! ؟

انحلت العقدة

للشيخ م . . . . . احد سكان قرية فى مديرية المنيا ولد تربى فى المدارس المصرية وتمرس على حياة المدنية و... تخالف كل المخالفة حياة القرى والريف

ولما انهى الشاب دراسته عاد الى القرية وقد تعلم من الروايات التى كان يقرؤها فى مصر خفية عن عين مدرسه خلف غطاء القمطر شيئا اسمه « الحب » فاستعد لتذوق حلاوته ! ؟

ولم تمض ايام على الشاب حتى اصبح عاشقا !

و مرت الأيام والحب مالك قلبه وأخيرا كاشف والده بأمر الزواج بفتاة اسمها « جمالات »

فقال الوالد الشيخ متلهفا

— جمالات بنت العمدة ؟

— ايوه يابويا . . .

فقال الشيخ وقد تقلصت عضلات وجهه من الفزع

ـ اخرس ياملعون ـ اوعى تكلمني
بالمسألة مرة ثانية ـ مش ناقص غير
كونك تجوز على كيفك

وكانت ام الولد العاشق شاهدة على
ذلك الحوار الغريب الذى دار بين الزوج
والابن فلما خرج ابنها خافضا رأسه ـ
اتجهت صوب زوجها وقالت

ليه ياشيخ محمد ـ مايجوزهاش ؟
دى حلوة وبنت ناس ... سكت الشيخ
وقد ود لو تكلم ولكن الكلمات وقفت
عند طرف لسانه ولحظت الزوجة من
زوجها ذلك الاضطراب والارتباك فألحت
وأخيرا قال الشيخ

ـ انت عاوزه الحق ـ احنا كبرنا
والواحد منا لازم يعترف علشان ربنا
يغفر له ذنبه ـ جمالات دى بنتي ...

وصرخت الزوجة ووقعت مغشيا
عليها

وفى اليوم التالي دخل الابن على
امه وقال

ـ أمه ـ ابويا راح يكون السبب
فى انتحارى ـ انا رايح اغرق نفسى يامه !

ابتسمت الزوجة وقالت

لا يابنى انده لأبوك قبله ـ وانت
راح تجوزها باذن الله

ذهب الشاب فاستصحب والده الذى كان
فى القهوة، وما كادا يدخلان المنزل حتى
قالت الزوجة

ـ انا خلاص كلمت الست ام جمالات
علشان جواز ابننا بنتها !؟ حملق الزوج فى
امرأته دهشة وقال

ـ انا مافلتلك امبارح ياولية انتي
بنتى ...

ـ لكن انا ما قلتلكش ... اخرج
بره شويه ياحسن «ابنها» وماكاد حسن
يخرج حتى اقبلت الزوجة على زوجها
وقالت

ـ وكذلك حسن ـ ليس هو ابنك !؟!

عفريت الليل

من كل جريدة غلطة ...!؟

راكب جرادة !؟

جاء فى احدى الصحف الاسبوعية
المعروفة فى مصر:
«ووصل الزعيم الكبير سلطان باشا
الاطرش راكبا جرادة !؟

تصور ايها القارىء الكريم كيف
يكون ذلك الزعيم الجليل القدر وهو فوق
متن جرادة !؟

ذبابة حربية كبيرة

وجاء فى التلغرافات الخصوصية لاحدى
صحف الصباح فى مصر العنوان التالي
بحروف كبيرة :

«ذبابة حربية كبيرة !؟

وفي صلب التلغراف تكررت كلمة
«ذبابة» اكثر من مرة ولكن وصفت
هذه «الذبابة» بأنها كانت مصفحة
بالفولاذ القوي ويقودها رجل !؟

رجل عمره ٧٠٣ سنة !؟

وفى مجلة اسبوعية تصدر فى نيويورك:
«توفى الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان
سنة ٨٦ هجرية عن ثلاث وسبعماية سنة
بعد أن عهد لابنه بالخلافة

فرار الوفد المصرى

وصدرت احدى الصحف الوفدية
امس الأول «الضياء» وفي صحيفتها
الأولى عنوان بالبنط الكبير جدا..
«فرار الوفد المصرى!»

اطيان ام اطيا ...؟؟

ونشرت احدى صحف المساء بمصر
اعلانا عن مبيع اطيان وحدث ان انقلبت
النون زايا فأصبح العنوان وفيه كلمة
اطيا ... بدلا من اطيان

وجاء في احدى تلغرافات التهنئة
بوصول ام المصريين والاستاذ مكرم بك
عبيد واحمد بك ماهر ما يأتى :
«نهنؤكم بوصالكم سالمين ولقد حالت
القوة الغاشمة دون وصالنا اليكم !؟

وصحتها «نهنئك ـ بوصولكم ـ
وصولنا ...»

زبر المعارف !؟

وصدرت مضبطة مجلس النواب فى
مساء ذات يوم بعد أن طبعت فى المطبعة
الأميرية وفيها قرار من وزارة المعارف
موقع عليه هكذا ... زبر المعارف !؟

صاد بدلا من ضاد !؟

وفى الاسبوع الماضى جاء فى جريدة
السياسة فى عنوان بالبنط الكبير اعلان
لجريدة المعرض ولكنها ابدلت الضاد
صادا فأصبحت كلمة المعرض «المعر ...» !؟

نائب فى الشيوخ وشيخ فى النواب !

بينما كان احد عمال المطبعة الأميرية
يصحف مضبطتي الشيوخ والنواب اخطأ
فى التصحيف بان وضع قسما من مضبطة
مجلس النواب فى مضبطة مجلس الشيوخ
وأخذ صحيفة اخرى من مضبطة مجلس
الشيوخ فوضعها في مكان الأخرى من
مضبطة مجلس النواب وتكررت العملية
عدة مرات فكانت النتيجة ان الشيخ
المحترم محمد بك عز العرب وقف يخطب
في مجلس النواب وأن النائب المحترم احمد
بك ماهر وقف يتناقش في مجلس الشيوخ !؟

الغاز الـــكلمات المتقاطعة

رياضـــــة أدبيــــة للذهن

وضع محمد افندى وصفى أحمد

شرح الـكلمات المطلوبة :

الافقى :

١ طوب أحمر على سطوح المنازل ٥ لباس قومى للرأس — ٩ عادمسرعا : جرى — ١١ مركز فى الدقهلية — ١٣ قر ١٤ ندى الشىء بالماء — ١٦ نظر : بصر ١٨ ثمن - ٢٠ يحدث من احتكاك السحب ٢١ يطعن فى حق غيره — ٢٢ مركز فى الشرقية — ٢٤ يظهر نوره بالليل — ٢٥ كاتبة عصرية — ٢٦ تجهم الوجه — ٢٨ اضاف : زاد — ٣١ كلمة كثيرة التردد على لسان البخلاء - ٣٢ نوع من الحبوب - ٣٤ ضم : جذبه نحوه - ٣٦ عكس صادر - ٣٧ بطل : رابط الجأش : يقدم على العدو — ٣٩ من الموازين الثقيلة — ٤١ رجل قصير القامة — ٤٢ فعل مضارع مجزوم بمعنى يعتلى — ٤٣ طائر يربي فى المنازل — ٤٥ رجاء — ٤٧ وعيد — ٥١ رابع الخلفاء الراشدين — ٥٢ خمر — ٥٤ محيط : جامع شامل — ٥٦ نوع من الاخشاب — ٥٧ يحفظ حرارة جسم الانسان - ٥٨ يستحب أكله وقت العشاء — ٦٠ شجر تصنع من اليافه الحبال — ٦٢ حيوان مفترس — ٦٣ ناقص العقل — ٦٤ ثياب بالية

العمودى :

٢ آله الشمس — ٣ بلاد فى أوربا ٤ حرف نداء — معبود — ٧ بناء عال : حصن — ٨ محبة : صداقة — ٩ صفة لنبي من بني اسرائيل — ١٠ فرعون عظيم — ١٢ من الشهور العربية — ١٤ فرجار — ١٥ حكيم مشهور — ١٦ هيام : عشق غرام — ١٨ أداة تعريف — ١٩ قائد [illegible] النيل - ٢٠ حبوب تغلى وتشرب - ٢٢ [illegible] بجفف — ٢٣ طنافس — ٢٦ خروج عن الطاعة - ٢٧ غائط - ٢٩ محل هداية السفن ليلا — ٣٠ اسم طائر — ٣٣ ضد الجزر ٢٤ بيت الطائر — ٣٥ كوكب سيار — [illegible] خليفة : نسل — ٤٠ مغتاب — ٤٤ [illegible] انثى — ٤٦ اكثر فى الكلام — ٤٩ [illegible] ٤٨ ضمير للغائب الجمع — ٥٠ بحر ٥١ سعادة — ٥٣ خلط الدقيق بالماء ٥٥ لايتحرك — ٥٨ فاكهة غير ناضجة ٥٩ حرف امتناع لوجود - ٦٠ خطيب شهير فى العرب — ٦١ ثانى الحروف الابجدية

راجع صفحة (٥٢)



كاترين الوالان وقد اشيع
انها ستزور مصر فى هذا
الشتاء بعد ان تمكث فى
باريس بضعة اسابيع



الكوكب الساطع بريجيت هيلم

رجال يعيشون في مصر بلا عمل

اولياء القرن العشرين

، فى الحي الحسيني عدة رجال يعتقد كثيرون من الناس أنهم من الاولياء. فيقبلون أيديهم و يسا لونهم الدعاء والرضاء ويقدمون لهم النذور . ويروون عن بعضهم اشياء لو صحت لكانوا حقا من اولياء الله وهذا مانعرفه عن بعض هؤلاء الاولياء المزعومين

الشيخ محمدمتولى — رجل قصير

القامة احمر الشعر ذو لحية طويلة يجيد القراءة والكتابة و يحفظ القرآن الكريم حفظا جيدا و يحافظ على الصلوات الخمس. يدخن السجاير بشرط ان تكون مصنوعة من الاعقاب . ينام ليلا على الارض بغير فراش ودون غطاء فى الصيف والشتاء ولا يعرف تاريخه احد قبل ان يندمج فى سلك « الولاية »

سيدى الحسن — رجل طويل القامة

نحيل الجسم اسمر اللون حليق اللحية مغربي الجنس حلو الحديث . كان يشتغل بالتجارة فى شارع الفحامين وكان يعتقد بالسحر فاغواه احد معارفه وعلمه عزيمة تسمى « الدمياطية » ، فائدتها استخدام جنى فى امكانه القيام باحضار كل مايطلبه مستخدمه من مال وغيره . فكان السيد حسن يتلو تلك العزيمة ليلا ونهارا بجد واجتهاد لكى يفوز باستخدام الجنى . واستمر علي تلك الحال عدةشهور حتى اضناه السهر وضعف بدنه من الترويض والصوم المستمر الذى هو من اهم شروط العزيمة فاصيب بدخل فى عقله فمزق ملابسه وضرب رأسه بالحائط حتى انفجر منه الدم ثم ذهب الى الفحامين وهو بتلك الحالة فتشاجر مع كل معارفه من التجار . وجرح جماعةمنهم وجاء البوليس فقاده الى القسم وعند ما فحصه الطبيب الشرعى قرر ارساله الى مستشفى المجاذيب بالخانكة فمكث فيه عدة سنوات ثم اطلق سراحه وبعد مدة عاوده جنونه فأعيد الى مستشفى الخانكة

ولما اصبح جنونه لطيفا اطلقوا سراحه ثانية . فسول له جنونه ان يترك منازل اقاربه واهله مفتوحة الابواب ويقضى ايامه ولياليه فى القهوة المجاورة لمسجد الحسين وخصوصا قهوة الحاج عبد القادر المغربي حيث يجلس وينشد بلهجة مغربية أذكاره وتسابيحه المغربية . وفى بعض الاحيان تعتريه حالة عصبية شديدة الخطر على نفسه . فيمزق ملابسه التى لايملك غيرها ويقاتل اشخاصا وهميين و يضرب نفسه بيديه ومع ذلك فكثير من الناس يعتقدون فيه الولاية والقدرة على تيسير امورهم فيقدمون له النذور من نقود وملابس داخلية وخارجية فيمزق بعضها و يوزع البعض الآخر على معارفه الفقراء او يبيعه باثمان بخسة . وسى حسن اكبر لاعب « الطاولة » و « الكوتشينة » ، ولم يستطع اي لاعب ان يتغلب عليه . وهو يراهن على اللعب بمبالغ صغيرة وينفق مايحصل عليه في سماع المغنيين والمغنيات

الشيخ عثمان الشهير « بسكر » ! —

رجل قصير القامة ممتلىء الجسم واسع العينين حاد النظرات جميل الطلعة حلو الحديث محبوب من جميع الناس ظهرت عليه اعراض الجنون يوم زوجه والده فتاة من أقاربه فطلقها ثلاثا فى الليلة الاولى دون أن يقربها ومات والداه بعدان تركا له منزلا موقوفا يحصل منه على خمسة جنيهات مصرية في كل شهر تذهب كلها في تجارته الخاسرة بصنع الحلوى والمرطبات وبيعها — ويصنع من الحلوى . المربه والهريسه والبسبوسه ويضعها فى «صينيه» من النحاس يحملها علي يديه وينادى قائلا : البسبوسه بالسمن . والحته بعشرين خرده فيجتمع حوله من يعرفه فيشترون منه طلبا للبركة فيبيعهم ما يساوي القرش بنصف المليم وعند ماينا ول القطعة للواحد منهم يشهق ويقول ياسيدنا الحسين . وبعد ان يبيع مامعه ، يبيع « الصينية » أيضا بثمن لايساوى عشر ثمنها ويمشى وهوفرح برواج شغله . وفى العام الماضى ذهب الى مولد السيدة فاطمة النبوية ومعه حمال حمل على ظهره حوضا كبيرا من احواض الاستحمام وضعه بالقرب من المسجد ثم اشترى ٣٠ زجاجة شربات مختلفة الانواع افرغها كلها فى ذلك الحوض ووضع فوقها ١٠ رؤوس من السكر وطلب من احد السقايين ان يضع له فوق الشربات والسكر قربة من الماء وكلف احد السمكرية بصنع عدة « كيزان » من الصفيح يسع الواحد منها أكثر من رطل وشرع ينادى قائلا: تمرهندى شربات عال . تمر ولله الأمر .

الكوز بعشرين خرده « نصف مليم » فاجتمعت الناس والصبية حوله فلم تمر ساعة حتى افرغ الحوض . فاتفق مع رجل عياش ان يحفظه له الى الصباح واعطاه نظير ذلك ١٠ قروش . واستمر طول مدة المولد على هذه الحال يصنع شراباغير ماصنعه بالأمس

والشيخ عثمان لايجيب من يناديه بعثمان ويطلب منه ان يناديه ياشيخ سكر وهو لايقبل احسانا من احد و لايبيع لشخص بما يزيد عن « العشرين الخرده » ودائما يشكو من امرأة ابيه فيقول « قطعت مراة الأب .طردتني وضربتني » و بعضهم يعزون جنونه الى سوء معاملة امرأة ابيه له . وهو كالريشة في مهب الرياح لا يستقر في مكان ويرى في كل مكان به مسجد ولي مشهور

الشيخ صالح — رجل قصير القامة واسع العينين جميل الطلعة تركى الأصل كان والده من اكبر تجار سوق خان الخليلي بمصر ،يتجول فى انحاء الحى الحسينى مشمرا عن ساعديه وقد رفع ذيل ثوبه على كتفه ويقضي نهاره فى مخبز بحارة المبيضة بالجمالية تعهد صاحبه باكرامه وتقديم كل ما يلزمه من مأكل ومشرب لأنه يعتقد فيه الصلاح وان وجوده في مخبزه من دواعى الخير والبركة . . والشيخ صالح يحب السعوط « النشوق » حباً لا مزيد عليه ومقطوعيته منه فى اليوم لا تقل عن ٥ قروش صاغ وهو يتعاطاه بطريق الفم لا بطريق الأنف ويميل كثيرا لأكل البرسيم ويعتقد انه « حلبة » وقد حاول صاحب المخبز عدة مرات ان يبرهن للشيخ صالح انه برسيم فلم تقنعه تلك البراهين . وهو يغسل يديه بعد الأكل بالماء ونخالة القمح وعند الاستحمام يفعل ذلك ايضا . ولا يحب استعمال الصابون وهو معروف من جميع اهل حي الحسين وله ضرائب على التجار وغيرهم من السكان وهو يحصلها يوميا ابتداء من الساعة السادسة مساء عندما يفارق المخبز

و يشترى بما يتجمع لديه من النقود مقطوعيته من السعوط ويبقى فى جيبه بضعة قروش ليشرب بها القهوة السادة فى المشارب المجاورة لمسجد الحسين وما يزيد يتصدق به على الفقراء الذين يصادفهم فى طريقه . ثم يحى ليله كله ساهرا متنقلا من مكان الى آخر فى الحى حتى مطلع الفجر فيصلى الفجر ثم يذهب الى المخبز ليمضى فيه نهاره وهكذا

الشيخ عبد الفتاح — رجل متوسط القامة اسمر اللون كث اللحية اسود الشعر قصير النظر طيب القلب وديع جدا كان في اول امره نجارا بكفر الطماعين وحدث ان اشتغل فى بعض ترميمات فى مسجد متخرب بالقاهرة فاصيب بذهول لازمه عدة سنوات وهو يمضى ليله ونهاره بداخل قهوة الزيات بالحى الحسينى لا يكلم الناس ولا يخالطهم بل يراقبهم مراقبة دقيقة بنظره فقط . وفي بعض الأوقات عندما يريد مكاشفة شخص ما بشيء من الغيب يخاطبه وربما طلب منه ثلاثة مليمات او اكثر حسب حاجته الوقتية فقط واذا اعطى أكثر مما طلب يأخذ مطلوبه و يترك الباقى على « الدكة » بجواره .

الشيخ لبيب — كان فى شبابه رجلا مستهترا اشتهر امره في الجيزة منذ اكثر من ٤٠ سنة ولما بلغ من السن عتيا اذهب الله بصره فهبط الى الحي الحسيني وادعى الولاية والمكاشفة بما يخبئه القدر للنساء فقط دون الرجال . وهو رجل طويل القامة قبيح السحنة حليق اللحية والشاربين وشعر الرأس يتكلم بلهجة نسائية لايشك سامعه اذا لم يكن يعرفه من قبل انه امرأة مسترجلة . يجلس بجوار « ادبخانات » المسجد الحسيني فتقصده النساء ويجلسن بجواره على الأرض فيتكلم معهن فى موضوعات متعددة فيساعده الحظ ويعثر على الوتر الحساس فيضرب عليه حتى

يقمن من حوله وهن معتقدات بولايته بعد أن يغمرنه بالعطايا . واذا ما أراد احد الرجال مفاتحته فى الحديث قال له :—

— ابعد عني ياخويه .روح من قدامى ياجدع احسن جوزى جاى . . .

ثم يصمت ولا يتكلم . . .

الشيخ الصي — رجل قصير القامة يكاد يكون قزما اسمر اللون قبيح الوجه صغير الرأس حليق اللحية والشاربين والرأس دقيق الأعضاء رفيع الصوت كان فى شبابه يشتغل نحاسا ثم مبيضا للنحاس في شارع النحاسين ثم احب امرأة لم يقبل اهلها ان يزوجوه اياها فاختل عقله وجن جنونا هادئا فترك عمله وهام على وجهه فى الطرقات لاهجا بذكر اسم سالبة لبه ومالكة فؤاده وبعد عدة سنوات اشتهر امره بها ؟!

ومنذ ٥ سنوات ادعى الولاية فكان يطلب من مخاطبه أن يقبل يديه التماسا للبركة والتف حوله جماعة من المتسولين والعاطلين وأشاعوا عنه الكرامات التي تحاكى المعجزات فنجحت دعوتهم وأصبح « الصي » يمشى فى الطريق وحوله رهط من اتباعه وتابعاته وقد شد وسطه بحبل وملأ « عبه » بالورق الذى يجمعه وهو سائر في طريقه

فى سنة ١٨٥٢ كان عدد ما يطبع من التيمس يوميا ٤٠ ألف نسخة ومن الديلى نيوز ٣٥٠٠ ومن الديلى هيرالد ٣٢٠٠ ومن المورننج بوست ٣٠٠٠ ومن الديلى كرونيكل ٣٠٠٠ .. اما الآن ..؟؟

***

فى ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٩ هطل مطر أحمر فى بورداجرا بايطاليا . . . !

***

تشتمل حديقة الاسماك فى لندن على ٥ آلاف نوع

٦٠ يوما فى ضيافة ا كلة لحوم البشر ! ؟

كيف يقتل المتوحشون الرجل الابيض وكيف يأكلون لحمه ـ المتوحشون فى مجاهل غينينا ـ اصابع اليد افخم حلية للرجل المتوحش ـ حفلاتهم وكيف تقام ـ بين المرأة والرجل ـ لماذا يحب المتوحشون اللحم البشرى ؟ ـ رحالة بريطانية جريئة تحدثنا عن اغرب ما شاهدته فى مجاهل غينينا

أولعت الآنسة بيترس موشكس البريطانية منذ حداثة سنها بالبحث فى أحوال الأمم التى لا تزال فى حالتها الهمجية الأولى ، وطالعت جميع الصحف التي تكثر من مثل هذه الابحاث حتى تولد فى نفسها الميل الى المخاطرة بحياتها رغبة فى الاستقصاء .

وقد زارت الآنسة منذ بضعة اعوام جزيرة غينينا الجديدة وطافت فى مختلف انحائها غير مبالية بما فيها من اخطار وصعوبات ، واستطاعت بمهارتها وحذقها أن تعاشر اكلة لحوم البشر فى تلك الجزيرة ٦٠ يوما درست في خلالها اخلاقهم وعاداتهم وحضرت حفلاتهم السرية التى لم يجرؤ احد على حضورها

ولقد امت الآنسة الرحالة بعد ذلك كثيراً من بلدان العالم ،واستغرقت رحلتها هذه بضع سنوات ولما عادت أخيراً الى لندن نشرت فى احدى صحفها المشاهد الغريبة التي رأتها في جزيرة غينينا قالت :

لو سألت المتوحش الذى يقطن جزيرة غينينا الجديدة ما هو أطيب اللحوم لاجابك على الفور « لحم البشر » !

ولو سألته عن أجمل الحلي التى يتزين بها لاجابك « اصابع يد الانسان واسنانه منظومة على شكل قلادة يتحلى بها العنق »

ولو استفسرت منه عن أفضل لعبة يشغل بها أوقات فراغه لاجابك « افعى تتلوى على الذراع » !

ولو سألته عن أربح حرفة يحترفها لأجابك « السطو على العدو ونهب امتعته وأكل لحمه » !

والواقع ان أهل غينينا لا يزالون فى حالة من الهمجية قلما يقدر على تصورها عقل الرجل المتمدن ، ولسعة مساحة هذه الجزيرة وتوغل سكانها في الاحراج والادغال ، يصعب على الحكومة ارسال بعض رجالها لتهذيب اخلاق هؤلاء السكان وصدهم عن متابعة عاداتهم الوحشية !

وقد حاول حاكم الجزيرة مراراً اقناع المتوحشين بالاقلاع عن اكل لحوم البشر فكان جوابهم الهزؤ والسخرية !

قالت : قرأنا وسمعنا كثيراً ان اولئك البرابرة يسطون على البيض ويأكلون لحومهم وقد رسخ هذا الاعتقاد فى نفوسنا حتى اننا توهمنا انهم لا يأكلون سوى لحم الرجل الأبيض ولكن الحالة ليست كذلك فهم منقسمون الى قبائل وغاية كل قبيلة منهم التغلب على القبيلة الأخرى وابادتها حتى لا يبقى منها احد ولذلك فهم يترصدون بعضهم ليلا حتى اذا ما حانت لهم الفرصة سطوا على اكواخ خصومهم فسلبوا وقتلوا وحملوا معهم قدر استطاعتهم من النساء والاولاد واسرى الرجال الى اكواخهم وبعد أن (يسمنوهم) شهراً كاملا يأكلونهم ويتلذذون بلحومهم !

وهم لا يأكلون اللحم نيئاً ، بل مشوياً أو مسلوقا ، فاذا أرادوا سلق الفريسة أتوا باناء كبير وأخذوا فى اضرام النار تحته . ثم وضعوا جثة الرجل فيه بكاملها وبعد ذلك يقضون وقت انتظار نضوج الطعام فى هرج ومرج ولعب ورقص وغناء الى أن ينضج فينتشلونه من الاناء ويلتهمونه بشراهة غريبة ! !

أما اذا أرادوا أكل الجثة مشوية فانهم يحفرون فى الارض حفرة عمقها ٦ اقدام أو سبعة وبعد رصف داخلها بالاحجار يضرمون النار الى أن تحمى ثم يلقون بالجثة فيها !

وقد بلغنى من بعض المصادر ان المتوحشين يكسرون عظام فريستهم قبل قتلها لكى لا تفلت منهم وانهم يضعون الجثث فى الماء بضعة ايام لتلين اعصابها تماما !

ولا يسمح المتوحشون لاجنبى أو غريب بحضور حفلة من حفلاتهم ، وان تمكن من الدخول الى المحل السري الذى

يقيمون فيه تلك الحفلات فانه لن يخرج منه. فيتلذذ البرابرة بأكل لحمه قبل أكلهم الفريسة المعدة للطعام.

اما السر في تفضيلهم لحم البشر على غيره من اللحوم فهو اعتقادهم ان قوة الانسان المأكول تنتقل الى الآكل وهذا ما يحدو بهم الى تسمين فريستهم قبل اكلها

وهم يحتفظون بجماجم فرائسهم فيزينون بها اكواخهم وقد رأيت بام عيني جماعة منهم لابسين قلائد من اسنان بشرية !

ولا يأكل البرابرة جثث اعدائهم فقط بل في كثير من الاحيان يأكلون بعضهم بعضاً. وقد عرفت قوما منهم يأكلون جثث موتاهم واصدقائهم ولا ألذ للزوج من أكل لحم زوجته !! فاذا وافاها الأجل المحتوم أو قتلها زوجها فى حالة غضب فانه يولم وليمة يدعو اليها أصدقاءه وجيرانه فيشاطرونه اكل لحم امرأته اللذيذ !!

وللبرابرة اعتقاد شديد في السحر والسحرة والعرافين فيخاطبون الشياطين والارواح الشريرة وهم يخافونها خوفا شديداً !!

ومن غريب امر هؤلاء انهم يمرنون الافاعى السامة على الالتفاف حول اجسامهم من دون أن تؤذيهم. ولكنهم يعلمونها كيف تلسع غيرهم عندما يأمرونها بذلك، فاذ أراد الساحر مثلا ان يتخلص من انسان فما عليه الا أن يترك احدى تلك الافاعي تحت وسادته فمتى وجدت الافعى نفسها فى مكان غريب لسعت النائم حالا فيموت دون أن يعرف من أين اتاه الموت !!

وسكان غينينا قوم اشداء وهم فى غضبهم اقرب الى الوحوش الضارية منهم الى البشر وكنت وانا فى بلادهم انام ليلا غير عالمة اذا كان سيتاح لي ان أرى نور الشمس فى اليوم التالي ؟

وحدث لي حادث كدت افقد فيه حياتي فقد سرق مني أحدهم ابريقاً فتعقبته لاسترجع أبريقي فثار ثائره وكشر عن أنيابه وهجم علي بخنجر يريد اغماده فى صدرى ولولا جرأتي وشجاعتي لكنت الآن فى خبر كان، فقد قابلته بقلب جريء وامسكت يده اليمنى بيد ثابتة ثم قلت له بصوت جهورى « اغرب عن وجهى والا استنزلت عليك اللعنة » !!

لفظت هذه الكلمات بفمى وقلبي يكاد يطير من مكانه جزعا. ولما شعرت فى تلك الدقيقة ان النهاية قد اقتربت دافعت عن نفسى دفاع الابطال الى ان تمكنت من التخلص من يديه فركضت الى بيتى وتسلحت بمسدس فلما رآه فر هاربا ولم يجرؤ على الرجوع !!

ويعتقد الهمج ان الموت لا يأتى الا من مصدرين اثنين هما السم والارواح الشريرة !

وللمتوحشين ولع شديد بتزيين اكواخهم واجسامهم. ولكنهم قلما يستعملون الوشم بل يعنون جدا بلبس القلائد والاقراط والاساور العظمية. وفى رقصهم يزينون رؤوسهم بريش طائر يقال له « طائر الجنة » وهو من اجمل الطيور منظرا

ويمتاز اهل غينينا الجديدة عن غيرهم من القبائل المجاورة بغدرهم وخداعهم ومكرهم فهم يتوددون الى الغريب ويظهرون له الصداقة بينما هم يترقبون الفرص للفتك به

اما المرأة الغينية فحالتها تستدعي الشفقة فهي لا تعرف من الدنيا شيئا سوى الاكل والنوم وحراثة الارض ورعاية المواشى ولا فرق بينها وبين المواشى التى ترعاها

ولقد جربت مرارا تعليمها ولكنى عبثاً حاولت ذلك فان ادراكها لا يفوق ادراك « البقرة » !!

ومن أغرب عاداتهم أن الفتاة هى التى تطلب الرجل زوجا لها، فمتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها أرسلها ابواها الى رجل يكونان قد اختاراه لها فتذهب اليه وتطلبه فان راقه منظرها قبلها زوجة وارسل لأبيها خنزيرا أو بقرة عوضا عنها !!!

وللزوج المتوحش حق التصرف في امرأته تصرفا مطلقاً فان تعب منها أو كرهها قتلها - دون أن يسأل عما يفعل - وجعل لحمها طعاما له ولاصدقائه وليس لأبيها أو أهلها حق الاعتراض !!

فاذا أحب الرجل زوجته عاشت معه السنين الطوال الى أن تبدأ عليها علائم الهرم فيهجرها ويتزوج غيرها !!

واذا ولدت الزوجات أولاداً لا تروق هيئتهم اباءهم قتلوهم وتلذذوا بأكل لحمهم !!

شيء عن المرأة

اول طبيبة روسية

انتخبت الدكتورة شابونوف عضو فى اكاديمى العلوم بالولايات المتحدة والدكتورة سابونوف اول امرأة روسية احرزت دكتوراه الطب وهي الآن فى الثمانين من عمرها. وتزاول صناعتها فى احد مستشفيات بتروغراد

من المسرح الى الدير

الآنسة ايفون هوتين، احدى كواكب الكوميدى فرانسيز شابة فى الثلاثين من عمرها. معروفة بادبها ودماثة اخلاقها وبراعتها فى فنها. وقد اعلنت اخيراً خروجها من المرسح للدخول فى رهبنة البندكتين وارسلت استعفاءها الى مدير الكوميدى من مدينة لورد حيث قضت فصل الصيف فى العبادة والعناية بالمرضى على اختلاف طبقاتهم

وزارها هنالك احد كبار الممثلين وكتب عنها فصلا فى احدى الصحف قال انها تقوم بعملها فى لورد خير قيام مثال التضحية والاخلاص والشفقة والاحسان

ومما يذكر عن عائلة هذه الممثلة الراهبة ان لها خالتين من الراهبات المتعبدات وابن عم قسيس وابنة عم من جماعة الدومينيكان

عصابات القتل تسود المـدن الامريكية

دول أوروبا تطرد مجرما امريكيا احتمى بها خوفا من خصومه!؟

قلما ترى صحيفة اميركية فى هذه الايام غير طافحة باخبار المجرمين وجناياتهم الفظيعة فى مدن نيويورك وشيكاغو وبروكلين خاصة

ومن ملوك القتل في أمريكا اليوم مجرم جعل اختصاصه اغتيال رجال الطبقة الارستقراطية فى مقابل أجر يتقاضاه. وهذا المجرم المخيف يدعى جاك دياموند وقل من يجهل اسمه من الامريكيين

وقد اراد جاك دياموند منذ شهرين أن يعتزل مهنة القتل (!) بعد ان حصل على ثروة تكفيه مؤونة العمل فى مستقبل أيامه . ولكن علمه بان له خصوما واعداء في العصابات الاخرى حمله على الانزواء في احدى البلاد الاوروبية . وقد جاء في البرقيات الاخيرة انه لجأ الى البوليس الاوربي وطلب حمايته ولكن البوليس رفض منحه هذه الحماية. ولما دخل دياموند الى المانيا اعيد فى الحال على ظهر أول باخرة تسافر إلى امريكا حيث كانت تنتظره ميتة محققه !؟

فما كادت الباخرة ترسو فى ميناء نيويورك حتى اسرع دياموند مع زوجته إلى « الفيلا » التي يسكنها والتى اطلق عليها اسم « أكرا » وهى تقع بين سلسلة من الجبال الصغيرة فاحتمي فيها ثم وزع عددا من رجاله المدججين بالاسلحة على المنافذ الموصلة الى الفيلا ولم يكتف بذلك بل وضع خلف نوافذ « الفيلا » مدافع رشاشة وبندقيات سريعة ومصابيح كشافة ومرت الايام بهدوء وحسب دياموند

جاك دياموند زعيم عصابة من عصابات القتلة فى امريكا

أن خصومه قد اغفلوا أمره وأهملوه اهمالا باتا فتجرأ فى مساء ذات يوم على الخروج من منزله ثم توجه الى احد المحال التى كان يأوى اليها ويسر بارتيادها

وكان ذلك فى مساء يوم ١١ اكتوبر الماضى ، وقد قضى الليلة فى فندق « مونتسللو » بالقرب من برودواي حى الملاهى تصحبه راقصة تدعى ماريون رو برتس ، وفي مساء اليوم التالي اتصل بمركز البوليس أن جريمة وقعت فى فندق « مونتسللو » فجمع رجال الشرطة جموعهم وهاجموا الفندق حيث وجدوا جاك دياموند ملقى فى أرض غرفته وقد اخترقت جسده خمس رصاصات واصيب برضوض في صدره من جراء اللكم بكعوب الاحذية . . اما صاحب الفندق والراقصة المذكورة فقد اختفى كل أثرهما !؟

نقل دياموند وهو فى حالة خطرة الى مستشفى بولكنيك وظل عدة أيام غير قادر على النطق فلما تحسنت حاله سألوه عن اسم الذى حاول قتله فرفض ان يذكر شيئاً فى هذا الموضوع . وتلك عادة اتبعها مجرمو اميركا لانهم ينتقمون لأنفسهم بانفسهم ولا يستعينون في ذلك بقانون أو بوليس !؟

ما كادت صحة ملك القتلة تتحسن حتى احتشد جمهور كبير من المعجبن به « وأميركا أم العجائب »

وقد كان عدد كبير منهم يحمل باقات الزهور ويود تقديمها للمجرم الجريح . وقد سعى بعضهم الى الفوز بمشاهدته

اما أعداء جاك دياموند فقد ثارت ثائرة غضبهم لفشلهم فى قتل عدوهم فهددوا بنسف المستشفى بالديناميت و اطلاق نار المدافع الرشاشة على غرفة المريض من سطوح المنازل المجاورة فانقلب المستشفى حينئذ الى قلعة حصينة احاطها الجند من كل الجهات .

ولماظهر ان الحالة قد تدوم نقل المريض الى مستشفى آخر ليكون فيه بمأمن من خصومه .

اما البوليس فلم تكن لديه أدلة على اشخاص معينين يستطيع ان يقبض عليهم ولكنه اعتقل الراقصة ماريون روبرتس بعد عناء كبير وقد افضت اليه بمعلومات ثمينة أدت الى القبض على اثنين من أشهر مجرمى نيويورك يدعي أولهما « دون بروكر » والثانى « ولتش شولتز »

وقد قال صحفى فرنسى على ذكر هذا الحادث انه كان فى المانيا منذ عدة اسابيع فقابل اثنين من اشهر الصحفيين وكان معهما شخص ثالث لا يعرفه وقد كان شكل هذا الرجل يستلفت النظر بشكله ومشيته ونبرات صوته .

وكان هذا الرجل « دون بروكر » . !

قال الصحافى وكنت لا أعرف عنه أكثر من انه جاء ليقضى بضعة أيام ثم يعود الى نيويورك توا ولكني لما سمعت بعد ذلك بخبر القبض عليه متهما فى حادث ديامـوند فهمت انه كان يتتبع خطواته و يتحين الفرص لقتله في المانيا نفسها .

وفى اثناء اجتماعه بالصحفين اللذين ذكرتهما سأله احدهما

ــ ألا تعرف جاك ديامو ند ؟

وكان من المستحيل أن ينكر ، فجاك ديامو ند ليس بنكرة فى عالم المجرمين ودون بروكر يعرفه حق المعرفة كما يعرف لماذا جاء الى برلين . وعلى كل حال فقد أجاب وهو يبتسم :

ــ جاك ديامو ند ! ــ أعرفه بالاسم فقط ! ؟

فى حى القتلة والمجرمين

قال الكاتب الذي ننقل عنه هذه القصة : كان التمثيل قد انتهى وكنت جالسا مع بطل هذه الذكريات فى مسرح بالحى الصينى فى بروكلين في نهاية شارع إيست ريفر . واذكر الآن شيئاً عن المسرح الصينى فاقول أن للمتفرج حق النوم على مقعده حتى صباح اليوم الثاني . ومعنى ذلك أن التمثيل كان يعاد مرة ومرتين وثلاث مرات

وكان رفيقى فى تلك الليلة يدعى تيم ولعله اشهر مجرم تعرفه اميركا من حيث الدقة والنظام والجرأة فى اعماله . وفي الساعة الثانية صباحا تركنا المسرح الصيني ثم اخذ تيم ينتقل بى من مكان الى مكان ومن مقهى الى مقهى حتى ايقنت اخيرا بأن له غاية من تجوله هذا

وعلى ذلك مضيت مرافقا له وهو ينتقل من حانة الى حانة ومن بؤرة الى بؤرة واخيرا قلت له :

ــ لقد تعبت ياتيم ــ و اود أن أعود الى المنزل . . .

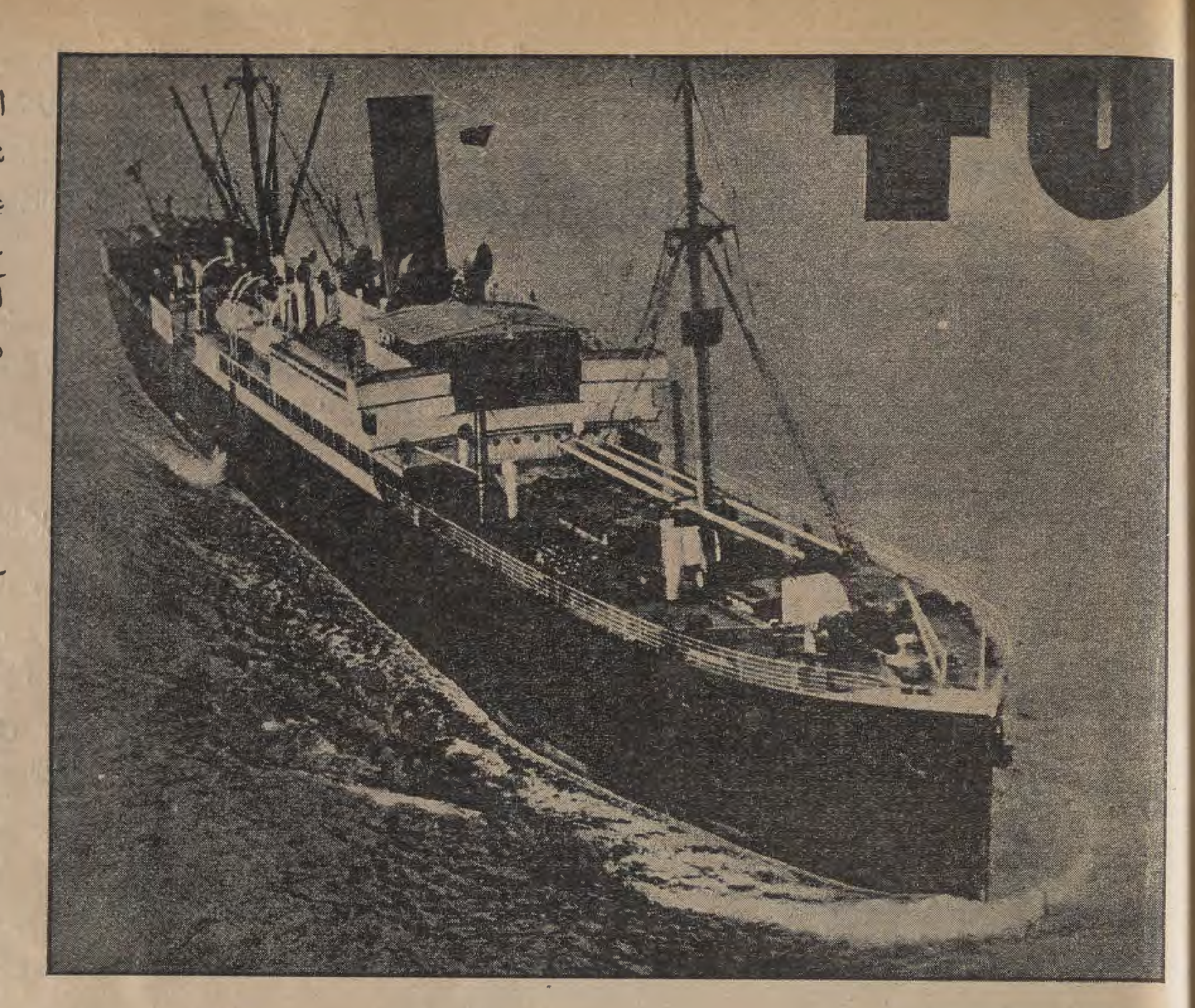
فقال وهو يبتلع ريقه :

ــ لندخل هنا ــ ربما نجد . . . ؟

ثم دخلنا الحانة التى اشار اليها وأول ما وطأت قدمنا ارضها وجدنا رجلا قد أفرط فى تناول الشراب برغم كونه محرما فى اميركا ثم ترنح وتمايل وسقط عن كرسيه فاسرع صاحب الحانة واخذ


Voici le masque-baillon que les gangsters mettent sur les visages de leurs victimes pour les emmener sur le lieu de l'exécution.

الاسلحة والمسدسات التى كانت عصابة دياموند تتسلح بها



السفينة التى عاد عليها دياموند الي امريكا

له وجهه بمنشفة قذرة ولكن الرجل لم يكترث بذلك بل طلب شرابا ايضا فاحضروا له كأسا من الجعة

فقلت مرة أخرى

ـ لنعد ياتيم . . .

ـ هل جننت ـ لربما نجد . . . ؟

من هذا الذى نجده ؟ لم أكن أدرى بعد . . . !

ولكني لم احتمل اكثر من ذلك ويظهر أن تيم شعر بمللى فمضى يتفرس فى الجالسين واخيرا قال

ـ انى ابحث عن رجل يقتل . . !

و بعد أن لبثنا قليلا خرجنا من هذه الحانة فركبنا سيارة اجرة نقلتنا الى تيمس سكوير وهناك قلت .

ـ ألم يكن في وسعنا يا تيم العودة دون ان نجهد اجسامنا ودون أن يضيع تعبنا سدى ؟

فضحك تيم وقال !

ـ سيدى ! ماذا تقول . . لقد مررت بكل مكان يعرفوننى فيه . وسيتقدم لى غدا رجال لأنتقي احدهم واستأجره لحادثة قتل ! ؟

* * *

اما تيم هذا فاسمه الحقيقى تيموتاى . ج ويعد الآن من قتلة الطبقة الأولى في نيويورك

وقد استأجر مكتباً فخما فى احدى بنايات الشارع السابع والأربعين على مقربة من تيمس سكوير فى نيويورك

ولما زرت تيم لأول مرة في مسكنه فتحت من غير تفكير احد ادراج المكتب الذى كنت جالساً بجانبه فقفز تيم وقبض على يدي بقوة وقال بحدة

ـ ماذا تفعل ؟ فى هذا الدرج جميع اسرار نيويورك ! ؟

ومنذ ذلك اليوم عرفت اى شخصية تنطوى عليها نفس تيموتاى ج . ولكن فى الأيام التي تلت ذلك اليوم توطدت بيننا عرى الصداقة حتى مضى يطلعني على اسرار نيويورك وقد كانت كلها مدونة فى تقارير سرية مرتبة باعتناء وانتظام وكانت كلها خاصة برجال الطبقة الارستقراطية

قد يعجب القارىء من سهولة عملية القتل الآن فى مدن امريكا ولا سيما فى شيكاغو حيث الغرام بالقتل قد تمكن من نفوس الرجال والنساء هنالك

محتويات تقارير تيموتاى السرية

إن هذه التقارير موضوعة كلها فى « دوسيه » واحد وهى تزيد على عشرة آلاف تقرير وقد ارسلها إلى هذا المجرم اشخاص يعملون تحت امرته ويزودونه دائما بالمعلومات التى يطلبها وله فى كل المصالح والمصارف اعوان ترد عليه منهم تقارير يومية عن كل تغيير يحدث فى مصارفهم او مصالحهم ويتناولون منه فى مقابل ذلك اجورا لا بأس بها ! ؟

حدثنى تيم فقال ! ؟

ـ ان هذه التقارير ليست بنت يوم واحد او شهر او عام بل انك قد تجد فيها ما يرجع الى عشرة اعوام مضت ـ وقلما

جد فى كل عشرة تقارير تصلني تقريرا واحدا استطيع الانتفاع به. على انني احتفظ بجميع التقارير للاستفادة منها حين الحاجة

فقلت - انت كالشيطان يا تيم ...!

فقال بدهشة

- الشيطان ! - انني لا اعرف هذا الرجل - اهو من طبقة القتلة ؟؟!

— لا ياتيم — انه ليس منافسا لك فلا تخف !

ثم استأنف الكلام فقال :

— تصل التقارير فاحفظها فى الدرج السرى حتى يأتي وقت الانتفاع منها، فلنفرض ان رجلا تضايق من آخر لربما يكون منافسا له فى حلبة العمل وميدان الحياة، فالحل الوحيد للتخلص منه هو القضاء عليه - ولكن هل يفسد سمعته ويدع الشبهات تحوم حوله فيقتله بنفسه ؟ لا ، بل يطرق ابوابنا نحن محترفي مهنة القتل فيكلفنا تنفيذ ما يرغب في تنفيذه . اما كيف يعرفنا الناس ، فذلك موضوع آخر . وللنساء فضل عظيم فى الاعلان عنا

- وما هي الاجور التي تتقاضونها عن القتل !

— فى نيويورك لا تقل عن الف دولار واما فى شيكاغو فالقيمة اقل من ذلك بكثير

على ان الألف دولار هى قيمة قتل الرجل العادى اما رجال الطبقة الارستقراطية فقد نزيد اجور قتلهم حسب الأحوال .؟

فسألته

- ألا يمكنك ان تجعل اسعاراً خصوصية لأصدقائك ؟ !

- نعم - وهل تريد ان اقوم لك بخدمة من هذا النوع ؟

على انى قد لا أقوم بها شخصيا بل اعمد الى احد اعوانى، فان لى زوجة وطفلتين هما عندى العالم بأجمعه

وقد فهمت من هذا الحديث لماذا كان تيم يطوف بى فى الحى الصيني بمدينة نيويورك لقد كان يبحث عن مساعد ليقوم بتنفيذ عقدها

وقد قلت : ممن تأخذ مساعديك ياتيم

فأجاب :

- افضل ان يكونوا من الغرباء - اذ ان هؤلاء لا يهمهم سوى كسب العيش وبعد ذلك يرحلون الى حيث لا ادرى انا نفسى

- ولكن البوليس ؟

- تتكلم عن البوليس .. أننا كثيرا ما نشترى سكوته .!

اما الخطر فيأتى من ناحية شركات التأمين فالذين نقتلهم ويكونون مؤمنين على حياتهم تبعث شركات التأمين وراء المتهمين بقتلهم عددا من رجالها السريين المهرة فنعمد نحن الى الاتفاق معهم وتختفى معالم الجريمة

- وما هو السر فى نجاحك فى مهنة القتل (!) أهى المهارة ام الخبرة ؟ ؟

- ابدا - بل هي « فضيلة » كتمان السر

ا . ف

▬ ▬ ▬



حسناء من احدى قرى ايطاليا



الفيلم الناطق وهل يموت ؟!

كنا اول من كتب منددا بالفيلم الناطق ، وذهب نفر من الكتاب يقول ان الفيلم الناطق احوج مايكون الى معاضدة الكتاب ، لكى يقبل عليه الجمهور ويفهمه .. فما بالك انت تثير عليه حربا ؟،

اجل لقد اثرت على الفيلم الناطق حربا ، ولكن هذا لا يمنعني من تقرير حقيقة لا أنكرها ، ولا ينكرها عليه احد ، ذلك ان الفيلم الناطق ، قدم و يقدم الى العلم والاختراع ، اجل الخدمات وأعظمها ، وأما الى الفن .. فاضراره به اعظم من ان تتناسب مع حسنته الصغيرة اليه . . فقد اثبتت التجارب ، ان الفيلم الناطق ، مشوه لفن السينما ابشع تشويه . .



جريتا جاربو

وسأسرد للقارىء طرفا مما قاله كبار الممثلين والممثلات فيه ، ليرى الأثر السيء الذي احدثه الفيلم الناطق . .

قال اميل جاننجز : « هوى الناس السينما لجلال صمته ، وللخيال الواسع ، الذى يخلقه فى فكر المشاهد ؛ ومحال ان تجد هـذه الميزة فى الفيلم الناطق ! »

وقالت كلارابو : ان الفيلم الناطق اشبه بعربة محطمة ، ذات ثلاث عجلات يجرها جواد اعرج ، فى طريق وعرة . . والراكب فيها كمشاهد الفيلم الناطق . . »

وقالت جريتا جاربو : يقولون انى احنق على الفيلم الناطق ، لعدم صلاحية صوتي للميكروفون ، وقد يكون ذلك صحيحا . . غير اني اؤكد لهؤلاء المندفعين وراء كل جديد ، لمجرد انهم مجددون . . . انى حمدت الله ثلاثين مرة لأنه لم يكن لي ذلك الصوت المناسب للفيلم الناطق . . . الذى ابتسم له دائما مستهزئة ، متألمة على فترة الهدوء النفسية ؛ التى يتمتع بها مشاهدو الفيلم الصامت الحى ! »

هذا قليل من كثير ، مما قال ويقوله كبار الممثلين العالميين ، فى الفلم الناطق . . الذى احدث ضجة عالمية عظيمة ، آخذة بالزوال والموت !

ولو ان الفيلم الناطق لم يدخل عليه الغناء ، لكان قد مات من زمن ، ولكن الغناء هو الذى احياه ، وهو في الرمق ، ولا يبعد ان نسمع غداً ، ان المغنين قد اضربوا عن تعبئة اصواتهم ، للخسائر الفادحة التى يتكبدونها . . واليك ماقاله جونسون برومس ، فى هذا الصدد ، وهو من أشهر مغني نيويورك : « لا أدرى كم من المرات يجب ان اصفع صديقي ب . ث ! فقد اغرانى هذا الخبيث ، على قبول تعبئة صوتي ، فيما يسمونه الفيلم الناطق المشؤم . . ونتج عن ذلك ، ان مديرا لاحد مسارح شيكاجو ، كان يفاوضنى فى الغناء على مسرحه ، لقاء خمسة آلاف دولار فى الاسبوع الواحد ، وكنت مترددا فى قبول هـذا المبلغ ، بغية المزيد . . وكم كانت دهشتي عظيمة عند ماجائني ، بعد ان ارتكبت اعظم خطأ فى حياتى وعبأت صوتى فى الفيلم الناطق ؛ وقال لى غداً اسافر ، فهل تقبل ثلاثة آلاف دولار !؟ ولما اعترضت عليه اجابني ، بالطبع ياصغيرى ، بخمس دقائق يمكننى ان أوجر فيلمك الغنائى واستعيض به عنك !! وامثال هذا المغنى كثيرون . . .

عبد السلام النابلسي

الخلود

الاعتقاد بالخلود ، دعامة من اهم الدعائم التى ترتكز عليها الأديان العظمى فاذا تجرد الانسان من الايمان به اصبح غير ديني لا يعتقد بشيء سماوى !! . ومعظم الناس يظنون ان قضية التسليم بالخلود لا تحتاج الى دراسة ، ولا تتطلب تفكيراً ، او بحثاً فهى تكاد تكون عندهم قضية لا مجال فيها للاجتهاد

نعم انه لا يمكن لعقل بشرى ان يثبت الخلود اثباتا تقبله العقول ، او يدحضه دحضاً يسلم به شديدو الايمان الذين يرون ان الآخرة خير وابق .....

وانا ممن يرون ان الرغبة فى الخلود غريزة قوية متأصلة فى النفوس الحية . وان الذى يعتقد بوجود قوة سماوية يستحيل عليه الا يسلم بالحياة الثانية . وان الذين ينكرون الخلود هم من الماديين الذين يندفعون فى تفضيل الأمور المادية على الروحية تفضيلا يفقدهم نعمة الأمل والرجاء وراحة البال ، والهناء !! أو من الدهريين الالحاديين ، او من المتشائمين الذين لا يرون في العالم الا ظلاماً حالكا ، وشراً مستطيرا ، او ممن يعتقدون بالوهية القوى والنواميس الطبيعية ...

ونظرة الى التاريخ تدلنا على ان « سقراط » لم يأت برأى قاطع في الخلود ، وكل ما قاله في هذا الشأن هو ان الرجل الصالح لا يمكن ان يقع فى مكروه او ان تصيبه بلية فى حياته « او بعد مماته » ! ولكنه لم يذكر شيئاً عن حظ الرجل بعد موته ، وثوابه فى حياته الثانية .

اما « افلاطون » فكان للاعتقاد عنده شأن مهم . فهو فى محاوراته يتحدث عن الخلود . ويأتى فى حواره بحجج دامغة مؤيدة له

ويقول « ارسططاليس » ان القوة العاقلة فى الانسان ، فى حال نشاطها ، خالدة ولكنه يعتقد ان الجسم والروح جزءان احدهما مكمل للاخر ؛ وان عناصرهما متحدة اتحاداً محكما ، غير قابل للانحلال . والروح عنده لا يمكن ان تكون منفصلة عن الجسد ، وهو لذلك لم يؤمن بما نطلق عليه اليوم « الخلود الذاتي »

اما الفلاسفة الرواقيون - وهم الذين لا يبالون بما في الحياة من آلام وملاذ - فانهم لم يتفقوا على رأى ، ولم يجمعوا امرهم على شيء . فيقول فيلسوف منهم ، ان الناس جميعاً سيعمرون حتى تحدث الحريقة الكبرى التي تختتم بها الدورة او تنتهي المدة . ويذكر فيلسوف آخر ان الحكماء وحدهم هم الذين يعمرون حتى ذلك الحين .

ولو اتينا على آراء هؤلاء الفلاسفة وما فيها من الغموض والابهام لضاق بنا المجال

ويقول دعاة « المذهب الأبيقورى » ان الرجل الحكيم لا يهاب الموت ولا يخشاه ولو كان حادثا ترتجف منه النفوس وتتصدع منه القلوب !

وكان القديس « اوغسطينوس » يعلم ان خلود الروح يتبعه التلاشى فى الحقائق الابدية

واعتقد « ابن سينا » اعتقادا صريحاً بخلود الروح !

اما « ابن رشد » فكان يرى ان القوة العاقلة وحدها هى الخالدة !

ودافع غير هؤلاء عن خلود الروح واستقلالها منهم « البرتس ماجنس » و « بومبونازى » و « دنزسكوتس » وكانوا يرون انه لا يمكن ان تثبت خلود الروح بالأدلة العقلية ، كما انه ليس في مقدورنا ان نجزم بعدم خلودها وندحض حجج من يؤمنون بالخلود

وانكر « سبينوزا » الخلود الشخصي او الخلود الذاتى واكد ان العقل البشري لا يمكن ان يفنى مع الجسم ، بل يبقى منه شيء ابدى .

اما « ليبنيتز » فيؤكد استقلال العقل وانفصاله عن الجسم ويعد كلامنهما مستقلا قائما بذاته . وانه لما كانت الروح بطبيعتها وحدة منفردة مستقلة ، فلا تفنى ولا تتلاشى والموت لا يعني فى نظره اكثر من فقدان الجواهر الفردة التي يتكون منها الجسم ، ورجوع الروح الى حالتها التي كانت عليها قبل الوجود .

ويعتقد « شوبنهور » ان الارادة هى الخالدة .

ويقول الماديون ان فناء الجسم يتبعه بلا ريب توقف الوعي ، وفقدان الادراك والشعور

اما المتشائمون فيرون ان الحياة تافهة وان الانسان يجب ان يفضل الموت عليها !! ولكن تاريخ الجنس البشري لا يوافق المتشائمين على رأيهم ، بل هو على النقيض تماما ، فاغلبية الناس وهم من المتفائلين لا يرون ان الحياة كلها شر وغم فلا يحبون ان تقصر اعمارهم ، ولا يتمنون الموت ، بل يبذلون اقصى جهدهم ليعمروا طويلا . واما المنتحرون فيحاولون ان يستروا بالموت فشلهم ويظنون انهم يدفنون خيبتهم فى القبر !!

ومن الناس من يعتقد ان الانسان بالنسبة لهذا الكون الفسيح ، وبالنظر الى قصر عمره بالنسبة لعمر الكون ، لا يعد شيئا مذكورا ، ومن القحة ان يحاول التنصل من قانون التطور والفناء . وقد فاتهم ان الانسان يعتنق المثل العليا فى هذه الحياة — وفى مقدمتها الحق والجمال

الصلاح — ويشعر ، بالله الذى علم كل شيء وسما فوق كل شيء .

وهنالك من يرى ان العدل لايجرى مجراه فى حياتنا الحاضرة ، وان اعتقادنا فى العدل المطلق غير ما نراه من العدل الناقص . وان الاشرار ينعمون ويرفلون فى اسباب الرخاء واليسر بينما الابرار يقاسون فيها الآلام الكثيرة . وبالطبع ان هذا ليس من العدل فى شيء ، ولذلك يرجون ان ينصفوا فى الحياة الثانية ويرجون ان يروا فيها عدلا كاملا

وننتقل من هذا الرأى الى رأى آخر وهو ان الرجل الذى يطمع فى الشهرة أو الثروة أو القوة أو فيها كلها معا يقنع بما يتمتع به في هذه الحياة من شهرة أو جاه أو سطوة، وما يرفل فيه من نعيم ، ولكن الذين ينشدون المثل العليا — وفى مقدمتها الحق والجمال والصلاح — لايعيشون لهذه الحياة وحدها بل يضعون امام عيونهم الابدية والخلود ، ويرون ان الحياة المستقبلة هى وحـــدها الكفيلة بتحقيق امالهم واحلامهم ، واهم من أجل هـذه المثل العليا يريدون الخلود ، و من اجلها يطلبون حياة سرمدية

ومن الناس من يرى فى الموت قسوة ما بعدها من قسوة ، وان العدل الالهى لا يقبل ان يفصل الانسان عن احبابه هذا الفصل المؤلم المر، ولكنهم يتعزون بأمل لقاء احبائهم واعزائهم ، والمسيحيون منهم يذكرون ان المسيح نفسه اعلن ان الله إله احياء لا إله اموات . . . وأن الذين سيخلدون فى النعيم هم وحدهم الذين يستحقون ذلك واما الذين يحرمون انفسهم منه فاولئك هم الذين طبع على قلوبهم فاصبحوا في ظلمات حالكة لايبصرون .

والواقع ان الدافع الذى يدفعنا جميعا الى البحث عن برهان يثبت لنا الخلود هو فى نفســه اقوى برهان واعظم حجة . والباعث على هذه الرغبة ناشيء عن افضل السجايا التي فينا . فالخلود اذن هو ارفع ما تصبو اليه الروح من الامانى الساميه . وفقد الرجاء فيه يجعل الحياة مريرة كريهة ويميت النزعة الادبية الكامنة فى الانسان. وان اليوم الذى يضمحل فيه هذا الاعتقاد بالخلود والحياة الثانيـة لهو اليوم الذى ينحط فيه البشر انحطاطا ادبيا هائلا

وقد يحلو للبعض ان يعيشوا فى معزل عن هذا الرجاء ، ولكنهم هم الاقلية لحسن الحظ فلا خطر منهم على الاجتماع .

الالعاب الرياضية في مصر

التر سانة تغلب المختلط — فازت

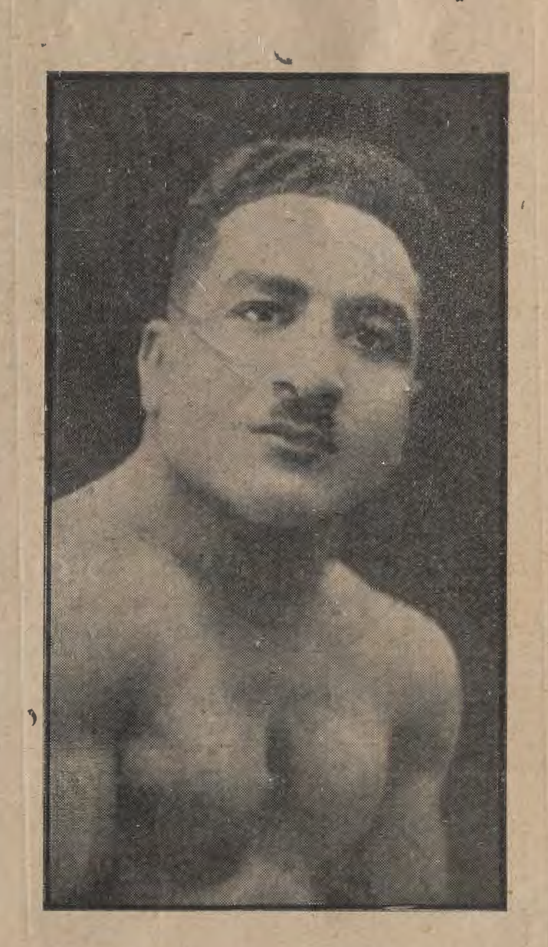
الترسانة على المختلط بثلاث اصابات لاثنتين فى يوم الجمعة الماضى ، وهما من الفرق الممتازة . وقد كانت المباراة سريعة اجهدت اللاعبين واستنفدت قواهم حتى اصبح اللعب فى النهاية على غير هدى ومن غير قاعدة معلومة

الحفلة الثانية لنيل درع راتب —

كان موعدها يوم السبت ١٥ نوفمبر ولكن البوليس منعها كما منع سابقتها وذلك للاحوال الحاضرة فمتى تنفرج هذه الازمة !

الترسانة تغلب اليونان — فازت

الترسانة على منتخب اليونان بثلاث اصابات لأثنتين وقد ظهر اليونان اساتذة فى اللعب

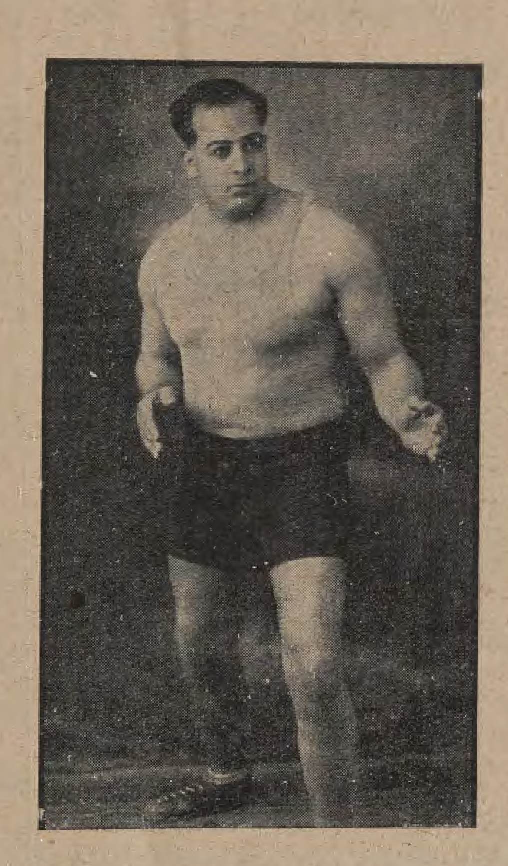


ابراهيم كامل

على عكس الترسانة فانها كانت تلعب على غير هدى ، الا ان الحظ ساعدها كثيرا فتغلبت على اليونان

الفرنساويون ومصارعونا - نزل فريق

المصارعين الفرنساويين بين ظهر انينا يوم الاحد الماضى فرحبت مصر بمقدمهم وتمنت لهم طيب الاقامة فى ربوعها .



ابراهيم صبح

وسينازلون الفريق المصرى الذى انتخبته اللجنة ليمثل مصر في يوم السبت ٢٢ نوفمبر بالاسكندرية ثم ينازلو نه أيضا يوم السبت ٢٧ منه بالقاهرة . وهو مؤلف من :

ابراهيم كامل وبشير . وزن الريشة فياض وخيرى . وزن الخفيف على كامل وعبدالعزيز وزن خفيف المتوسط بليغ صفوت وزن المتوسط

ابراهيم صبح وعبد العزيز الحلو وزن خفيف المتوسط

اما الفريق الفرنسوى فمؤلف من

جوبون — يزن (٦١ ك) عضو نادى المصارعة والربع بسنت دنيس . بطولة فرنساسنة ١٩٢٨ وهو من اللاعبين الدوليين ووصل الى الدور النهائي فى بطولة فرنسا سنة ١٩٢٩

مولف : يزن (٦٦ ك) عضو نادى جومون نال البطولة الثانية فى المصارعة الحرة سنة ١٩٢٩ ومثل فرنسا فى اولمبياد سنة ١٩٢٨ وكان من الفائزين فى العالمية المصارعة الرومانية اليونانية

كلافرى : يزن (٧٢) البطل الثانى لفرنسا سنة ١٩٢٥ وبطل الجيش الفرنسى سنة ١٩٢٨ و بطل فرنسا عموما سنة ١٩٣٠ .



محمد خيرى

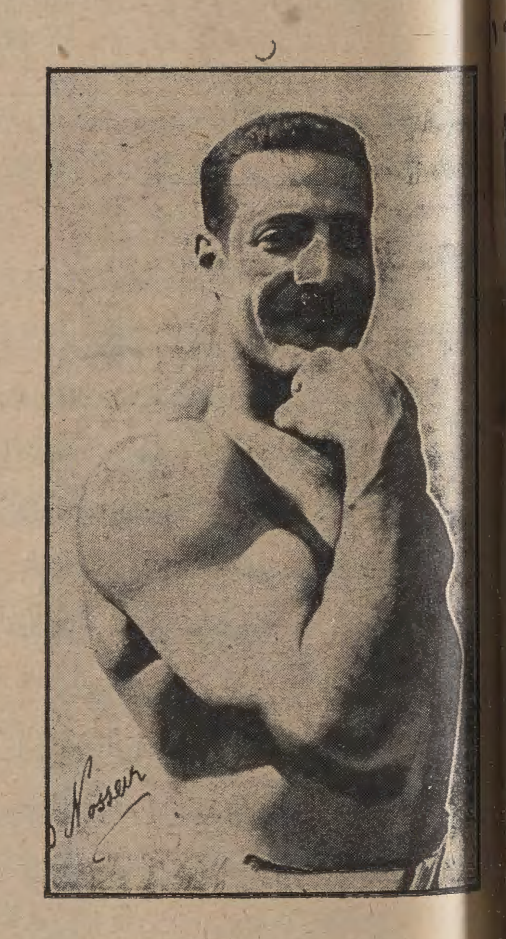
بوليفه : يزن (٧٩ ك) عضو الجمعية الرياضية للبوليس وبطل فرنسا سنة ١٩٣٠ والمنتخب في الالعاب الاولمبية

بيويلو . يزن (٨٧٥ ك) بطل فرنسا سنة ١٩٣٠

وقد لاحظ «رياضى» على الحفلات التي يقيمها الاتحاد المصرى للمباراة بين مصر وفرنسا ان الحكم فيها متروك للمسيو بيانكى بصفته محترفا . ونحن نلاحظ على هذا ان الاتحاد لا جناح عليه فى الاسترشاد بالاخصائيين فى اعماله ، لكن ما حدث فى اتحاد الربع يخالف ذلك لأنه وضع «جان دام» كحكم . وشتان بين ان يدرب بيانكى ويبدى رأيه ، وبين ان يحكم فى المصارعات بين الهواة .

نصير

وصل السيد محمد نصير بطل العالم أمس بعد الظهر الى الاسكندرية على ظهر الباخرة ... بعد ان رفع رأس مصر عالياً واحرز مجدا اثيلا في عالم الرياضة



سيد محمد نصير بطل العالم

مع الجيش المصرى في السودان

مذكرات ضابط مصرى فى السودان

يموت ليلى رغبة امه ــ خطاب من انكلترا ــ فى الغابات والادغال الغامضة ــ وحيد فى الغابة ــ قتال مع أسد ــ ضربة مخلب

كان البيكباشى هولهيد فى عام ١٩١٤ قومندانا لمدرسة الخرطوم الحربية وقد عرف عنه فى ذلك الوقت انه خير الانجليز الذى هبطوا السودان واستوطنوه

اشتهر منذ قدم الى الخرطوم وعين فى الوظيفة السالفة الذكر بعطفه على الطلبة السودانين ورعايته لهم حتى مضى هؤلاء ينتهزون الفرص لسرد حسناته واحتساب معروفه والثناء عليه فى كل مجلس ومجمع

خطاب من انكلترا ــ وفى احد الأيام ورد مع البريد القادم من انجلترا خطاب للبيكباشى هولهيد فتناوله بيد جزعة وقد تخوف من ان يكون خطابا يحمل له خبر الشؤم . ولكن اساريره انفرجت وبسم ثغره عندما فض الخطاب . ولا عجب فقد كان من امه

مضى يقرأ الخطاب حتى اذا ما أتى على آخره طواه باعتناء ومضى يفكر فيما جاء به

ولعل القراء فى شوق لمعرفة مضمون ذلك الخطاب فنقول :

طلبت والدة البكباشى هولهيد من ولدها ان يبعث لها بجلد اسد يصيده من الغابة الافريقية ثم الحت عليه أن يسرع فى ارساله لأنها فى حاجة اليه . . .

وكان بجانب البكباشى صديق له فأفضى له بما جاء في الخطاب ثم ختم كلامه بقوله

سأرسل لها ثلاثة جلود اسود لاجلداً واحدا فقط . . . ! وذلك منتهى التفاني فى تلبية رغبة الأم

رحلة نيلية

اخذ الكابتين هولهيد يعد العدة لحملة فى الغابات وركب النيل صعداً من الخرطوم وفى خلال السفرة فكر الكابتين أى نوع من الأسود يكون جلده افضل لأرضاء والدته

فى تونجا . .

وما كادت الباخرة تصل الى ميناء تونجا وترسو حتى بدأوا فى الاستفسار عن الأمكنة والغابات التي تكثر فيها الاسد

وقد اتصل بالكابتين ان الغابات التى تقع غرب المدينة تكثر فيها الاسد والبرهان زئير الليوث الواصل الى اسماع السكان فى الليل من تلك الجهة

واعتزم الكابتين هولهيد ان يجوبها ويقتحم بحملته الصغيرة ادغالها

فى الغابات والادغال الكثيفة

وفى صباح اليوم التالي بدأت المرحلة نحو المجاهل ــ حيث الداخل مفقود والخارج مولود ــ ولكن الكابتين لم يهب الاخطار فى سبيل امه . . .

وظل افراد هذه الحملة يرتادون مناحي

الغابة يبحثون عن بغيتهم وكانوا يصادفون فى طريقهم وحوشاً برية اخرى ولكن الكابتن لم يأبه بها لأن همه ان يعثر بأسد

ومرت عدة ايام وقاربت المؤونة النفاد فاحب رفقاء هولهيد ان يعودوا ولكن هولهيد رفض ان يعود معهم مفضلا البقاء والموت جوعا على العودة بخفى حنين !

ونظراً لاصراره استسلم اصدقاؤه وبقوا معه حتى مرت عدة ايام اخرى كانوا يقتاتون فيها الثمار . . .

وحيد فى الغابة

وفي يوم ما . . والحملة سائرة تجد البحث عن البغية المنشودة واذا بالكابتن يفترق عنهم دون ان يشعروا به ودون ان يشعر هو بذلك

وانتبه الكابتن وهو سائر فتلفت حوله يبحث عن افراد حملته فلم يجدهم كأن الأرض ابتلعتهم ! ؟

وجعل ينادى عليهم بأعلى صوته ولكن صوته كان ينحبس ضمن الأغصان المتشابكة الكثيفة رغم الهدوء السائد . فايقن الكابتن التاعس بأن حياته ستنتهى بين الأشجار الكثيفة والادغال الغامضة

قتال مع أسد

واستسلم الكابتن لقدر الله الذى اذا اراد امرا فلا راد له - ومضى يجول ولم يثنه ضلاله عن رفاقه عن عزمه

وقد كان الضابط مسلحاً - ببندقية ومسدس وسكين - على انه لم يكن على علم بخفايا الغابة وعادات سكانها ذوى الاصوات المرعبة المزعجة

وفى يوم ما - وهو دائب في البحث عن اسد يقتله - وعن اصحابه لينضم اليهم - جلس تحت ظل شجرة قد تفرعت اغصانها وازدهرت اوراقها حتى لتكاد تظل اورطة كاملة ليريح نفسه من عناء بجهوده الشاق . ولكنه لم يكد يهم بالجلوس حتى راعه ظهور اسد ضخم عظيم الجثة على مقربة منه

فارتبك الكابتن ولكنه ثبت فى مكانه بجمود غريب لأنه أخذ على غرة وهو منفرد فى ذلك المكان الموحش

ضربة مخلب . .

على ان ارتباك هولهيد لم يطل فاستعاد رباطة جأشه فرفع بندقيته وصوبها ثم جذب الزناد فانطلقت الرصاصة واخترقت بطن الأسد

كان الكابتن يحسب ان رصاصة واحدة فى مثل هذا الموقف - تكفى للقضاء على ملك الوحوش - على ان الرصاصة ما كادت تستقر فى مكانها حتى كر الأسد راجعاً الى الغابة . . .

سر هولهيد من الصدف التي ساقت اليه رغبة امه واخذ يتبع الأسد ظانا بأن الرصاصة ستعمل عملها ويسقط الأسد ميتاً

أخذ الاسد يسير والضابط فى أثره حتى وصلا الى دغلة كثيفة فدخل الاول وتبعه الثاني

وما كاد الضابط هولهيد يدخل من باب الدغلة حتى فوجىء بعودة الاسد المباغتة وهجومه عليه هجمة الآخذ بالثأر فالقاه على ظهره ثم ركب فوق صدره

ثبت الاسد قدميه الخلفيتين بين فخذى الضابط التعس وأحكم وضع مخلبه الايسر على الترقوة ثم أخذ يصفعه باليمنى صفعات متوالية وهو بين الآونة والأخرى ينهش من لحمه قطعاً حتى تناثر لحم الضابط المنكود واريقت دماؤه على أرض الغابة فكان لها مرأى يفتت الاكباد

ان هذا الموقف يبعث على اليأس . ولكن الضابط هولهيد لم ييأس فكان يقاتل الوحش كما يقاتل رجلا سواء بسواء

المعجزة

وامتدت يد الضابط سهوا منه يبحث عن شىء حوله يدافع به عن نفسه فاصطدمت بالبندقية .. فتناولها ثم صوبـ[ـها] فوهتها إلى قلب الاسد واطلق الرصاصة الثانية فاصابت مقتلا

ولكن كانت الاظافر الحادة فى تلـ[ـك] الدقيقة قد مزقت احشاءه

والتقى عندئذ به رفقاؤه وهو عـ[ـلى] عتبة الموت — فارسلوا الى ميناء يطلبون نجدة .

وصية اخيرة . . .

ووصلت النجـــدة فى اسرع مما توقع منتظروها — ولكنها أدركت الضابط وهو فى الرمق الأخير — فطلب ورقة وقلماً ثم كتب وصيته فاوصى بجلد الأسد لأمه واختتمها بتحياته [و]قبلاته . . .

ونقلناه فى زورق بخارى من تونجا الى الخرطوم وبقى فى المستشفى يومين آخرين ثم قضى نحبه

فقام أولو الأمر بعد وفاته بتنفيذ وصيته فارسلوا جلد الأسد إلى أمه بانجلترا مع جلد آخر — ثم ارفقوهما بتعزية مؤثرة . . .

عبد الحميد حسن

اشهر جوكى

من اشهر الذين امتازوا بسباق الخيل محب الرياضة الشهير المستر ويني كونور الاميركي المعروف فى اميركا وأوروبا كلها فقد اشترك فى عشرة آلاف سباق ربح منها ٢٥٠٠ واصبح صديق الملوك والأعيان والموسرين

دخل السباق بحضرة الملك الفونسو ملك اسبانيا ، وامبراطور المانيا السابق وولى عهده واهدى اليه ملك اسبانيا دبوسا كان يزين به ربطة رقبته واهدى اليه روزفلت ناب نمر والعاهل الألماني حقيبة سفر .

الغازات السامة والجراثيم القتالة

واثرهما فى الحروب المقبلة

أليس غريبا أن يجتمع ممثلو ٥٤ دولة فى جمعية الامم او فى لجنة نزع السلاح ، ليلقوا الخطب الخلابة فى موضوع السلم ، بينما العالم يرقص فوق بركان قريب الانفجار ألا يحق لنا بعد ما نراه ونسمعه فى كل من هذه الاجتماعات ان نتمثل بقول القائل :

اذا رأيت نيوب الليث بارزة

فلا تظنن ان الليث يبتسم

لقد كانت الحروب فى اول عهدها مظهراً من مظاهر الفروسية والشرف والمروءة ، فلم يكن يعد رجلا من يعتدى على ضعيف او ينتصر غدراً . وربما ترجل الفارس عن فرسه اذا كبا بعدوه الجواد . فلما صارت الحرب بين الجيوش واخترعت الآلات النارية ، بنيت القلاع واقيمت الخنادق وابيح التوسل بجميع الوسائل للقضاء على العدو

ولو اقتصر الامر على البندقيات والمدافع والرشاشات وقاذفات اللهب والمناطيد والطيارات والنسافات والغواصات الخ لهان الامر ولكن هنالك الغازات السامة وهنالك المكروبات القتالة

الغازات السامة : — ليس استعمال الغازات الخانقة فى الحرب الكبرى أول عمل من نوعه كان له أثر فعال فيها . فقد جاء فى تاريخ حرب القرم انه لما استعصى على الجيوش الانكليزية والفرنسية والعثمانية المتحالفة افتتاح حصن (سباستوبول) الروسى ، اقترح اللورد (دوندل) احراق خمسمائة طن من الكبريت حول الحصن لاكراه حاميته على التسليم .

على ان الغازات استعملت لأول مرة فى الحرب العظمى سنة ١٩١٧ على ما نذكر . فكان الالمان يمهدون لهجومهم بقذف مقادير كبيرة منها الغازات الكثيفة تسير وراءها جيوشهم المسلحة بقنابل اليد

وفى أحد الايام سنة ١٩١٧ فوجئت احدى الفصائل الفرنسوية بضباب اصفر كثيف يتقدم نحوها فبادرت لاستقباله بنار حامية كما تستقبل الغازات عادة ولكنه لم يصل اليها حتى جعل رجالها جثثا هامدة

وحلل الحلفاء ذلك الضباب تحليلا كيماويا فاكتشفوا مواده السامة، واخترعوا الكمامات للوقاية منها .

ووضعت الحرب اوزارها وهوى النسر الالمانى من سمائه ، فعمد الحلفاء الى قيود شتى كبلوا بها رجليه وكسروا جناحيه، وكان اعظم هذه القيود ما نصت عليه معاهدة فرسايل وهو أن لا يزيد محمول الاسطول الالمانى على ١٥٥ر٥٠٠ طن ، ومجموع الجيش الالمـــانى ١٩١ر٩٩ . جنديا وقد عز على الأمة الألمانية ان تحرم وسائل الدفاع الى هذا الحد خصوصا بعدما استولى الحلفاء على ذخائرها واقفلوا معاملها وضبطوا اسطولها وصادروا طياراتها ودمروا معداتها الحربية الهائلة .

وكان الروائي الكبير جول فرن قد تخيل فى رواياته الغريبة وسائل مبيدة يتسنى للجيش الذى يملكها أن يبيد عدوه فى اسبوع واحد ، فقد وصف كيف تعمل المخابر الكيماوية وتنشر الجراثيم المعدية وتجهز الآلات الصغيرة لقذف الغازات السامة الى مسافات شاسعة ، يستفاد من حرارة الشمس في اشعال السفن وغيرها ... والخ

والظاهر ان خيال جول فرن هذا يسعى العالم الآن الى تحقيقه كما حققوا ما تخيله من قبل عن الطيارات والغواصات

وليس مانقوله الآن خيالا . فقد جاء فى خطاب المستر فوارد عضو مجلس الشيوخ الاميركى ما يأتى :

« لقد ادخلت شعوب أوروبا العاتية جراثيم الامراض فى الصنائع الحربية فهل اعدت الوزارة الحربية وسائل الدفاع ؟ .

فاجابه وكيل الحربية قائلا : اننا لا نهمل ملاحظة الصناعات الحربية الاوروبية

وكتب الميرالاى (هيه رود) مقالا في مجلة ميتيلي كاينس جاء فيه :

« ان الالمان استطاعوا تحقيق بعض خيال جول فرن واخترعوا لذلك آلات جمة . بيد ان هذا السر لم يحفظ فاطلع الانكليز على قسم منه وعرف الفرنسيون القسم الآخر ، وقد أرسلت امريكا كثيرين من الموظفين السريين لاستطلاع الحقيقة فعرفت ان الاختراعات وصلت الى دور الكمال وان اختراع (الانسان الآلى) الذى يمكن ادارته عن بعد عدة كيلو مترات يجعل فى امكان القائد أن يزحف بجيش من هذه الآلات مجهز بالغازات الخانقة والجراثيم القتالة على قوات العدو فيبيدها

هذا ما يتعلق بالحرب البرية ، وقد اتخذت التدابير نفسها للحرب البحرية فقامت المدرعات الألمـــانية بتجربة باهرة فى (مناورة) فغرت فيها المدافع افواهها فكانت اصابة الهدف بنسبة مائة فى المائة مع أن المدرعة لم يكن فيها شخص واحد

والغازات الخانقة ترسل مباشرة أو بالواسطة فترسل مباشرة باملاء أوانى أسطوانية ينتشر منها الغاز بمجرد فتح الصمامة ثم يسير مع الريح الى جهة العدو كما ترسل بواسطة المدافع باطلاق القنابل المشبعة بالغاز على الجهة التى فيها العدو .

أما التدابير التى اتخذت لدرء خطر ارتدادها بتأثير الرياح والوقاية من تأثيرها فيما اذا قذف بها العدو ،فتنحصر باختراع ماكنات تضغط الهواء وتدفعه الى الأمام وتمنع رجوعه ثانية أو تهيئ فراغا جويا فى طبقات لدخان الاصطناعى وباكتشاف قناعات وملابس وقفازات خاصة

صبرى فريد

نوادر جحا بالزجل

— ١ —

عمك جحا كان مرة معاه ... شـلـه تمام من أصحابه
ولمـا راح خش الحمـام ... وحـط فوطتـه على بابه

قام راح جدع من وياهم ... راسم عليهـا وش حمـار
وقال لهم : إستنوا نشوف ... دلوقتى ح تقيد فيه النـار

جحا خرج بعـد ماخلص ... لقاها ع البـاب محطوطة
فـال : قولولى مين فيـكم ... مسح لى خلقته في الفوطة ؟ !

— ٢ —

مرات جحـا مره قالت له : ... دي أمى دى فى التوت بتموت
ونِدي (نص) حيـاتها تمام ... للى يهاديها (برطلـين) توت

فقـال لها : ان كنتى صحيح ... صـادقة ، وكلامك مش بطال
لكـنت دغرى أهاديهـا ... ع الشرط ده (باربع) ترطال !

حسين محمد طنطاوى

لماذا لا تضحك

— هل يسرك ياحضرة الآنسة ان تصبح امك حماة لى
— يسرنى ذلك كثيرا لو كان لى اخ

***

— اشتريت بندقية لصيد الحيوانات الكاسرة
— وهل تريد ان تنتحر ؟

حل الغاز الكلمات المتقاطعة

راجع صفحة « ٣٤ »

الافقى :

١ قرميد — ٥ طربوش — ٩ كر — ١١ أجا — ١٣ برد — ١٤ بل — ١٦ لح — ١٨ أجر — ٢٠ برق — ٢١ يسب — ٢٢ بلبيس — ٢٤ نجم — ٢٥ مى — ٢٦ عبس — ٢٨ جمع — ٣١ لا — ٣٢ قرط — ٣٤ عانق — ٣٦ وارد — ٣٧ شجاع — ٣٩ طى — ٤١ قزم — ٤٢ برق — ٤٣ وز — ٤٥ أمل — ٤٧ تهديد — ٥١ على — ٥٢ راح — ٥٤ مالم — ٥٦ زان — ٥٧ دم — ٥٨ جدل — ٦٠ قنب — ٦٢ دب — ٦٣ مجنون — ٦٤ اسمال

العمودي :

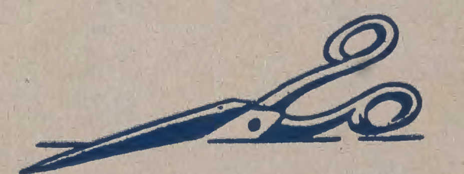
٢ را — ٣ بحر — ٤ يا — ٦ رب — ٧ برج — ٨ ود — ٩ كليم — ١٠ رمسيس — ١٢ رجب ١٤ برجـل ١٥ لقمان — ١٦ حب — ١٨ أل — ١٩ رى — ٢٠ بن — ٢٢ بسطرمة — ٢٣ سجاجيد ٢٦ عقوق — ٢٧ براز — ٢٩ منار — ٣٠ عقعق — ٣٣ مد — ٣٤ عش — ٣٥ عطارد — ٣٨ اولاد — ٤٠ نمام — ٤٤ زينب — ٤٦ لمح — ٤٩ دلع — ٤٨ هـ — ٥٠ يم — ٥١ عز — ٥٣ عجن — ٥٥ صنم — ٥٨ فج — ٥٩ لو — ٦٠ قس — ٦١ با —

لماذا تشترك في مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها اول مجلة من نوعها في مصر — لأنها تعطي القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها انشئت للتثقيف والتسلية، فالحياة العصرية تقتضى ان يقف كل منا على ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية فى العالم الى الحياة اليومية لكل فرد لذلك ننصح لقرائنا ان يشتركوا فيها لا ان يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة، فقد لا يحصل كل قارىء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد عَلَى تجليدها وحفظها في المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد { فى القطر المصرى ٦٠ قرشاً
فى الخارج ١٠٠ «



طلب اشتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصوره شارع القاضى عابدين — القاهرة :

ارسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ ستين قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عددا من مجلتكم تبتدىء من ....

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....